


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
FRIDERICI WILHELMI IV.
REGIS AVGVSTISSIMI
D. XXXI. IVLII MDCCCLVII.
EX BIBLIOTHECA ORIENTALI
V. CL. ALOISII
SPRENGER.

102. a. A very well made abstract of Sohayly's Com. on Ibn Hishám by Dzohaby, who wrote it in 719. — 112 pp. of 27 lines. Very correct.



بسم الله الرحمن الرحيم ○ يقول محمد بن احمد عفا الله عنه

قال الحافظ ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي ○ حمد الله مقدم على كل امر
ذي بال ○ وذكره حري ان لا يفارق الخلد والبال ○ كما بدانا باسمه قبل الضراعة
اليه والابتهال ○ فله الحمد حمدا لا يزال دائم الاتصال ○ جديدا على مر الجديدين
غير بال ○ الى ان قال ○ وبعد فاني انتحيت في هذا الاملا بعد استخارة ذي
الطول ○ والاستعانة بمن له الحول ○ الى ايضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي سبق الى تاليفها ابن اسحق ولخصها ابن هشام مما بلغني علمه ويسر لي فهمه من لفظ غريب
او اعراب غامض او كلام مستغلق او نسب عويص او موضع فقه ينبغي التنبيه عليه او خبر ناقص
يوجد السبيل الى تتمته مع الاعتراف بكلول الحد عن مبلغ ذلك الحد ○ قال وكان ابتداي
به في اول سنة تسع وستين وخمسماية وفرغت منه في جمادي الاولى من العام وحدثنا الشيخ
ابو بكر بن العربي سماعا ○ ابو الحسن القرافي يعني الخلعي ○ ابن النحاس انا الورد عن البرقي
عن ابن هشام وسائره سماعا ابو مروان بن بونة العبدري عن يحيى بن العاص عن هشام بن
احمد الكناني ○ ابن بونة عن ابي بكر بن بزال عن ابي عمر الطلمنكي عن احمد بن عون الله عن
ابن الورد ○ تسميته صلى الله عليه وسلم اسم جده عامر قاله ابن قتيبة وقال ابن اسحق
وعمره شيبة فقيل ولد وفي راسه شيبة ويقصد العرب بهذا الاسم التفاؤل بكبره وكبر عاش
عبد المطلب مائة واربعين سنة وكان له عبيد بن الابرص الشاعر فقتل فكلمه عسل ببعض بن ... والد
النعمان بن المنذر والمطلب مفتعل من الطلب ○ وهاشم هو عمرو ماخوذ من العمر او العمر الذي
هو من عمور الاسنان او العمر الذي هو طرف الكم او العمر وهو القرط او العمر وهو نخل السكر ○
وعبد مناف هو المغيرة اي مغير على الاعداء والهاء فيه للمبالغة كعلامة ونسابة او الهالناس
من خيل مغيرة ○ وقصي اسمه زيد وهو تصغير قصي وهو البعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة ○
وكلاب منقول من المصدر كقولهم كالبت مكالبة وكلابا او جمع كلب وقيل لاعرابي لم تسمون ابناكم
بشر الاسما وعبيدكم باحسنها نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا اي سهام في نحورهم
ونسمي عبيدنا لانفسنا ○ ومرة منقول من نعت الحنظلة وكعب هو قطعة من السمن او من كعب
القدم وهو اول من جمع يوم العروبة اي يوم الجمعة كانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم ويذكرهم بمبعث
محمد صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويقول ○ يا ليتني شاهد فحوى دعوته ○ اذا قريش تبغي الحق خذلانا ○
ولوي تصغير اللاي او هو الثور وقال اعرابي بكم لاي هذا او هو عندي تصغير لاي اي بطء
يريدون الثاني ويترك العجلة وحدثنا في اشعار بدر مكبرا في شعر ابن اشامة حيث يقول

لعله والابتهال

569

بدريكا

اسقط ذكر غالب

واستقطه ذكر مالك والنضر وكان
ينبغي ان ذكر النضرة كانه
قد اقتطعه عبد البر انه
هو المسمى قريش

مدركة بني لاني احاكم ٥ ودونك مالكا ام عمرو ٥ وفهر هو الجد الطويل واسمه قريش وقيل بل
قريش لقبه ٥ وخزيمة تصغير خزمة من الخزم او من خزمه وهي المره الواحدة من الخزم ٥ ومدركة
ذكر في السيرة معناه وقال ابن الانباري الياس بالكسر فعال من الاليس وهو الجديعة او من نعر العقل
وانشد وا ٥ اي اذا لضعف العقل ما لوس ٥ او هو افعال من قولهم رجل اليس وهو الشجاع
وقيل غير ذلك قال اليس هو اول من اهدى البدن وامه على ما قال الطبري الرباب بنت حيده بن
معد بن عدنان ٥ واما مضر فمن المضيرة او اللبن الماضر سمي به لبياضه ويقال له مضر الحمرا
لقبه اوصى بها ابوه له واوصى لاخيه ربيعة بالفرس فقيل ربيعة الفرس ومضر اول من سن حدا الابل
وكان احسن الناس صوتا ويروى لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما مؤمنان ٥ ونزار من النزر وهو
القليل ٥ ومعد مفعل من العد او فعل من معد في الارض اذا افسد وهو وزن قليل او من المعدين
وهما موضع عقب الفارس من الفرس والمعد القوه ومنه اشتق المعد ٥ وعدنان فعلان من عدن
اذا اقام ٥ واد من الود وانصرف لانه مثل ثقب وليس معدولا كعمر والذي صح انه صلى الله عليه وسلم
انتسب الى عدنان لم يتجاوزه وعن ابن عباس انه لما بلغ عدنان قال كذب النسابون والاصح ان
داود بن مسعود وعمر بن الخطاب قال انما ننتسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو واصح ما
روي بعد عدنان ما ذكره الدولابي من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن ام سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن اليسرى بن اعراق الثرى قالت ام سلمة
فزيد هو الهميسع واليسرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل عليه السلام ٥ وقال الدارقطني لا نعرف زيدا
الا في هذا الحديث وزيد اي هو ادود لا انه قال المؤلف قوله اليسرى بن اسمعيل من باب الانتساب
الى الجد البعيد لا انه ابنه لصلبه لان الاخبار لا يختلفون في بعد المده بين عدنان وابراهيم ويستحيل
في العادة ان يكون بينهما اربعة ابا او سبعة كما ذكر ان ابن اسحق او عشرة او عشرون فان المده اطول من
ذلك وذكر ان معدا في ايام بخت نصر كان قاله الطبري وذكر ان الله اوحى الى ارميا بن حلقيا
ان اذهب الى بخت نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب واحمل معدا على البراق كي لا يصيبه النقمة
فيهم فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم به الرسل فحمل معدا الى العراق الى الشام فنشا مع بني
اسرائيل وتزوج هناك ومن ثم وقع في كتب الاسرائيليين نسبه لتنبي رخيا كاتب ارميا بلفظه وبين
ابراهيم في ذلك النسب نحو اربعين ابا ٥ وذكر الطبري نسب عدنان من وجوه اكبرها نحو اربعين لكن
باختلاف في الفاظ غريبة بالعرانية فاختلف وانه من ولد قيذر بن اسمعيل وان قيذر معناه الملك ٥
واما مقوم قربانه برح فيفعل من النزحه ان كان عربيا وكذا ناحور من النخر وسبى من السبي
والمعروف ان يقال شيخب بشجب وابراهيم معناه اب راحم وازر معناه يا اعوج ويسمى ايضا تارح

وسایر هذه الاسماء سریانیه وقیل فالغ معناه القسام وشالخ الوکیل او الرسول وقیل معنی اسمعیل مطیع
الله وذکر الطبری ان بین فالغ وعابر قینن اسقط اسمه من التوریه لانه کان ساحرا وارفخشد
معناه مصباح مضی وقیل اسم نوح عبد الغفار وسمی نوحا للنوحه علی دینه وابوه لامک تعالی انه
اول من اتخذ العود للغنا ومتوشلح تفسیره مات الرسول لان اباه خنوخ کان رسولا وهو ادریس
وقیل ان ادریس هو الیاس وانه لیس بجد لنوح وفی حدیث الاسرا ان ادریس قال مرحبا بالنبی الصالح
والاخ الصالح فلو کان فی عمود نسبه علیه السلام لقال له کما قال ابرهیم وادم ٥ ابن یرد وتفسیره الضابط ٥
ابن مهلاییل وتفسیره الممدح وفی زمنه کان اول عباده الاصنام ٥ ابن قینان وتفسیره المستوی ٥
ابن انوش وهو الصادق وهو اول من غرس النخله وبوب الکعبه وبذر الحبه ٥ ابن شیث
وهو بالسریانیه شاث ومعناه عطیه الله ٥ ابن ادم من الادمه وقیل شبانی وقیل من الادم
لانه خلق من ادیم الارض ودرته افعل وکره مالک ان یرفع الرجل نسبه الی ادم وقیل قال اسمعیل فانکر ذلک
وقال ومن یخبره له ٥ بنی ابرهیم سوی اسمعیل واسحق وهم سته من قنطورا ابنه یقطن وهم
مدیان وزمران وسرح ونشق ویقشان ومن ولد یقشان البربر فی قول وله بنون اخرون
من حجون وهم کیسان وسورح وامیم ولوطان ونافش ولم یذکر ان اسحق سماه بنت اسمعیل
قال الطبری هی امراه عیص بن اسحق فولدت روم وفارس ابنا عیصو ویقال فی عیصا وبذر
تفسیره صاحب الابل وهاجر سریه ابرهیم ویقال اجر وهبتها له ساره وذکر الطبری ان ابرهیم
نطق بالعبرانیه حین عبر النهر فارا من نمرود فادرکه الطلب وهم یسریانیون فحول الله لسانه
عبرانیا ولما علم الله ادم الاسما علمه سرا من الملکه وانطقه بها ای السریانیه وکانت هاجر لملک
الاردن صادوف دفعها الی ساره حین قال ادعی الله ان یطلقنی الحدیث فاحدمها هاجر وهی بنت
ملک من ملوک القبط وفی الخبر ان فتحتم مصر فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم نسبا وصهرا وکانت
ساره غضبت علی هاجر فحلفت ان تقطع ثلاثه من اعضایها فامرها ابرهیم علیه السلام ان تبر قسمها
بثقب اذنیها وخفاضها فصارت سنه فی النسا ٥ واسمعیل مرسل الی جرهم والی العمالیق
ومن العمالیق ملوک مصر الفراعنه منهم الولید بن مصعب صاحب موسی ومنهم الریان بن الولید صاحب
یوسف ٥ الانصار الاوس الذیب والخزرج البرح البارد والاوس ایضا العطیه ٥ کهلان
بن سبا کان ملکا بعد حمیر بنا علی ان یکون الملک فی بنیهم ویعالی الازد الاسد قال
حسان بن ثابت ٥ اما سالت فانا معشر نجب ٥ الاسد نسبتنا والما غسان ٥ وهو
مشتق من الغسن وهو الضعف ٥ سیل العرم العرم المسناه ای السد وقیل اسم للوادی وقیل هو الجرذ
الذی خرب السد وقیل هو صفه للسیل من العرامه وقال البخاری العرم ما احمر خفر الارض حتی ارتفعت

عنه الجنتان فلم يسقها فيبستا قال الاعشى ٥ ومارب عفى عليها العرم ٥ ومارب اسم قصر لهم وقيل
هو اسم لكل ملك يلي سبا كما ان تبعا اسم لمن ملك اليمن والشحر وحضرموت قاله المسعودي وكان
هذا السد من بناء سبا بن يشجب وكان يسيل اليه سبعون واديا ومات ولم يتمه فاتمته حمير وقيل
بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل له ثلاثين مثعبا ٥ قضاعة اكثر النسابين
على ان قضاعة هو ابن معد ويروى ذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعارضه خراخر عن عقبة بن
عامر الجهني وجهينة من قضاعة انه قال لمن نحن يا رسول الله قال انتم من حمير وقال عمرو بن مرة الجهني
رضي الله عنه ٥ نحن بنو الشيخ الهجان الازهر ٥ قضاعة بن مالك بن حمير ٥ الجبل المسمى لا يحل من بلد الى
بلد قال ولما تكافات القولان في قضاعة نظرنا في ذا الزبير قد ذكر ما يدل على صدق القولين فذكر عن
ابن الكلبي او غيره ان امراة مالك من حمير آمت منه وهي ترضع قضاعة فتزوجها معد فهو ربيبه وتبناه
وتكنى به وقيل بل ولدته على فراشه فنسب اليه وهو قول الزبير بن بكار كما نسب بنو عبد مناة بن كنانة
الى علي بن مسعود الازدي لانه كان حاضن ابيهم وزوج امه فيقال لهم بنو علي الى الان وكذلك عكل
وكذلك بنو سعد بن هذيم وهذا كثير ومعنى قضاعة كلب الماء وهو لقب واسمه عمرو وللشاعر مضري
في قضاعة ٥ مررنا على حي قضاعة غدوة ٥ وقد اخذوا في الزفن والزفنان ٥
فقلت لهم ما بالكم كذا ٥ لعرس نرى ذا الزفن او لختان ٥
فقالوا الا انا وجدنا لنا ابا ٥ فقلت ليهنكم بابن هكان ٥
فقالوا وجدنا حجرعا ملك ٥ فقلت اذا ما امكم لحصان ٥
فما مت حتى ملك فرج امكم ٥ واراني منه الفرح بالحملان ٥
فقالوا بلى والله حتى كانما ٥ خضبنا في بابه بجعلان ٥
سيف النعمان بن المنذر ذكر الطبري انه اتي به عمر حين فتح المدائن وكان بها ذخائر كسرى
فاخذ له جملة اسياف لم ير مثلها سيف كسرى بن ابرويز وسيف كسرى انوشروان وسيف النعمان
هذا كان اخذه منه حين قتله فالقاه الى الفيلة فداسته وقيل مات في سجنه وسيف خاقان ملك
الترك وسيف هرقل ملك الروم اذ غلبت الروم وانوشروان معناه مجدد الملك وابرويز معناه
المظفر والنعمان يقال هو من ذرية لخم بن عدي بن قنص بن معد ٥ لخم اخو جذام سمي لخما لانه لخم اخاه اي
لطمه فعضه الاخر في يده فجذمها اي قطعها فسمي جذاما وقيل سمي لخما باسم سمكة في البحر ٥ سطيح
كان لا جوارح له ولا يمكنه الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس ٥ ويقال كان سطيحا ليس له يد
ولا رجل وعين ويقال قيل لسطيح انى لك هذا العلم فقال اسمع رئي اخبار السماء من الطور حين كلم
الله منه موسى وورث سطيح يوم موت طريفة الكاهنة الحميرية فدعت عند موتها بسطيح فتفلت

فى فيه وكان وجهه فى صدره ولا رأس له وتعلق فى فم سق وبرها بالحجفة وقال خالد بن عبد الله القسرى
من ولد سق ٥ قوله اكلت منها كل ذات جمجمة وكل ذات نسمة الا مع العضب والجمجمة تاز شتة
خروج عسكر الحبشة من ارض السودان بقوله خرجت من ظلمة وقوله ثم روضة واكمة اى وقعت
بين صنعا واحوازها وقوله فى ارض تهمة اى منحفضة وقوله اكلت كل ذات جمجمة من باب قوله
لا يزر وازرة وزر اخرى ولم يقل كل ذى جمجمة بل اراد النفس ولو ذكر لكان خاصا بالانسان ومنه
فى الحديث كل بائلة تفيخ اى تحدث والحبشة هم بنو حبش بن كوش بن حام بن نوح ٥ ابين قال
سيبويه بالكسر بوزن اصبع وعوام الفتح كميت الفقه بابين بن زهير الحميرى وقال الطبرى عدن وابين
ابنا عدنان ٥ مثذن الذى جمع الصحف والديانة وامض شكك وقد عمر سطيح الى مولد النبى
صلى الله عليه وسلم وساله كسرى عن رؤيا الموبذان اى المفتى بلغتهم وقوله ٥ احم ام يسمع غطارف
اليمن ٥ ام فاد فازلم به شاو العنن ٥ معنى فاد مات وازلم قبض وشاو العنن ما عنّ من
الموت قوله وكتب الى ملك يقال له سابور بن خرزاد لا نعرف خرزاد فى ملوك الفرس وهم
من عهد ازدشير بن بابك الى يزدجرد الذى قتل فى زمن عثمان معروفون مضبوطون فلعله
بعض ملوك الطوائف فانهم اشغانيون عادت الفرس من درب داران دارا سنت امرهم الاسكندر
بن فيلبس اليونانى حين قهر دارا وازدشير قيده الدارقطنى بالرا ٥ قوله فى نسب لحسان
بن تبان اسعد مركب مثل معدى كرب والنبانة الذكا والفطنة ٥ العرنجج معناه بالحميرية العتيق ٥
وقال عليه السلام لا ادرى اتبع لعين ام لا وعنه ايضا لا تسبوا تبعا فانه كان مؤمنا فلعله عليه
السلام اعلم فيما بعد بحاله ولا يدرى اى التبابعة اراد وفى الحديث لا تسبوا اسعد الحميرى
فانه اول من كسا الكعبة وهذا اصح واراد تبان اسعد ٥ غريب حديث تبع
عذق الملك العذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة بما عليها من التمر ٥ هذل الشم كان
مصدر من هذل الرجل هذلا اذا اضطرب سفه وقيل هذل ٥ اليوم ان على وزن فعلان ٥
فاهت بفتح الها وكسرها ويقال بثا مثلثة ذكرة جمع ذكرة كفكرة وفكر وعصرة لغة
فى عصرة وحركت صاده بالضم وحرب رباعية اى ليست بصغيرة ولا جذعة ومنه حرب
عوان ٥ ابد ابها دفرها اى دروعها ذات رائحة اما الدفر بدال مهملة فالرائحة الكريهة
والدنام دفروعلا من قال بالمحرك النجرة جمع تاجر وهو التجار وهب لغة بنى الله
بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج لانه جروحه رجل بقدوم ٥ قوله فيهم قتل وان ننزه
يعنى ان لنا قتلى وثاره وهو شاهد على ان حروف العطف تضمر بعدها العامل المتقدم نحو ان
زيدا وعمرا فى الدار ويجوز الاظهار فيقولون ان زيدا وان عمرا فى الدار ٥ قوله فتلقتهم

فاز
هذا التصحيح
غلط

هذا الكلام موهم
ان ملوك الطوائف
من ولد دارا بن دارا
والصواب انهم مسعودون
[illegible]
[illegible]
ولم يكن من ذرية دارا الا
الاشغانيون وهم من
بعض ملوك الطوائف
اردشير وهو الذى ازال
ملوك الطوائف

مسايف اى طائفة منها يعنى الغبية الدفعة من المطر والنثرة المنتشرة وهي التي لا يستمسك ماؤه
ملى الاله من قولهم مليت بكذا من الملاوة والملوان الليل والنهار ٥ لا يكن قدرة دعا
عليه والها عائد على عمرو اراد لا يكن قدر عليه فحذف حرف الجر فتعدى الفعل فنصب ولا
يجوز حذف حرف الجر في كل فعل وانما جاز في هذا لانه في معنى استطاعه فحمل على ما هو في معناه
قول الشاعر ٥ فاتى مغار الشمس عند مغيبها ٥ في عين ذي خلب وثاط حرمد ٥ فاتى يعني
ذا القرنين والخلب الطين والثاط الحمأة الاسود كسا البيت الخصف هو شيء ينسج
من الليف والخوص والخصف ثياب غلاظ ويروى انه لما كساه المسوح والانطاع انتفض
فنزعه عنه ذلك فلما كساه الملاء والوصائل قبلها حكاه قاسم بن ثابت في الدلائل الوصائل واحدها
وصيلة وهي ثياب موصلة لا تغزوه ميلاته هي المحايض اى خرق الحيض قيل كانت قصة تبع
قبل الاسلام بسبعمائة عام وبنت الاحتجا وابو عبيدة يقوله بالخاء الرخيض من الشعر
المنتفي وذكر ابن اسحق ان اول من كسا البيت الديباج الحجاج وقال غيره ان ام العباس اضلته
فنذرت ان وجدته ان تكسو الكعبة الديباج ففعلت حين وجدته وقال الزبير اول من كساها
الديباج ابن الزبير ٥ رئام هو ماخوذ من رامت الولد اذا رحمته وذكر يونس عن ابن اسحق ان رئاما
كان فيه شيطان كانوا يملون له حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها وكانوا يعبدونه فلما جاء
الحبران مع تبع نشرا التوراة وقرآ عنده فطار الشيطان حتى وقع في البحر ٥ ذو رعين يعفر
رعين وهو انف الجبل ورعين جبل باليمن الاقيال والمقاول واحد وهم ملوك دون التبابعة
واصله قيل كسيد من خفف ومنه قال علينا فلان اى ملك ومنه في الاثر سبحان من تسربل العز
وقال به اى ملك به وقهر ٥ خنسر لخنيعة ويقال لخنيعة من اللخع وهو رخاوة الجسم الشناتر
الاصابع لغة حميرية واحدها شنترة وذو نواس اسمه زرعة ويكره ان يقال زرعنا لكنه صح انه عليه
السلام قال ما مسلم يزرع زرعا وفي الاية قال تزرعون سبع سنين دابا وسمي ذا نواس لغدائر
كانت له تنوس اى والنوس الاضطراب فيما كان متعلقا قال الراجز ٥ بل لو رأتني والنعاس غالبي
على البعير نائسا ذباذبي ٥ اليباس واليبيس مثل الكبار والكبير ونحاس هو الرأس ويروى
نحاس بنون وخاء معجمة ٥ اشترطنا بين قال صاحب الاغاني كان الغلام اذا خرج من عند
لخنيعة وقد لاط به قطعوا مشافره وذنبها وصاحوا به ارطب ام يابس فلما خرج ذو نواس
ركبنا فيه فقالوا ذو نواس ارطب ام يابس فقال ستعلم الاحراس است ذي نواس رطبان ام يابس
فهذا معنى ما ورد في الاصل وكأنه تغيير في اللفظ وملك لخنيعة سبعا وعشرين سنة وملك بعده
ذو نواس ثمانيا وستين سنة ٥ حدث فميون ويقال فيميون رجل من ال جفنة جاحلهم

بيلانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المامللي [illegible] حسب [illegible] اذا [illegible]

على دين المسيح فقال اشهد حيي وسمعت نجران برجل نزلها من الحطان وعن جبير بن نفير قال الذين خدّدوا
الاخدود ثلاثة تبع وقسطنطين حين صرف النصارى عن التوحيد وبخت نصر حين امر قومه ان يسجدوا
له فامتنع دانيال واصحابه فالقاهم في النار فكانت بردا وسلاما ان حسر ان الماثر الاسم الاعظم
ذهبت طائفة الى ترك التفضيل بين اسمائه وقالوا الاخر ان يكون اسم اعظم من الاخر وقالوا معنى الاسم الاعظم
اي العظيم وقالوا الله اكبر اي كبير وقالوا وهو اهون عليه هو هين عليه ذكر ابن بطال هذا عن ابي زيد
والقابسي وغيرهما وقالوا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحرم معرفة هذا الاسم ويعرفه من هو دونه مثل
اصف بن برخيا ولم يكن ليدعو حين اجتهد في الدعا لامته الا جعل باسهم بينهم وهو رؤف بهم عزيز عليه عنتهم
الا بالاسم الاعظم ليستجاب له فيه فلما منع ذلك علمنا انه ليس اسم من اسما الله الا وهو كسائر الاسما تستجيب
له اذا شا ويمنع اذا شا وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فهذا ابدل على تسويه الاسما ويقول
هل يستحيل ان يكون البعض افضل من بعض عقلا او شرعا فان التفضيل عائد الى زياده الثواب ونقصانه
وقد فضلت الفرائض على النوافل والصلاه على غيرها والذكر على غيره فلا يبعد ان يكون بعضه اقرب الى الاجابه
واقول الاسما عبارات عن المسمى وهي من كلام الله القديم ولا يقول في كلامه هو هو ولا هو غيره وكذا القول
في اسمائه فان تكلمنا بها بالسنتنا المخلوقه والفاظنا المحدثه فكلامنا من اعمالنا وقبحا للمعتزله اذ زعموا
ان كلامه مخلوق فساووه عندهم بحدثه وسووا بين كلام الخالق وبين كلام المخلوق في الغيريه والحدوث
وكذلك القول في تفضيل السور والايات بعضها على بعض فان ذلك راجع الى التلاوه التي هي عملنا لا الى المتلو
الذي هو كلام ربنا وصفته ثم قد قال عليه السلام لابي اي اية في كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو وقال
ليهنك العلم ابا المنذر ومحال ان يعني بقوله اعظم عظيم لان القران كله عظيم وفي ذلك دليل على سور الاسم
الاعظم ثم محال ان يخلو القران عن ذلك الاسم لقوله ما فرطنا في الكتاب من شي لكن اخفي فيه كما خفيت ليله
القدر في رمضان وكالساعه في الجمعه ليجتهد في الدعا وفي قوله اي اية في كتاب الله اعظم ولم يقل افضل
اشاره الى الاسم الاعظم انه فيها فلا جائز ان يكون هي اعظم الايات والاسم الاعظم في غيرها وقد سالت
ام سلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسم الاعظم العظيم فقال هو في هاتين الايتين والهكم اله واحد
والم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه ابو داود والترمذي وقال تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين اي فادعوه بهذا الاسم فان قلت فقد روى ابو داود والترمذي ايضا ان رسول الله
سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
فقال لقد دعا الله باسمه الاعظم ويروى انه قال قد غفر له وروى الترمذي نحوا من هذا انه سمع قال اللهم اني
اسالك بانك الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد قلت لا معارضه بين ذلك فانا
لم نقل انه في الحي القيوم بل ذلك صفتان تابعتان للاسم المعظم وتتميم لذكره وكذلك المنان وذو الجلال والاحد

قلت رواه مالك بن مغول عن ابن بريده عن ابيه

الصمد

الصمد متوكل الله لا اله الا هو هو الاسم لانه لا سمي له ولم يتسم به غيره وقد قال بعض العلماء في التسعة والتسعين
اسما انها كلها تابعة للاسم الذي هو الله وهو تمام المائة وفي الحديث اسالك باسمائك الحسنى ما علمت منها
وما لم اعلم ومما يدل على انه الاسم الاعظم انك تضيف جميع الاسماء اليه ولا تضيفه اليها تقول العزيز اسم من اسماء
الله ولا تقول الله اسم من اسماء العزيز وتحذف اللام فيه ولا يسوغ ذلك الا مع حرف النداء فان قيل
فانما جاء انه لا يدعو به احد الا اجيب قلنا كان هذا الاسم قبلنا مصونا لا يمسه الا طاهر ولا يلفظ به
الا طاهر وقائله عامل بمقتضاه متاله فلما ابتذل وتكلم به في معرض البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه
ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من سرعة الاجابة وتعجيل الحاجة ما كان قبل وجاء عن ايوب عليه السلام
قال كنت امر بالرجلين يذكران الله في خاصمهما فارجع الى البيت فاكفر عنهما كراهة ان يذكر الله الا في حق
وقال عليه السلام كرهت ان اذكر الله الا على طهر البات ان الدعاء اذا كان من القلب ولم يكن بمجرد
اللسان انفع للعبد لكن الاجابة اما ان تعجل واما ان تدخر واما ان يصرف عنه من البلاء بقدر ما سال
كما جاء في الحديث واما منعه عليه السلام من ان لا يجعل باسهم بينهم فقد اعطي عوضها الشفاعة لهم في
الاخرة وقال عليه السلام امتي هذه امة مرحومة ليس عليها في الاخرة عذاب عذابها في الدنيا الزلازل والفتن
خرجه ابو داود حديث الحبشة فيبصر على ما كل من قول الروم معناه بلسانهم البعير الذي يبقر
بطن امه عنه وابرهة بالحبشة هو الابيض الوجه والحزن حسن الصوت وحزن مغافره باليمن ينسب
اليها ذو جدن ذكر الطبري ان سيف بن ذي يزن لما فعل ذو نواس ما فعل بالحبشة ظفروا به بعث عظيمهم
الى ابي مرة سيف بن ذي يزن فانتزع منه ريحانة بنت علقمة وكانت قد ولدت له معدي كرب فملكها ابرهة
واولدها مسروقا فبعد ذلك توجه سيف الى كسرى انوشروان ليستنجده فاقام عنده سنين ثم مات وخلفه ابنه معدي كرب
في طلب الثار فدخل على كسرى فوجه معه وهرز في سبعة الاف وخمسمائة من الفرس وقال ابن اسحق في
ثمانمائة غرق منهم مائتان والاول قول ابن قتيبة وسعد معا ومن الحبشة يستنابه بهران معدي كرب بن سيف
لما قتل الحبشة وملك هو وهرز اليمن اقام اربع سنين ثم قتله عبيد من الحبشة لمزاريقهم ثم احدوا فقتلوا
ثم تفرق امر اليمن بعده وبقي على نحو ليس فيها اقيال حتى جاء الاسلام ٥ يلينون ويسلبون مدبدان
حربهما ارباط فيبنون كانت شاعمان والبحرين وهي معول من ابن اذا اقام بيض الانوق هي
الانثى من الرخم فانها تبيض في سواهق الجبال قاله المبرد وقال الخليل الانوق ذكر الرخم وهذا اشبه
لان الذكر لا يبيض فمن ابتغاه فقد طلب المحال وكان كمن طلب الابلق العقوق غمدان حصن
هوذة صاحب اليمامة مسمك مرتفع من قول سمك السماء والنيق اعلى الجبل ومنه موضع الراهب
وجرون جمع جرن وهو البعير من قولهم جرن الثوب اذا لان وبعضهم رواه جروب وهي حجارة سود
ولعل الجروب جمع جرب وجتر المرجل تفتح الحامض وحل بوحل وبعاك بالكسر والحت الخالص من كل شي

وفي نسخة جرا الموجل بفتح الجيم وبالجيم والموجل حجارة ملس والمواجل المناهل الليث اختلاط الما بالتراب فيكثر منه
الزلل بحجره ماخوذ من الصحا اي متسع الغبر الحزن يقال غبرا اي حزن ولا مته الغبر كما يقال لامه الثكل
المقربات الخيل العتاق بحبس قرب البيوت للعدو ن معدي كرب بالحمر به وجه الفلاح جا المعدي الوجه والكرب
الفلاح وعمرو بن معدي كرب ابو ثور تضرب الامثال بفروسته وصمصامته المشهورة كانت من حديده وجدت
عند الكعبة مدفونة في الجاهلية فصنع منها ذو الفقار والصمصامة ثم تصيرت الى خالد بن سعيد بن العاص
فقال ان عمرا وهبها له بيد كانت له عليه حبس القلل القليس الكنيسة كان اراد ان يصرف الحاج العرب
والقليس البنا المرتفع ومنها القلانس لانها في اعلا الرووس وكان ابرهه قد استذل اهل اليمن في بنائها واتعبهم
وكان ينقل اليها الرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس وكان من نام عن العمل حتى يطلع الشمس
قطع يده فنام رجل فجاءت معه امه عجوز تتضرع اليه فابى الا ان يقطع يده فقالت اضرب بمعولك اليوم
فاليوم لك وغدا لغيرك فتاثر بكلامها واعفى الناس من العمل فلما هلك ومزقت الحبشة واقفر ما حول القليس
وكثرت حولها السباع والحيات فمن اراد ان ياخذ منها شيئا اصابته الجن فبقيت من عهدهما فيها من
الالات التي تساوي قناطير من المال لا يقدر احد ان ياخذ منها شيئا الى ان ذكر للسفاح امرها فبعث اليها
عامله على اليمن فخربها ونقل ما فيها وبعثت اثارها وكان الذي يصاب بها يسند ذلك الى كعيب وامراته
صنمين بنيت عليهما الكنيسة فلما كسر الجذم الذي كسرهما فاصابه بذلك رعاع اليمن ذكر الازرقي ان
كعيبا كان من خشب طوله ستون ذراعا ن القلمس هو حذيفة بن عبد بن فقيم والقلمس من اسماء البحر وكان
ممن ينسا في الاشهر والنسي على ضربين احدهما تاخير المحرم الى صفر لحاجتهم الى القتال والثاني تاخيرهم الحج عن وقته
مراعاة للسنة الشمسية فكانوا يوخرونه في العام احد عشر يوما حتى يدور الدور الى ثلاث وثلاثين سنة ولذلك
قال عليه السلام في حجته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فكانت حجته في السنة التي عاد
فيها الحج الى وقته ن الاثعبان ما يندفع من الما في متعبه والمنجنون اداة السانية والذولاب
بالضم وبالفتح والشهوق ما يلقى عليه حبل الاقداش واحدها قدس لانه دوس والعصا منه كثير ان السانية
والخليج الحبل ولم يرد خليج الماء ن العجاج هو ابو الشعثا لقبوه بقوله حتى يعج عندها من عجعجا ن لم تعلك بلجاما
اي لم تقدعهم كما يقدع الفرس باللجام ن وسمي عمرو بن حبيب جذل الطعان لشجاعته اي كانه جذل شجرة والجذل
ما يحتك به ن ومن النساة جنادة بن عوف وعليه قام الاسلام فقيل اسلم لانه حضر الحج زمن عمر فراهم
يزدحمون على الحجر فنادى الا اني اجرته منكم فخفقه عمر بالدرة وقال ويحك قد ابطل الله امر الجاهلية اول
الاشهر الحرم ذو القعدة والذي بعده ثم رجب وقال ابن هشام اولها المحرم وفائدة الخلاف لو نذر صيام
الاشهر الحرم احد فقيل له ابدا بالمحرم ثم رجب وعلى القول الاخر يبدا بذي القعدة حتى يكون اخر صيامك رجب
حتى تعدي العليس اي احدث ونعوط وهو شاهد لقول مالك ان تعسر الغو على المقابر المنهي عنه ن شعراء ان

وما هو قبيل احثعم وخثعم اسم جبل سمي به بنو عفرس بن خلف لنزولهم عنده وقيل لانهم تخثعموا بالدم اي لطخوا انفسهم ملطخين
بالدم والقبيلة الثالثة من خثعم اكلب لكن الكلب عند الشاعر هو ابن ربيعة بن نزار فدخلوا في خثعم وانشد
رجل ما اكلب منا ولا نحن منهم وما خثعم يوم الفخار واكلب ٥ واما ثقيف فنسبوا الى ابا دو قتل فنسبوا
الى قيس ويقال نسبوا الى ثمود وفي جامع معري ذلك حديث ان ابا رغال من ثمود وانه كان بالحرم حين اصاب
قومه الصيحة وذكر الحديث وفيه اخراج الغصن الذهب وقبره يرجم وابا د من معد والاباد ماخوذ من الايد
وهو التراب الذي يضم الى الحنا لغبه من السيل ه ينزل المغلس الاح تكسر فيه النائبة وكان عليه السلام يكره
اذا كان بها فاذا اراد الحاجة خرج الى المغمس وهو على ميلين رواه ابن السكن في سننه ٥ اوسم الناس راحلة ولم
ينعل واحلهم كانه قال اوسم الحسن واجمله التفاتا الى المعنى ومنه قوله عليه السلام خير نسا ركبن الابل نسا قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ٥ حلالك هم القوم الحلول في المكان ٥ قول عكرمة بن
عامر اللحف الهجه وهي ما من الستعين الى الطائف والماه هنده والمايتان هنده والسلامة اسامه ٥ احقره
يا رب اي انقض عهده فلا تومنه وخفره اجاره واخفره نقض عهده ٥ عني حبشه وعني مناعه وقد قال في الاول
بالهمز قوله فترك الفيل مشكل لانه لا يبرك فلعله اراد سقوطه او لعله فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه وقيل
في الفيله صنف يبرك كالجمال وصاحب الفيل الاسود بن مقصود وفي نسبه عليه كعمو وقيل عليه سا البالث وهذا
كان قائد الحبش من قبل النجاشي وكانت الفيلة ثلاثة عشر هلكوا الا محمودا وهو فيل النجاشي من اجل انه ابى من
التوجه الى الحرم وقيل ان الطير كانت لها انياب كالسباع واكف كالكلاب وروي عن ابن عباس قال كان
اصغر الحجارة كراس الانسان واكبرها كالابل وكانت قصة الفيل في اول المحرم منصرفهم عما نابهم من اراد ذي القرنين
ولك حواله من تاريخ الاسكندر وهو المقدوني ولبس هو الاسكندر ذا القرنين عليه السلام اذا متقدم فمن
المقدوني متاخر كان فرفوز له ارسطو قال قوله طنبزين بسكون الرا وقيل بسكون البا والعرب تلاعب
بالاسما الاعجمية ولا تقرها على حال برعو اي ارادموه وعند يونس عن ابن اسحق ان الفيل ربض فجعلوا يقسمون
له بالله انهم رادوه الى اليمن فحرك لهم اذنيه كانه يا خذ عليهم بذلك عهدا فاذا اقسموا له وجهوه الى مكة
ربض فعلوا ذلك مرارا حتى وقد نشج نابيه كحلق وحلق ولا يطير ليلا في البنا الا جلزه وهو القصير
اما الجلز فشديد اخره فالتجبل وعند يونس عن ابن اسحق قال جاتهم طير من البحر كرجال الهند وانما هم
يلتبسوا بشعر والعذاب لانهم راوا النجوم كالحمه الهم بكاد يكلمهم من اوفرها بهامنهم فجزعوا لذلك ٥
لم يا بين عاما فات يتعلق بما نصب بعد ما نصب المصدر لان جات في معنى بان اي جاءت فوتا قوله في جرابرهم
يتبعها يحده يقلب معا و دما فعل العم يكون متعديا ومفعوله فيحا وعلى الكسر يكون لازما وينصب فيحا على
التمييز او على الحال وهو من باب يتفقا سحما وقد افصح بسويه في لفظ الحال في دهن كلا كلا وصدورا وهذا
مثله مر انشا السي من سحو مره كرة وحرابر ولا جمع يعلق على معانى الا فيهما حفظ الا با سل لم يسمع لها بواحد

[illegible]

وقيل واحدها اباله او ابيل ايلاف قريش للرحلتين وهو مصدر الفت الشي والفته والمعنى لا بالف السفر
بل بالف الدعة والاقامة وقال الهروي هي حبال اي عهود وكان هاشم يوالف اي يعاهد الى ملك الشام وكان
المطلب يوالف الى كسرى وكان عبد شمس ونوفل يوالف احدهما الى ملك مصر والاخر الى ملك الحبشة والفعل الف
كفا على والمصدر الافا كفانك قبالا وهو الف يورن افعل كامن ايمانا وفيه قراات واللام متعلق بقوله
فجعلهم كعصف ماكول وعند الخليل وسيبويه انها متعلق بقوله فليعبدوا رب اي فليعبدوه من اجل ما فعل بهم
وقيل هي لام التعجب هي متعلقة بمضمر اي اعجب لايلاف قريش كما قال عليه السلام سبحان الله لهذا العبد الصالح
ضح في قبره يعني سعدا هو سعد بن سعيد بن سهم كذا اورد والصواب سعد انما سعد اخوه قوله في الشعر
تنكلوا عن بطن مكة انها ان هذا خرم في الكامل ولا سعدا ان يدخل الخرم في متفاعل فيحذف من الوتد حرف
قوله لم يخلق السعر من لدا في حرمت مثل قوله عليه السلام ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
والتربة خلقت مثل الكواكب الفزر صغار الغنم وزرهم لزم موضعه وازرم صوت وصوت الفيل السر هو
ما قدر خلقه وسن من البحر فيدا اصل على القبلة في بعض الحروب مع الهند فاخرجت لها الهررة فولت هاربة موا
بعد ذلك هرون بن موسى حين غزا الهند قال الطبري اول من ذلل الفيلة يزيد بن الغيان تواج
الغنم صويتها الشرب بالفتح المال الراعي وبالكسر قطيع البقر والظبا المهاة الشمس كنيت بذلك لصفائها
والمهى العاني الشفاف والمهاة البلوره والمهاة الظبية او اراد الغزالة لان الشمس سمي الغزالة وسمي البيضا
وحمادى براح واليح وذكا وحاربه والسفاد ينال بوح بالعاد الشين والشياح الجران العين ابدعووا
بعموا وهي متحونه من البذر والذعر الحنيف دينا حنيف عن اليهود والنصرانية اي عدلا او حنيف عما
بعد اباه المظر خم المتلي كبرا وعصبا والطراخ جمع على فياس الجمع كمسيطر وسيطره ان فيه الرقبان
كان له حدان السمين رقبة وقيل بل شيت سلات السمين رقبته وقيل بل بقوله رحبه ما رحم ما رحيم كانه
مرحوم قيل كيف سبهه بالمرحوم وقيل رحم قيل شبهه بما رحمه الادميون النعمان مقول من النعمان
الذي هو الدم والشقتل الذي سببه به التاج فكان عظيم وهذا التاج اتي به عمر حين استلب من يزدجرد
بن شهريار بن تصيرا اليه من جده انوشروان بن قباد فدعا عمر سراقة المدلجي فحلاه باسوره كسرى وجعل التاج
على راسه وقال له قل الحمد لله الذي نزع تاج كسرى من راسه ووضعه في راس اعرابي من بني مدلج وذلك بعز الاسلام
لا بقوتنا وانما خصه بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قال له ما شاء في كيف بك اذا وضع تاج كسرى على راسك
واسواره في يدك او كما قال قلت ان صح ان عمر فعل ذلك به فعله رخصة في لبس الذهب ذهبا بسيرا وان
ذلك القدر لا يعد استعمالا قال وكان اسم صنعا اوال وسميت صنعا لقول وهرز حين دخلها صنعه صنعه يريد
ان الحبشة احكمت صنعها وقيل ان صنعا اسم لبانيها صنعا بن او لعرف به وبانيه رتم في البحر اي اوام
وصوابه من الرتم وهو الدرج او من الرتم الذي هو الزيادة وعمر اي لعمري قلقلا الحركة برموت

عن شنوق كانما عبط الشدق الشخص واراد به ها هنا الفتى والعبط الهوادج والرمخ العقب شالت
نعامته هلك والنعامة باطن القدم شوّل ارتفعت رجلاه وجوح هو وسط الوادي وحامي احداد
نابغة الجعدي والنوابغ نمابه والاعشى حيث عشر اعشى العبادي نسبه الى العباد وهم من ربيعة
سجعه صوت النهام هو ذكر البوم وحاصبها الرامي الغصب عن الكاذب بعد عن السما
واسبابها والكابد الله فوسرت بالبغال اي ركبت المناور تؤالب جمع نولب وهو ولد الحمار من
طرف المتقل اي من اعالي حصونها والبغال الخرج ينقل الى الملوك فكان المتقل من هذا بحصه
كانها من الحديد ومنه الكتيبة الخضا بنا دون ال البربر لان البربر والحبشة من ولد حام وقيل من ولد
جالوت من العماليق وانهم من الخزر زوان افريقش لما خرج من ارض كنعان سمع لهم بربرة وهي
اختلاط الاصوات فقال ما اكثر بربرتهم فسمّوا بهذا والغرب الغربان عن السودان والعيم المنفرد في
مسبه والزرافة الجماعة من الحيوان فقيل اختلط فيها النسل بين الابل الوحشية والبقر الوحشية والنعام فتولد
منهن وضه نظلو وبعال زرافة بالشد بد قوله يجاوره وقيل تحاوره وهم الكرام ه يزدجرد احد
ملوك الفرس قتل في اول خلافة عثمان وجد مستخفيا في رحى فقتل وطرح في قناة الرحى بمرون فقتل
كسرى وهو ابرويز بن هرمز بن انوشروان وابرويز بعشره المظفر قتل في عاشر جمادى الاولى سنة سبع
من الهجرة وباذان اسلم باليمن سنة عشر فحصنت حملت من المحاض الجاد وقيل كسرى انه شيرويه لكونه هم بقتله
وقد خلعته الفرس اولا لامور وقيل انه شيرويه فكان ربما يتشبه بالامرى بحيث فقالت المرازبة لا نستقيم
الامر الا ان تقتل اباك فقتله فما ملك الا دون ستة اشهر فما ذكر ذمار ما لوحضا من ذمة الرجل اذا احرضه
على الحرب قوله فارس الاحرار لان الملك فيهم من اول الدنيا من عهد جيومرث في زعمهم لم يزل ينقوا
لملك من غيرهم وقوله للحبشة الاشرار فلما انحدروا الى اليمن من العبث حتى هموا بهدم الكعبة وشهد موربها
في اخر الزمان زرقا اليمامة كانت تبصر على ثلاثة ايام الحضر والساطرون قبل ان النعمان
من ولد الساطرون صاحب الحضر والساطرون بالسريانية الملك وهو قضاعي من العرب الذين تنوخوا السواد
اي اقاموا فسموا تنوخ وهم قبائل شتى والضيزن من ملوك الطوائف وكان يقدمهم اذا اجتمعوا للحرب
والحضر بين دجلة والفرات وكان سابور قد تغيب عن العراق الى خراسان فاغار ضيزن على بلاده فقصد
اليه سابور واقام عليه اربع سنين او دونها لا يقدر على دفع الحصن وكانوا اذا حاضت البنت اخرجوها
الى ربض المدينة فعركت النضيرة فاخرجت الى ربض الحضر فاشرفت يوما فابصرت سابور وكان جميلا فهويته
فارسلت اليه ان تزوجها وتفتح له الحصن فذكر ابن اسحق سبب ذلك وقال المسعودي دلته على نهر واسع للما
فقطع الماء ودخلوا منه وقيل دلته على طلسم كان في الحضر وكان في علمهم انه لا يفتح حتى يوخذ حمامة وتخضب
رجلاها بحيض جارية بكر زرقا ثم يرسل الحمامة فتنزل على السور فيقع الطلسم فيفتح الحصن ففعل سابور ذلك واستباح

الحجر واما دقنا بل من قضاعة منهم رهط الصيرن و حرق حرانه بهم قتل بنصيرة معه وذكر الطبري في قتله اما ها
حين يملك قال لها كان يصنع ابوك معك قالت كان يطعمني المخ والزبد والشهد وصفو الخمر وذكر انه كان يرى
المخ من صفا ساقيها وان ورقها اشتراد منها في عكنها وكان المسمى للحصن سابور ذو الاكتاف حاله ابن اسحق
وقال غيره هو سابور بن اردشير ه وهلا اذا اراد سبا فذهب بهم الى حيرة وردهم غلطا واوهم الغلط
السبايب جمع سبيبة وهي كالعمامة والسب الخمار والمشاجب ما يعلق عليها الثياب الخابور فاعول من
خرت الارض اي حرثتها ه نزار مضادا من بين الحدا يقال سقط عن بعير فوثبت يده وكان حسن الصوت
مغني يقول وابداناه فاعنقت الابل وذهب كلالها واما انمار بن نزار فهو ابو بجيلة وخثعم وانمار جمع نمر
كما سموا بسباع ويقال ان بجيلة حبشية حضنت اولاد انمار ه وهو بناء الفرافصة اي الحاكم والمنافرة
من النفر كانوا اذا تنازع الرجلان جاء كل واحد انه اعز نفرا حاكموا الى العلامة فمن فضل منهما قيل قد نفره
اي فضل نفره على نفر الاخر والفرافصة بالضم الاسد وبالفتح الرجل ويقال كل ذلك في الاسما بالضم الا والد
نائلة زوجة عثمان ه ام الياس لست من جرهم بل هي عدنانية على ما ذكره الطبري واخوه عيلان وقيل هو
فرس نفسه سمي بفرس له وكان يقال له الناس بالنون وقيل الياس ضد الرجاء وهي خندف في مشيها ما لك خندف
وسميت خندف والخندفة التسرع ولما مات تساحت في الارض تبكيه وتضرب بها الامثال عوانة النخلة
الطويلة ه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس قول على اللاعم الاسلم ارمواني اسمعيل معارض بحديث اكثم بن الجون
في الظاهر لكن قيل ان عمرو بن لحي كان حارثة ابو خزاعة قد خلف على امه بعد قمعة بعمرو ربيب حارثة فنسب اليه
وفي حديث اكثم تصريح بنسب عمرو والخزاعة على ه الاوثان ولا يقال وثن الا لما كان من نحاس ونحوه لا من
حجر فانه صنم وكان ابن لحي حين غلبت خزاعة على البيت جعلته العرب ربا لا يأمر بشي الا اتخذوه شرعة لانه كان يطعم
ويكسو وربما نحر في الموسم عشرة الاف بدنة وكسى البيت عشرة الاف حلة حتى انه هو اللات الذي يلت
السويق للحاج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وقيل ان الذي كان يلت رجل من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت
بل دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا ودام امره وامر ولده بمكة ثلثماية سنة ثم خففت تلك الصخرة وجعل
اللات واحد من صنما يعبد وذكر الازرقي ان عمرا فقأ اعين عشرين بعيرا والعين تفقأ اذا بلغت ابل الرجل
الفا وبينا هو يمشي اذ تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فقال الشيخ الا شريكا هو لك فقال عمرو ما هذا
وانكره فقال الشيخ تملكه وما ملك فانه لا باس بهذا فقالها عمرو وذكر البخاري عن ابن عباس قال صارت الاوثان
التي كانت في قوم نوح في العرب بعد وهي اسما قوم صالحين من قبل نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان اليهم ان
انصبوا في مجالسهم هولاء انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت
وقيل ان سواعا كان ابن شيث وان يعوق كان ابن سواع وربما كلمهم الجن منها ثم ادخلها الى العرب
عمرو بن لحي كلب بن وبرة بسكون الباء وهي انثى الوبر واتخذوا ودا في دومة الجندل وكان يراها ودي

لام أجلاده

بن المعل فسل لها دومه ودومه اخرى عند الكوفه واما التي بالعين فاخرى مذكوره في الرده ٥ مالك بن ادد هو
مذحج وسموا مذحجا باكمة نزلوا اليها ومنهم طي مأخوذ من الطاءة وهي بعد الذهاب وليس من طي المناهل ومنهم
جرش كذا قال والمعروف انهم من حمير تنوفه اى قفره والجمع تنائف وملكان بن كنانه بالكسر اما ملكان بن
في قضاعه وملكان اى السكون فيا لوبكر وكذا املكان جرم اساف ونائله من جرهم زنيا بالكعبه
فمسخا وقيل قبلها فمسخا حجرين فنصبا على الصفا والمروه عبره ثم نقلهما عمرو بن لحي فنصبهما على زمزم يعبدا
وهبل جاء به عمرو من هيت عن الشعر بابل وابن حنظل وهو ترجم في عبد الله اللص [illegible] الغبغب
المنحر وذكره فلسنا بين اجاء وسلمى وكان اجا فجر بسلمى فصلبا بجبلي طي وصلبت العوجا حاضنة سلمى والشعفه
بينهما بالجبل الثالث فسمي بها ذو الخلصه بيت دوس والخلصه نبت طيب الريح والخندج بقلة تنبت
في الرمل والقبس الشديد المستوغر بن ربيعه من استوغر الجرح وهو شدته ذكر القتبي ان المستوغر حضر سوق
عكاظ ومعه ابن ابنه وقد هرم والجد يقوده فقال له رجل ارفق بالشيخ فقال ربما رفق بك قال ومن تراه
قال هو ابوك او جدك قال بل انا جده فقال ما رايت كاليوم ولا المستوغر قال انا المستوغر ٥ الخورنق بناه
النعمان الاكبر صاحب الحيره لسابور في عشرين سنه وعجب الناس من حسنه والسدير بيت الملك وقيل
سمي السدير لان الاعراب كانوا يرفعون ابصارهم اليه فتشتد من علوه فقال سدر بصره اذا تحير
واجمعوا على ان قريشا انما تفرقت عن فهر بن مالك وقيل اسم فهر قريش وانما لقبه اهله فهر وقيل ان
النضر بن كنانه هو قريش والقريش التفتيش كان يفتش عن خلة الناس وحاجتهم وقيل القريش التجمع
وقيل القرش حوت ياكل السمك في البحر الشعوش ضرب من القمح والحنبل [illegible] ونسل المغل والودس
ما تقشر منه العصب لا نبت ولا الورس ولا اللسان الا بالهمن الا الادرم المدفون الكعس في اللحم والناصر
الدقن [illegible] البطاح اهل مكه ومن سن الظواهر اعراب مكه منهم بنو الادرم وهو تيم بن غالب وبنو محارب
بن فهر وبنو معيص بن عامر الباسنة الرائحه الطيبه من الروض ذئبان فعلان من ذئب العود ذي معنى
دون بنو سامه بن لوي منهم محمد بن عرعره يسمون في نسبهم الى سامه وانهم ادعوا ان سامه ما عقب
وقال الزبير ولد سامه غالبا والنبيت والحرث فاما غالب فناجيه واليه نسب ابو الصديق الناجي قوله
بلغا عامرا وكعبا رسولا ٥ استعمل الرسول في مكان الرساله ومن الرسول والمرسل معنى يدق قال تعالى
وارسلناك للناس رسولا فلا يحسن هنا ان يقال ارسلناك مرسلا ولا يحسن ضربك مضروبا فيقول ليس كل مرسل
رسولا فالرياح مرسلات والحاصب مرسل وانما الرسول اسم للمبلغ ويجوز ان يكون رسولا حالا من قوله بلغا
عامرا اذ قد يعبر بالواحد عن الجماعه تقول ايهم رسولي ومنه انا رسول رب العالمين خروش الشري من الاحرس
اي لا يصح من الشري فتراها كالاخرس جيش الشهم اذا رايته بناحيه اي بنا قد يرتع [illegible] لنا الربع اي
ان بني لوي كانوا اربعه احدهم ابو هم عوف وبنو كعب هم اهل الحرم والاخابث الجبال وذكر خارجه بن سنان

ان الذى يزعم قوم ان الجن اختطفته لتستنطقه شعرا وها البراعة ونسله وقد قدمت بنت عامر فقال لها ما اعطى
ابوك زهير احسن مدحه فقالت اعطاه مالا ورقيقا واثاثا افناه الدهر قال لكن ما اعطاكم زهير لم تفنه الدهر
وكان خارجة قد شق جوف امه عند موتها واخرج فسمى خارجة ٥ نرى الملوك حوله مغربلة اى مستخرجة
يقال غربل القتيل اذا انتفخ وهذا اغرب وقيل معناه انه يخبر الملوك فيقتلهم او انه يلتجيهم ويستصفيهم كما قال
مكحول دخلت الشام فغربلتها غربلة حتى لم ادع علما الا حويته ٥ فقطم بنت هاشم حملت بمنظور بن زبان
بن سيار اربع سنين وولدته باضراسه فسمى منظورا لطول انتظار رهطه اياه وقد تزوج ابن الربيع جلو بنت
منظور هذا ٥ البسل الحرام والحلال فهو من الاضداد وقال عمر امين وبسلا اى اجابة فان تقوّ المزورّ
منهم كذا ابن قوى بنا وانما هو المزورّ ازورّاه بها مما ضوعف فيه العين واللام فهى تقلقله كصمحمح وانقلبت
الالف عن بابها اصليه مثل سحوجاه هصيص فعيل من الهص وهو الغمز بالاصابع نقطه قد وجدت بسكون
القاف فى قوله وانت بحزوم من نقطه جنة بجم تحسبون لها قرونا اى بنا قحون بلا عدة ككباش جم
الكميت هنا هو ابن زيد الاسدى وفى اسد كميت بن ثعلبه قديم والكميت بن معروف وهو القايل
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا ٥ يقال ان البسل صدع مرة بنيان
الكعبه فخافت قريش ان ياتى سيل اخر يهدمها ويذهب شرفهم فبنى عامر بن عمرو بن خزيمة جدارا دون
السيل فسمى الجادر ٥ بنو الديل جماعة فاما الذى فى كنانه منهم ابو الاسود الدؤلى وهم حلفا الجدرة
بنى عامر بن عمرو وابن الكلبى ومحمد بن حبيب وغيرهما يقولون فيه الدُئِل بالضم وهمزة مكسورة وينسبون
اليه دؤلى واما الكسائى ويونس والاخفش فيقولون الديل بالكسر والياء والدؤل من دأل يدأل
اذا مشى بعجلة والديل كانه سمى بالفعل من دال عليهم من الدولة والدئل دويبة صغيرة السنبل
السنبل وسعد بن سيل اول من حليت له السيوف بالذهب الاضبط الذى يعمل بكلتى يديه وهو من صغ
الاسد حبشيه نملة كبيرة سودا ( جحل سقدم الحيم وقال الدارقطنى هو سقدم الحاء من بنى عبد المطلب
وسقدم الجيم الحكم بن جحل يروى عن على والجحل السقا الضخم والجحل الحربا وهو اليعسوب وهو ولد الضب
ويقال كل شى ضخم فهو جحل ٥ باب ــــــــ المولد امنه ذكر ابن قتيبه فى المعارف ان جد هاشم زهرة اسم
امراة عرف بها بنو زهرة وهذا امنكر بل هو زهرة بن كلاب جد الزهريين زمزم سميت بزمزمة
الما اى صوته وقيل كانت الفرس اولا تحج فزمزمت عليها والزمزمه صوت تخرجه الفرس من خياشيمها
عند شرب الما وقيل زمت بالتراب لئلا تسيح الماء والزمزمه الكثرة والاجتماع وكان سبب انزال
هاجر وابنها اسمعيل مكه ونقلها من الشام ان سارة بنت عم ابرهيم ومع بنيها ونبينها فامر ابرهيم بنقلها
الى مكه فاحتملها من العراق واحتمل معه قربه ماء ومزود تمر وسار فانزلها مكه ورد فقعدت تقول الله امرك
ان تدعنا لشى قال نعم فقالت اذا لا يضيعنا فنفد ماؤها وعطش الصبى وجعل يتشغ للموت

فسعت من الصفا الى المروه ثم رددت لترى احدا حتى سمعت صوتا عند الصبي فقالت قد اسمعت ان كان عندك غوث
ثم جاءت فاذا الما ينبع من تحت خده فجعلت تغرف في القربه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته لكان عينا او نهرا
معينا وكلمها جبريل واخبرها انها منزل ابنها وولده الى يوم القيمه وانها موضع بيت الله وماتت ولاسمعيل
عشرون سنه ودفنت في الحجر وكان زوارها لعيلم اسمعيل جرهم وهو ابن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح ويقال جرهم بن عابر وقيل انه كان مع نوح في السفينه ومن نسله جرهم تعلم اسمعيل العربيه وقيل
ان الله انطقه بها انطاقا وهو ابن اربع عشره سنه فتطورا هو ابن كركر والسميدع هو ابن هوثر فقال ان
الزنا الملكه من ذريته اجيادا ولم يسم بجياد الخيل كما ذكر وانما اجياد جمع جيد روي ان مضاضا وهو ابن
عمرو الجرهمي ضرب في ذلك المكان اجياد مايه من العمالقه ومن شعب اجياد دخل الدابه ٥ وقعيقعان لما
نزل تبع مكه ونحر واطعم وضع سلاحه واسلحه جنده بهذا المكان فسمي بذلك من قعقعه السلاح ٥ اسحلا احرهم
لجرهم البيت قيل ان ابرهيم احتفر بيرا عند باب الكعبه كان يلقى فيها ما يهدى الى الكعبه فلما فسد امر هولا سرقوا
مال الكعبه مره بعد مره فذكر ان رجلا منهم دخل البير فسقط عليه حجر فحبسته فيها ثم ارسلت على البير حيه راسها
كراس الجدي وكانت تهيب من دنا من بير الكعبه واقامت في البير نحوا من خمسمايه عام ووافى بني جرهم
نفر من سبا من اجل السيل العرم ونزول حارثه بن ثعلبه بن عمرو بن عامر ارض مكه بامر الكاهنه فسالوا
جرهما ان يقيموا اياما حتى يرسلوا من يرتاد لهم منزلا فابت عليهم جرهم واغضبوهم فاقسم حارثه الا يبرح
مكه الا عن قتال فحاربتهم جرهم فنصرت حارثه واعتزلت بنو اسمعيل الحرب فملكت خزاعه وهم بنو حارثه مكه
ووليتهم عمرو بن لحي وسار فل جرهم في البلاد وسلط عليهم الذر والرعاف واهلك بعضهم السيل باضم حتى
كان اخر جرهم موتا امراه رايت تطوف بالبيت بعد خروجهم بزمان فعجبوا من طولها وعظم خلقها حتى قيل لها اجنيه
انت ام انسيه فقالت بل انسيه من جرهم واكترت بعيرا الى ارض جهينه فعلق الذر بخياشيمها وعينيها ودخل حلقها وهي
تصيح فسقطت لوجهها وذهب الجهنيان اللذان اركباها الى الما فسكبا ثم وكان الحرث بن مضاض بن
عمرو الجرهمي قد نزل بقنونا فضلت له ابله فبغاها حتى اتى الحرم فطلب ابله فنادى عمرو بن لحي من وجد
جرهميا فلم يقتله قطعت يده فاشرف الحرث عليه وقد سمع بذلك على جبل مكه فراى ابله تنحر وتوزع فرجع بائسا وابعد
وضرب بغربته المثل واستدل على غربته تغرب فيمن رحبه والحرث بن مضاض الجرهمي على قديح
وبلث من مكه وفزا الاسعد سهيل وعامر عامر جبل بمكه بكه قيل من تبكه الجبابره اي تكسرهم
وقيل هو من التباك وهو الازدحام ومكه من تمككت العظم اذا اخرجت مخه وتمكك الفصيل ما في الضرع
فكانها تجذب قلوب الناس وقيل تمكك الما من جالها وتجذب اليها السيول والاكمه الشديده ومن
اسما مكه الراس وصلاح وام رحم وكوثا ٥ ورعه ولد اسمعيل اي بخنه وخاره وربيع الاول مجلها ٥ سبب
انتقال ولاية البيت من خزاعه الى قصي وقيل ان حليلا كان يلي مفتاح البيت هنه حتى شاخ فكان

حتى رماه آخره في بعض الاحيان ففتح البيت للناس واغلق فلما احتضر حليل اوصى بولاية البيت لقصي وان خزاعة ذلك
فماحت عند ذلك الى رمله وقسيهم وارسل الى رزاح اخيه يستنفره ويذكر ايضا ان ابا غبشان الخزاعي كانت
له ولاية الكعبة فباع مفاتيح الكعبة من قصي بزق خمر فقيل اخسر من صفقة ابي غبشان والاصل في انتقال ولاية
البيت من مضر الى خزاعة ان الحرم ضاق بمضر فعمدوا الى الحجر الاسود فاقتلعوه في الليل وحملوه على بعير
فسقط به فحملوه على بعير اخر فبرك ايضا وعلى الثالث كذلك فدفنوه وذهبوا فوقع اهل مكة في الم
عظيم لذهابه وكانت امراة من خزاعة قد راتهم اذ دفنوه فاعلمت قومها فاحدث خزاعة على ولاة البيت
ان يجعلوا لهم ولاية البيت ويدلوهم على الحجر فجعلوا ومن خبر قصي انه كان رضيعا حين احتملته امه مع
بعلها ربيعة فنشا ولا يعلم لنفسه ابا الا ربيعة ولا يدعى الا له فسابه قضاعي وعيره بالدعوة وقال لست منا
بل انت ملصق فدخل على امه واحتج فقالت صدق لكن رهطك خير من رهطه وانما انت قرشي واخوتك
وبنو عمك بمكة واسمه زيد وانما سمي قصيا لبعده عن بلده فقدم مكة معتمرا انا ابن [illegible] هو الاحمر
صوفة وصوفان يقال لكل من ولي من البيت شيا من غير اهله ذلك كانه بمنزلة الصوف فيهم الطويل والقصير
والاسود والاحمر وعن ابن الكلبي قال انما سمي الغوث بن مر صوفة لانه كان لا يعيش لامه ولد فنذرت
لئن عاش لتعلقن براسه صوفة ولتجعلنه ربيطا للكعبة ففعلت فقيل له صوفة بنو سعد بن زيد مناة بالهمز
ويركز فلعله بالهمز هنا تابعوا وتفالوا له من المنية وهي المدبعة ذو الاصبع العدواني كان حكما في زمانه
وعمر طويلا مائة سنة وقيل له ذو الاصبع لحية نهشته في اصبعه واسم عدوان تيم وامه جديلة بنت ادّ بن طابخة
وكانوا اهل الطائف كثروا حتى بلغوا سبعين الفا ثم هلكوا ببغي بعضهم على بعض ن ثقيف هو قسي بن منبه
كان صهر العامر بن الظرب العدواني كانت تحته زينب بنت عامر وهي ام اكثر ثقيف ثم حارب الطائف
لثقيف فطردوا ابناء عدوان فقال فلان حية الوادي وحية الارض اذا كان مهيبا ن عذير الحي من
عدوان بعث باخبارها ثوا عذيرا ومعناه عاذرا وهو مصدر كالحدث ونحوه ابو سيارة هو الذي قال
اشرق ثبير كيما نغير واسمه عميلة بن الاعزل وقيل العاص وفزاره وعدوان من قيس عيلان ن بنو ذاب
الاخباريون جدهم يعمر الشداخ وهم عشي بن يزيد بن ذاب واخو جده حوليع بن ذاب بن كوز بن
احمر ومعنى الشداخ اي شدخ دما خزاعة اي ابطلها والشدخ الكسر قال الواقدي الاصح ان قريشا
حين ارادوا البنيان قالوا لقصي كيف نصنع في شجر الحرم فحذرهم قطع شجر الحرم وخوفهم العقوبة واول من ترخص
في ذلك عبد الله بن الزبير حين ابتنى دورا بقعيقعان لكنه جعل دية كل شجرة بقرة وجاء عن عمر انه قطع
دوحة في دار اسد بن عبد العزى كانت تنال اطرافها ثياب الطائفين فقطعها ووداها بقرة ومذهب
مالك في ذلك ان لا دية في شجر الحرم وجعل الشافعي في الدوحة بقرة وفيما دونها شاة وعن ابن عمر
انه افتى في الشجرة تقطع رقبة ن الندوة ماخوذ من لفظ الندي والنادي وهو مجلس القوم الذين

ينزون

في اسماء نسائه صلى الله عليه وسلم
نعائشه ميمونه وصفيه وحفصه بنتلوا هن هند وزينب
جويريه مع رمله ثم سوده ثلاث وست ذكرهن مهذب

18

يُنذرون حوله اربند هبون فرسا منهم نوجعوا الحد فهو دار الندوه ليجتمعوا فيها باعها حكيم بن حزام بمائة الف درهم فلامه معويه وقال ابعت مكرمة اباتك فقال ذهبت المكارم الا التقوى ولقد اشتريتها في الجاهليه بزق خمر وقد جعلت ثمنها
في سبيل الله نكمي النهار اي نكمن ونستتر والكمي الفارس الذي يكمي الحديد وقيل الذي يكمي شجاعته اي يستر ها الى الرتب
الحرب يستجر اسم موضع وورقان اسم جبل وقيه سكون الراء ومحماد بكسر ها وهو جبل عظيم فيه بركة مرسه وفي
الحديث هذا الكافر مثل ورقان اشمذ بن كان جمع اشمذ من شمذت الناقه اذا رفعت ذنبها وقيل اسمذ من
على البيبه والاسمذان جبلان وقيل ثسكنان الجبل الماء المستنقع وقيل من زبر على الجبل وقيل على الحلي فالحل جمع حلم
والحلي نبت نحر هم اي سوقهم سوقا عنيفا اعراف الجناب بكسر الجيم موضع من بلاد قضاعه الداقه جمع دائف
لانهم داقوا الطيب حلف الفضول قال ابن قتيبه قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم فتحالف منهم الفضل بن فضاله
بن وداعه وفضيل بن الحرث وهم جمع فضل وحالفت قريش وكم احلفهم باسم حلف اولئك قال ابن عيينه عن عبد الله
عن محمد وعبد الرحمن بن ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو
دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا ان ترد الفضول على اهلها وان لا يعز ظالم مظلوما وكان حلف الفضول بعد حرب
الفجار وكلاهما في عام قبل المبعث بعشرين سنه وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكه ببضاعه فاشتراها منه العاص بن وائل
فحبس عنه حقه فاستعدى الرجل مخزوما وعبد الدار وجمح فابوا ان يعينوا على العاص وزبروه فاوفى على ابي قبيس فصاح
يال فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكه نائي الدار والنفر ۞ ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر ۞ فقام
في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا امتزك فاجتمعت هاشم وزهره وتيم في دار ابن جدعان فصنع لهم طعاما وتحالفوا
في ذي القعده في شهر حرام قياما وتعاقدوا بالله ليكونن يدا واحده مع المظلوم ما بل بحر صوفه وما رسى حرا وثبير
وعلى التاسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وقالوا لقد دخل هولاء في فضل ثم مشوا الى العاص
فانتزعوا منه السلعه ودفعوها الى الزبيدي فقال الزبير بن عبد المطلب ۞ ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا
ان لا يقيم ببطن مكه ظالم ۞ امر عليه تواثقوا وتعاهدوا فالجار والمعتر فيهم سالم ۞ وقيل ان رجلا من خثعم
قدم معتمرا ومعه بنت له يقال لها القتول من اوضا نساء العالمين فاغتصبها منه نبيه بن الحجاج وغيبها عنه
فقال ابوها من يعديني على هذا الرجل فقيل له عليك بحلف الفضول فوقف عند الكعبه ونادى يا لحلف الفضول فاذا
هم يعنقون اليه من كل جانب فقد انتضوا اسيافهم واتوا نبيها وقالوا اخرج الجاريه قال افعل ولكن متعوني
بها الليله قالوا لا والله ولا شخب لقحه فاخرجها وفي العرب لان قتيبه قال عليه السلام كنت استظل بجفنه
عبد الله بن جدعان صكه عمي يمت الهاجره صكه عمي الحكايه وهران عميا كان من عدوان وقيل من اياد
وكان فقيه العرب فقدم حاجا فلما كان على مرحلتين من مكه قال لقومه وهو في نحر الظهيره من اتى مكه غدا
في مثل هذا الوقت كان له اجر عمرتين فصكوا الابل صكه شديده حتى اتوا مكه من الغد وانشد ۞
وصك بها نحر الظهيره صكه عمي وما يبغين الا الملالا ۞ وعمي يصغر اعمى على الترخيم وقال الكري عمي رجل من

قال الراوي
حلف الفضول

حفصه ... عائش

بن عبد الله بن جدعان ... [illegible]

العمالق او دفع بالعدو بالمعادة بعفل صكه عمي وحل مي هو الطين بمنحر بصرة من الحجال ابن عتبة كانت جفنة ابن
جدعان ياكل منها الراكب على البعير سقط فيها صبي فغرق ن وقال امية بن ابي الصلت يمدح بني عبد المدان ن
ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم فرأيت اكرمهم بني الديان ه البر يلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعللنا بنو جدعان ن
فبلغ شعره ابن جدعان فارسل الفي بعير الى الشام تحمل الله البر والشهد والسمن وجعل مناديا ينادي على الكعبة
الا هلموا الى جفنة عبد الله بن جدعان فقال امية عند ذلك ه له داع بمكة مشمعل وآخر فوق كعبتها ينادي ن
الى ردح من الشيزى عليها لباب البر يلبك بالشهاد ه الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وكان ابن جدعان
في الاول صعلوكا تربا وكان لفتك يعقل عنه قومه وابوه حتى ابغضوه ونفاه ابوه فخرج الى الشعاب يتمنى
الموت فرأى شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض له ليهلك نفسه فلم ير شيئا فدخل فيه واذا فيه ثعبان عظيم فحمل عليه
فافرج له فانساب عنه ثم صعد الثعبان واقبل اليه كالسهم فافرج له فانساب عنه فدنا فوقع في نفسه انه
مصنوع فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واذا ملك قد حله فاذا جثث على سرر
لم ير كطولهم وعظمهم وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم من ملوك جرهم وآخرهم الحارث بن مضاض
الذي تغرب فاذا عليهم ثياب لا يمس منها شيئا الا انتثر كالهباء واذا في وسط البيت كوم من ياقوت ولؤلؤ
وذهب فاخذ منه ما احب ثم علم الشق بعلامة وعماه بالحجارة وبعث الى ابيه بما اخذ يسترضيه ووصل
عشيرته فساد وجعل ينفق من ذلك الكنز ويفعل المعروف وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد غرامه بها
وذلك انه سكر فجعل يلقا ويلتقم ليأخذه فاخبر بذلك حين صحا ولما هرم اراد بنو تيم ان يمنعوه من تبذير ماله
ولاموه في العطا فكان يدعو الرجل فاذا دنا منه لطمه ثم يقول قم فانشد لطمتك واطلب ديتها فاذا فعل ذلك
اعطته بنو تيم من مال ابن جدعان حتى يرضى وفي الحديث هنا بفعله واحسبه نقله بالنون والفا الان بني
نفيلة كانوا ملوك الحيرة وهم من غسان لا من جرهم ن لعبد مناف ولد خامس وهو ابو عمرو وعبد لم يعقب
وكان هاشم يستغني على اطعام الحاج بقريش فيعينونه بالاموال فجاءت ازمة فكره ان يكلف قومه فاحتمل الى
الشام بماله واشترى به كعكا ودقيقا ثم اتى به الموسم فهشم الكعك وصنع منه طعاما كالثريد فسمي هاشما وقال
ابن اسحق هشم الثريد لقومه والمعروف ان يقال ثردت الخبز لا هشمته والكعك اليابس يهشم فرك ملك اليمن
لعبد المطلب مرحبا بابن اختنا لان سلمى بنت عمرو من بني النجار وهم من اليمن من سبا الجرش بن جحجبا
قال ابن هشام هو بشين مهملة وعن الزبير بن بكار قال كل ما في الانصار الجرش فبمهملة الا هذا القبيسيات
من القسوة وبالبليه هبت لبلاقي نصب على التمييز عند سيبويه وذلك ان في الكلام معنى التعجب غرات
هو غرة فجعل لكل بقعة منها اسم البلد ثم جمع وكذا جاء في بغداذ بنيات في بغا دن على تلك المياه ذبن
ان المغيرات وابناها من جراجها واموات ن المغيرات بنو المغيرة وهو عبد مناف كما قالوا المنا جره
في بني المنذر وكذا البنيات يريد البنية وهي الكعبة وهو مثل غزات مخلوق عظيم الخلق تأتي هنا نا بنو اذا

ابو ... حرم الخمر في الجاهلية

هشام

نعف

20

نهض ورونه واعلا اذا كان من بابي ونابع اذا كان من تاو وكذا يقول جابر فهو معلوب عند الخليل ووزنه فالع
واصله باي تحذف اليا كما تحذف من ماض والبليات البلية للنافة التي تعقل عند قبر صاحبها اذا مات حتى تموت
جوعا ويقولون تحشر عليها فمن لم يعقل هذا معه حشر راجلا هذا عندهم من يقول منهم بالبعث واوصى رجل ابنه
عند الموت بهذا الفعل وقال لا اعرفن اباك يحشر مرة عدوا يخر على اليدين وينكب والحبيات يختزمان الاكباد
وهي التي خمست الماء من ماة الاطهرات الخمس اصلية ويكون مما ضوعف فاوه وعينه وحمله على هذا اولى لكثره
في الكلام وان كان اصل الميم ان يكون زائدة في اول الرباعي والخامس الذي الجود شبهه بما يجار الماء والقنع كثره
المال يبنا هر العشيات اي يضحك للاضياف ولما احدث جرهم واستخفوا بالمناسك تغور ماء زمزم وعمد الحرث
بن مضاض الاصغر الى مال الكعبة وفيه غزالان من ذهب واسياف قلعية اهداها ساسان ملك الفرس الى
الكعبة وقيل سابور حملها على ان مضاض انه يخرج بها في الليل حتى دفن ذلك في زمزم وعفى عليها فلم تزل دارسة الى
ايام مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ورأى عبد المطلب في منامه ان احفر طيبة سميت طيبة للطيبين من ولد اسمعيل وبره
وهو اسم صادق عليها لانها فاضت للابرار وغاضت عن الفجار وقال وهب سميت زمزم المصونة لانها ضن بها
على غير المؤمنين فلا يتضلع منها منافق فدل عليها بعلامات ينقر الغراب بين الفرث والدم عند قرية النمل
فقال وقام الى هناك علم بين الفرث والدم فحدث ثوره لجازره فادركها هناك فنحرها فسال الفرث والدم فزمزم طعام
طعم وهي كاللبن في خروجه فما بين فرث ودم وفي ذلك مشاكلة واما الغراب الاعصم فالذي في جناحيه بياض
وهو نادر وفي مسند ابن ابي شيبة من حديث ابي امامة مرفوعا المرأة الصالحة في النساء كالغراب الاعصم قيل يا رسول
الله وما الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضا والغراب فاسق اسود فدلت نقرته عند الكعبة على نقر الاسود ذي السويقتين
معوله في اسيار الكعبة في اخر الوقت واما قرية النمل ففيها من المشاكلة ان زمزم عين مكة التي يردها الوفود ويحملون
اليها الحب والشعير وهي لا تحرث ولا تزرع وقرية النمل كذلك لا تحرث ولا تزرع بل تجلب الحبوب الى قريتها وقرية النمل
ماخوذ من قريت الماء في الحوض اذا جمعته والرواية بالعين على اللفظ مارية وعلى المعنى اخرى فقد اجتمع اللفظ والمعنى هنا
وقوله لا تنزف ولا تذم فكان كذلك لم تنزف من حينئذ الى اليوم وقد وقع حبشي فيها فنزحت فوجدوا ماءها يثور من
ثلاث اعين يعمله الدارقطني وقوله لا تذم فيه نظر وان المنافق يذم ماءها ولا يتضلع منه فليس يحمل على ما يبدو من ظاهر
اللفظ وقد كان خالد بن عبد الله القسري يذمها ويسميها ام جعلان حراه منه وتولى جبابا احتفر بئرا خارج مكة
باسم الوليد بن عبد الملك وجعل يفضلها على زمزم ويحمل الناس على التبرك بها وكان يسمر عليها على المنبر والمعنى
من قولهم بئر ذمة اي قليلة الماء مغاره سميت بغوث لاتساكلها بالغور وقيل هي من قور الرجل اذا هلك ومارث
بالكسر والقصر وزاها العج والمدرا والحجيج جمع حاج كالعبد والعبيد والعشير والعبير وكانه اسم للجمع مثل معقل من البر
يريد مناسك الحج كان الغزالان الذهب هي اوادهب حلت به الكعبة واحد من الاسماك بابا واحد حوصا كرهم
فكان يحرز بالكلكل جعلها فكان من اراد ها يسورة ثم صرفا انما وكان مما يتتبع الوفد في حاض الادم بغنك

هجر يسوم

الغراب الاعصم

البئر المأمون بن ميمون الحضرمي ويقال لهم الزبيب ثم احتفر العجول في دار ام هانئ وهي اول بئر احتفرت بمكة فلم تزل في يده حتى كبر
عبد مناف بن قصي فسقط فيها رجل فعطلوا العجول واندفنت واحتفر كل قبيلة بئرا واحتفر قصي ايضا سجلة وقيل بل
حفرها هاشم واحتفر ايضا جم ابن جزء وهي قطع من الشام والحذ الفقا الوارد الماء وجراب كانه بمعنى جرب
والجرب المزرعة والجرب مكيال كبير وملكوم مقلوب من مكول من مكلت البئر اذا اجتمع ماؤها وقالوا ابن عمقة
ومعنى وبذر سميت به هذا البذر وخم من خممت البيت اذا كنسته وغدير خم الذي عند الجحفة سمي بغيضة عنده
ورم من رممت الشيء اذا جمعته واصلحته ومنه الرمة لانه الرمة جمع رفود وهي التي تملأ اناءين عند الحلب وفي ذلك
رفد جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابيه هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم كذا قال ابن هشام وهو الصحيح وكذا
قاله الزبير وقال ابن اسحق في رواية عبد بعد عائذ وليس كذلك بل عبد وعائذ اخوان وتزوج عمرو بن عائذ صخرة بنت عبد
بن عمران فولدت له فاطمة جدة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة امها تخمر بنت عبد بن قصي وام تخمر سلمى الغنوية وفي نذر عبد المطلب
ان ينحر ابنه الاصغر وقال اصغر ولده حمزة والعباس فلعله اراد اصغر بني امه او كان اصغر الموجودين يومئذ بعد
ذلك ولد له حمزة والعباس بل انما ولد بعد وفائه بنذره ولعله اراد اذا اجتمع له عشرة من ولده وولد ولده ادنوا
البنين ابنا لكل رجل واسم الكاهنة التي تحاكموا اليها بالمدينة قطبة وقيل سجاح اسم الاسدية التي دعت عبد الله الى نفسها
لما رات في وجهه من النور رقيقة اخت ورقة بن نوفل تكنى ام قتال وقال ابن الكلبي فاطمة بنت مر كانت قرات
الكتب وكانت من اجمل النساء واعفه وقيل ليلى العدوية. المولد ذكر بقي بن مخلد ان ابليس رن اربع رنات
حين لعن وحين اهبط وحين ولد نبينا وحين نزلت الفاتحة قال والرنين والنخار من عمل الشيطان عن ام عثمان
الثقفية قالت حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت البيت حين وضع قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنو حتى
ظننت انها ستقع وولد معذورا مسرورا اي مختونا مقطوع السرة وذكر ابن دريد قال الغبش عليه جفنة
لئلا يراه احد قبل جده فانفلقت عنه وقيل له كيف سميته باسم ليس في ابائك فقال رجوت ان يحمده اهل الارض كلهم وقيل انه
كان راى كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت
كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل
المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض ولم يسم احد من العرب محمدا قبل نبينا الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع جد جد الفرزدق
ومحمد بن احيحة بن الاوس ومحمد بن حمران من ربيعة كان اباؤهم قد وفدوا على ملك عنده علم فاخبرهم بمبعث نبينا وباسمه
فنذروا ان ولد لهم ذكر سموه محمدا وقال الزبير المولد في رمضان وهذا موافق لمن قال حملت به امه في ايام التشريق
وذكر ان الفيل كان في المحرم وانه ولد بعد الفيل بخمسين يوما واهل الحساب يقولون ولد في ثاني عشرين من نيسان وولد
بالعفر من منازل القمر وهو مولد النبيين ولذا قال عند العقبة وقد بلغنا ان ... مسجد الكثر العلماء على ان اباه مات وهو
في المهد وقيل ابن شهرين وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا وفي الشرح مات ابوه وهو حمل وبينه وبين ابيه في السن ثمانية عشر عاما
واسم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الحارث بن عبد العزى ... حليمة فصبه ... وهي النواة ولكن في

المولد

رؤيا جده

موت ابيه

22

اسم الثنيا

السبع فصب بالثاث الثنيا اشبها حذاءه بالكسر وقيل حذافه بالضم وبالغا المراضع جمع مرضع والرضاع جمع رضيع
بحذف المضاف والتقدير ذوات الرضاع او المتواضع رضع فانه اذا وجد له رضيع فقد وجدت امه مرضعة او كا
نوبيا مع حمامي وعند اللبن يحتمل نعدته وقيل تغذيه والاول اتم معنى وقيل تغذيه يقال غذيته واغذيته اذا قطعه
عن الشرب اذ من بالركب جسهم ماخوذ من الما الدائم ويروى اذمت اي اذمت الاتان اذا جاءت بما يذم
وادم بالركب اذا ابطا ويرذمه قلة الما اما دفع حرسا او لاده الى المراضع فلتفرغ النسا لهم اولينشا الطفل
في الاعراب فيكون افصح واجلد وعن ابي بكر قال ما رايت بارسول الله افصح منك قال وما يمنعني وانا من قريش وارضعت
في بني سعد وفي حديث عن ابي ذر قال عليه السلام اتاني ملكان واما بالسطي فشق احدهما بطني فاخرج من قلبي مغمز الشيطان

وضع الخاتم

وعلق الدم فطرحهما وغسل قلبي وبطني ثم خاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي فقد بان منه وضع الخاتم وفي حديث اخر فاتيت
بالسكينة كانها زهرة فوضعت في صدري والزهرة بتشقق البشرة وقد شق صدره ليلة الاسرا وان غسل في حجر بطست
ممتلي حكمة وايمانا الايمان ليس والاعراض لا توصف بها الا في محلها الذي تقوم به قلنا انما عبر عما في الطست بالحكمة
والايمان كما عبر عن اللبن الذي شرب واعطي فضله عمر بالعلم فكان تاويل ما افرغ في قلبه حكمة وايمانا ولعل الذي كان في
الطست كان ثلجا او بردا كما ذكر في الحديث الاخر روى ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سال الله ان يريه

دائرة السلطان

موضع الشيطان منه فارى جسدا ممهى يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه حذا قلبه
له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وردته حليمة الى امه امنة وله خمس سنين
وشهر فيما ذكر ابو عمر ثم لم تره بعد الا وفد بزوج جاءت في قحط فاعطتها خديجة عشرين راسا من غنم وبكرات ثم راته يوم حنين
وقد رعى الغنم وذكر ان اسحق رعايته اياها مع اخيه من الرضاعة وهو ضعيف وصح انه رعاها بمكة على قراريط لاهل مكة وحكمة
الانبيا الغنم تقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق ومنه قوله رايتني انزع على قليب وحولها غنم سود وعفر فجا ابو بكر فنزع ذنوبا ضعيفا
ثم جا عمر فاستحالت الدلو غربا فلولا ذكر الغنم السود والعفر لبعدت الرؤيا عن معنى الخلافة والرعاية وماتت امنة بالابوا
وهو اقرب الى المدينة من مكة كانه جمع بوء وهو جلد الحوار المحشو وقيل تتبوا السيول فيه وصح انه زار قبر امه بالابوا
في الف مقنع فبكى وابكى وقال استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واستاذنته ان استغفر لها فلم ياذن لي وفي غير
الصحيح ذكر صعقتها وشبه العذاب فكتب تخفف المقام اي لشيء يصح والسند الضعيف الذي يستند رايه الى
غيره ملاوات جمع ملوات من اللوث وهي القوة ومنه بنى ايتم اللث اشوث اصاب الشوا ولم يقتل
واشوى السهم اذا اخطا والتوى الريح اذا فرك ومنه الشي بالنار مرذوذ مفعل من الرذرذ اذا قتل الجدي ذبالة
مرذوذ وفي مي حفف للغضورة والغذ مثل الشد بدو اللهام الابتلاع ومنه سمي الجيش لهاما الجحفل
معوق جحف وجحفل اي جحف ما مر عليه وجحفل اي بلع وقيل للذئب لهشل من نهش وشلو عاتكة مفعول من
العفاف فالعاتكة المصفرة بالدنيا بالطيب مفعل مالك بن يدما لك بن النضر بن كنانة والنزيد الطرائق ويتبلتك
باصل ومنه البتك وهو عرق الستوستر اجمن بمعنى حمن والنكس السهم الذي يدعه الرامي فلا ياخذه كرد انه

لا تبور ولا نخشى ان لا تهلك ولا تنقص ويقال اللافعى جار بلوديها وفي الخبر ما زال جبتم اي نكل بي حربا عار رسول الله
الا اخبرنا اجعلا من الحرير كلحمة آشنيوح بني عمرو عمرو بنو هاشم وعزا جمع اعزل وفي الشعر اسعد وهو من
التبابعة وشمر هو الذي سمرقند وابو جبر من ملوك اليمن الاقراف ان تنكح بنيك من لئيم فيكون الابن متوفا للوم
امه وكرم امه فلحظك وصم من ذلك قوله حتى يعيب الشمس بالرجاف يعني الى الابد برجف والنطف اللولو الصافي
لعله اخذ من صفا النطفة لهب حي من الازد يعرفون بالعيافة والزجر ومنهم اللهبي الذي زجر حين وقع الحصاة
بصلع عمر في الحج فادمته فقال والله لا يحج بعدها واللهث سني في الجبل وبنو ثمالة رهط المبرد من بني كعب
وثمالة امهم وتبع في شير الزهري ان بحيرا جرمي يهوديا وفي المسعودي كان من عبد القيس واسمه سرجس وفي
المعارف وقال سمع بهاتف يهتف الا ان خير الناس بحيرا وزباب الشني والثالث المنتظر وكان الثالث رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الاول عامر زباب وقبر ولده مطر ضعيف قوله فصب بعمة الصبا به رقة الشوق يقال صبئت
احببت وقرى في الشاذ اصبب اليهن وفي رواية ضبث بعمه اي لزمه وكان ابن تسع وقيل ابن اثني عشرة سنة وفي
صفة الخاتم كزر الحجلة قال الترمذي هو بيض لها وليس كذلك انما هي حجلة الستر بواحدة الحجال وزرها مثل حب وبها وجا
في صفة كاثر المحجمة وكالتفاحة وكبضة الحمامة وكركبة العنز وكالجمع اي كالمحجمة اي كاثر الجمع لا كجمع الكف وكبضعة ناشزة
هكذا ووضع ابو سعيد الخدري طرف السبابة في مفصل الابهام وكشبه السلعة ناتئ البخاري بالكسر من المفاجرة كالقتال
من المقاتلة وذلك انه كان قتلا في الشهر الحرام فسمي فجارا جمعا وفيهم قيد حرب بن امية واخوه سفيان وابو سفيان العنم
للانه سراقبوا العنابس ولم يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اعمامه لانها كانت حرب الفجار اللطيمة عير تحمل البز
والعطر الحنف الموالي بالضروع اي يعطف بمنزلتهم من اللوم ورضاع الضروع والطرز العسالة تتيممن تتفعل من
اليمن او اليمين وكان اخر امر الفجار ان هوازن وكنانة تواعدوا العام القابل بعكاظ فجاءوا وكان حرب بن امية رئيس
قريش وكنانة وكان عتبة بن ربيعة يتيما في حجره فضن به حرب واشفق عليه من الخروج فخرج معهم ولم يشعر الا وهو على بعير بين الصفين ينادي
يا معشر مضر علام تقاتلون فقالت هوازن ما تدعو اليه قال الصلح على ان ندفع اليكم دية قتلاكم ونعفو عن دمائنا
قالوا ومن لنا بهذا قال انا قالوا ومن انت قال انا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فرضوا ورضيت كنانة ودفعوا الى
هوازن اربعين رجلا رهائن فيهم حكيم بن حزام فلما راوا الرهن في ايديهم عفوا فانقلبوا لم يشهد من قريش ممن
الا عتبة وابو طالب ومن تزوجه خديجة وقول الراهب هذا الراهب ليس بحيرا انما اسمه نسطورا السبط
من الوسط كالرتبة والعدة والوسط والاوسط جمع الاوصاف لا مدح ولا ذم ومنه الوسطى في الشهر واقيمه
وسطا اي عدلا كالميزان لا يميل مع احد واوسط القبيلة ابعدها عن الاطراف واولاها بالصميم يقال ان خويلدا
كان قد هلك وانما زوج خديجة عمها عمرو بن اسد قاله المبرد وطائفة ورواه الطبري عن جبير بن مطعم وعن عائشة
وابن عباس نحو ذلك هلك خويلد قبل الفجار وعن الزهري انه على اللحم قال لشريكه الذي يتجر معه في مال خديجة
هلم فلنتحدث عند خديجة وكانت تتحفهما فلما قاما من عندها جاءت امراة مستنشئة وهي الكاهنة كذا اخبره

صفة الخاتم

[تعليق في الهامش:] ... كان ... الكبير ... النبي ... [illegible]

الحطاب

الخلاف في اولاد خديجة الزبير وهو اعلم بالنسب ولدت له القاسم وعبد الله المسمى بالطاهر والطيب لانه ولد بعد
النبوة ومات القاسم قبل الفطام وفي مسند الفريابي ان خديجة دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت القاسم وهي تبكي
فقالت درت لبينة القاسم فقال ان له مرضعا في الجنة تستكمل رضاعه فقالت لو اعلم ذلك لهون علي فقال ان شئت اسمعتك
صوته في الجنة فقالت بل اصدق الله ورسوله وهذا ادل على انه لم يهلك في الجاهلية ورقة بن نوفل لم يعقب وامه
هند بنت ابي كبير بن عبد بن قصي وقد امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن قبل الرسالة وقال عليه السلام رايته في النوم وعليه ثياب
بيض ولو كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب بيض اخرجه الترمذي وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن وهو واه وقد رواه البزار
عن عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة المكتنفين مكة كالرمتين والمروتين وقد ولمن
خاف مقام ربه جنتان ولكن القول في هذا الا يتسع بقوله ويظهر في البلاد ضيا نور هذا اسنى لك ان الضيا هو
الناشي عن النور وان النور الاصل ومنه الصلاة نور والصبر ضيا فان الصلاة عمود الاسلام وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر
والصبر على الطاعات هو الضيا الصادر عن الصلاة وفي شعر ورقة قال فيا ليتني اذا ما كان ذاكم حذف نون الوقاية
مع ليتني زيد وهو حسن في لعل بنيان الكعبة كانت رضما الرضم بنضيد الحجارة بعضها على بعض من غير ملاط وكان
كانت ارتفاع سبع اذرع ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش جعلوها ثماني عشرة ذراعا ورفعوا بابها ولما بناها ابن
الزبير زاد فيها تسع اذرع فكانت سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك هي الى الان وبنيت خمس مرات الاولى بناها شيث بن ادم
والثانية ابرهيم والثالثة بنتها قريش والرابعة حين احترقت زمن ابن الزبير علقت نار في استارها فهدمها حتى افضى الى
قواعد ابرهيم فامرهم ان يزيدوا في الحجر كما اخرجوا الحجر اذ اخذه بلد وهولا امرهم فبنوا على القواعد وكبرها وقت
حفر القواعد فكانوا يطوفون بتلك الستارة ولم تخل من طائف حتى لقد ذكر ان يوم قتل ابن الزبير اشتد الحرب وشغل الناس
حسد فلم ير طائف بها الا جمل يطوف بها ثم بناها الحجاج فالصق بابها بالارض وعمل لها بابا من ورائها وادخل الحجر فيها للحديث
الذي حدثته خالته فلما قام عبد الملك قال لسنا من تخليط ابي خبيب بشي فهدمها وبناها على ما كانت عليه في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جاء الحارث بن ابي ربيعة المخزومي ومعه اخر فحدثاه عن عائشة بالحديث فندم وجعل ينكت بمخصرته ويقول
وددت اني تركت ابا خبيب وما تحمل من ذلك وقد اراد المنصور ان يبنيها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك
فقال مالك انشدك الله يا امير المومنين وان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك فيذهب هيبته فتركه وقيل انه بني في
ايام جرهم مرة او مرتين فلعله اصلح حائطه لما شعثه السيل وكان قبل بنا شيث خيمة من ياقوتة حمرا يطوف بها
ادم ويانس بها لكونها انزلت اليه من الجنة وقيل ان ادم اول من بناها ويروى ان موضعها كان غثاة على الما
قبل خلق الدنيا وان الله دحا الارض من تحتها ولذلك سميت ام القرى وفي الحديث ان الله حرم مكة قبل ان خلق
السموات والارض وقيل رفعت الكعبة في الطوفان واودع الحجر الاسود ابا قبيس وبقي موضعها ربوة حجها هود وصالح
فيما ان بعد فالعود الا بلبته قال انما بلبته بني بعده الله خليلا ولما امر ابرهيم ببنايه دلته عليه السكينة فكانت عليه
كالحجفة وبناه من خمسة اجبل كانت الملائكة تاتيه بالحجارة منها لبنان والجودي وطور زيتا وطور سينا وحرا وجاه

هذا منكر

قيد بنا شيث الكعبة

بنا الكعبة من خمسة اجبل

جبريل بالحجر الاسود عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الحجر الاسود من الجنة اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني ادم اخرجه الترمذي ومن حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا الركن الاسود والركن اليماني ياقوتتان من الجنة ولولا
ما طمس من نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي ويروى عن علي ان العهد الذي اخذه على الذرية حين مسح
الله ظهر ادم ان لا يشركوا به شيا كتبه في صك والقمه الحجر الاسود ولذلك يقول المستلم له اللهم ايمانا بك ووفاء بعهدك اوري
من بنا المسجد الحرام رضي الله عنه وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وانكم
دخلتم عليه ولم يدخل عليكم فاشترى تلك الدور من اهلها وبنى المسجد ثم اشترى عثمان دورا ووسع بها المسجد ثم زاد ابن الزبير
في اتقانه لا في سعته وجعل فيه عمدا من الرخام ثم زاد عبد الملك في ارتفاع الجدر وجلب اليه السواري في البحر الى جدة وامر
الحجاج فكساها الديباج وكذا فعله كساها ابن الزبير ثم زاد الوليد بن عبد الملك فزاد في زخرفتها وصرف في ميزابها وسقفها
ما كان في مائدة سليمان التي اتته من الاندلس ثم زاد فيها المنصور ثم ابنه المهدي ثم تنفيها فلم يغير الى الان ويروى ان العماليق
الذين احتفروا الحجر من باب الكعبة حجرا بالمجون فالتصقها الارض حجر الدابة التي تكلم الناس قبل يوم القيمة قاله التفاسير وفي نفسير
معمر في جامعه عن الزهري بلغني ان قريشا حين بنوا الكعبة وجدوا فيها حجارة مكتوب انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنع الشمس
والقمر وفي الصفح الاخر انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته وفي الصفح
الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه وفي حديث ابي البختري ان
جلها او من اهلها يريد استحلالها قتم امام ابن الزبير وكذلك قال ابن ابي ربيعة بن الامين لقلت معنى غزالة حجلة الحت
المجان يعني احب ان الزبير تتليث الثلاث اذا لم نعرج منه ولا بسره والثلاث بلية كالعظامة والعشر به البحتر
السيد دار سيد دواني الثاني والبعد فكانت لساوهم لا يسجرون الوبر ولا ينسلون الزبد سمنا الشيا رمن
الشارة الخنعة يعني سما ناحيها ان اجد هر الكل انها بنو عبس احدم رجل معروف للخلد كذلك ارحب وهب وخفط
وهلا جليه حضه على اليه حرزوا فيها على اليهم ولهوا اليهم وكان معهم رملس لحان وهو ان الحون الكندي وهو اخو
النعمان بن المنذر لامه وفي ايام جبلة ولد المعطوعلية اللاطم وطواميم عراه اي بطرحون الثياب التي افتروا الذبوب فيها
والطلس صنعاء عن الطمة والحمس كانوا يابون منها من اليمن فلبسنا من العبار يطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس اللقى
الثوب الذي كان يطرح بعد الطواف فلا ناخذه احد وكل مطروح فهو لقى اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
الفنشر به ذكر محمد بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها فذكرت له عنها كبره فتركها فقيل انها ماتت كمدا وحزنا
ويقال ان رجلا حشر يده في الطواف فلصق عضده بعضدها ففزعا وخرجا كذلك ولم يقدر احد على فك عضده
من عضدها حتى قيل لهما توبا الى الله ففعلا مخلصا فتزل السمر حرس وكان طفل يسمى فارس فرز لم ودهو والدعامر بن
الطفيل وام الفراخ الجواثم البوم وهي الهامه كانوا يعتقدون ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامه تصيح
اسقوني اسقوني حتى يوجد بثاره المصقع الخطيب البليغ وصقعه اذا ضربه على مصف سعد البجلي ذهو سعد بن
ان دعا صروها كان ناصلا ثم عند الثنف الامكا وتصديه في التفسير كانوا يطوفون عراه ويصفقون بايديهم

قوله طمس بعد تمديد البنية واما الروم فاخبر اخبرها بعض امرا مكه وعبد البار وقلع الحجر الاسود وغيب عنها ... سنين

احمد عبد الرحيم المعطي

عمر

ابو الحون ... الكعبة

ويصفون وهو المكاو التصديه الصفق وكان الجن لا يحجبون عن السماء وكانوا يدخلونها ويسمعون من الملائكة فان اراد
حاجة يسمعه من طريقه قال الله وانوا البيوت من ابوابها معمر عن الزهري انه سئل عن الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية
قال نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلظ وشدد واما لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا فلم يعلم حيث
فهم انه كان ثم شي من ذلك قال وجد اليوم كان فلما اندفع ذلك بما اخبر الله من طرد الشياطين عن استراق
السمع قال التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقي من استراق السمع بقية يدل لوجودهم على الدهور وقد سال رسول ٦ الكهانة
الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال ليسوا بشي فقيل انهم يتكلمون بالكلمة فتكون كما قالوا فقال تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها مائة كذبة فيخلط فيها اكثر من مائة كذبة ويروى قر الزجاجة
وفي الصحيح فيقرها في اذن وليه كما تقر القارورة ومعنى يقرها يصبها وعن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب
الجني لم يخطئه ويحرق ما اصاب ولا يقتله وعن الحسن قال يقتله في الحال بقوله وقد انقطعت الكهانة اليوم
بقوله اليوم يدل على خصوص ذلك الزمان قال ب فيل قد يمكن ان خالد في زمنه عليه السلام وان انقطاعها
فقال الطائي لم يمرح بنت بني النجار جاءت له النبي صلى الله عليه وسلم فاربعت يوم تابى الشهادة حان فلم يقض ما اخبا
له ثم ان الشيطان كان يانيه بما خفي من اخبار الارض بما يكل خبر السماء لمكان الرجم وان كان اراد بالرجم الرجا
فما هذا من اخبار السماء الغيب علمه الكاهن من بني عبد مناف بن كنانة قولها شعوب احبته بعض اوله
وكانه جمع شعب وتفشع فيه كعب اي الى كعب بن لوي فلم يدر ما قالت حتى قتل من قتل يوم بدر واخذ بالشعب
وقول التابع اذر ما اذر وفي رواية تذر وما تذر وروي ان فاطمة بنت النعمان النجارية كان لها تابع
فلما كان في اول المبعث اتاها فقعد على حائط الدار فقالت لم لا تدخل فقال قد بعث نبي بتحريم الزنا فذلك اول ما
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة جنب حي من اليمن من مذحج هم عبد الله وانس الله وزيد الله واوس
الله وجعفي والحكم بنو سعد العشيرة بن مذحج سموا جنبا لانهم جانبوا بني عمهم صدا ويزيد ومنهم بنو على
بعن محملة لقد حلت في اي طبنت من باب حرف الحلية الواقعة بعد حلت وطبت ولا يجوز حذف اخبر معمولها
لان حكمها حكم الابتدا والخبر لكن لابد منه فرينة تدل على الحذف ومن امثالهم من يسمع يخل فكانه قال خلت
الشرفي وقوله قبل الاسلام بشهر او بشيعه اي دونه وشيع الشي ما تبعه والشياع حطب صغار يجعل مع
الكبار يا جليح اسم شيطان والجليح ما يطاير من رووس النبات وخف كالقطن ونحوه ويا ذريح نداء للعجل
المذبوح كقولهم الحمر ذريحي اي شديد الحمرة فكانه وصف للعجل لمكان حمرة الدم وهذا الكلام هنا هو
سوا دبن قارب وجا ان عمر قال له ما فعلت كهانتك فغضب وقال لقد كنت انا وانت على شر من هذا عبادة
الاصنام واكل الميتة افتعيرني بامر قد تبت منه فقال عمر حسبك اللهم غفرا وروت قصته باطول مما هنا
وله مقام حميد في دوس عند موت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه يا معشر الازد ان من سعادة القوم ان
يتعظوا بغيرهم ومن شقاوتهم الا يتعظوا الا بانفسهم وانه من لم تنفعه التجارب ضرته ومن لم يسعه الحق

لم يسمع القائل الى ان قال ولست ادرى لعله يكون للناس حوله فان يكن فالسلامة منهما الاناه والله يحبها فاحبوها
فاطاعوه سودا ابنت زهره بن كلاب ولدت زرقا فامر ابوها بوادها وبعثها الى من يدفنها فسمع الحافر لها
هاتفا يقول لا تئد الصبية وخلها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع بنحو ذلك فرجع
بها واخبر اباها فقال ان لها لشانا فتركها فكانت كاهنة قريش وزارت امنة بنت وهب فقالت ستلد نذيرا
سلامة بن وقش بحر زجر يكه والوقش الحركة الهيتبان فقال وطن هيتبان اى منتفش والهيتبان الجبان
اسيد بن سعيه بالضم وقال الدارقطني الصواب بالفتح ولا اصح ما قاله ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق وبنو سعيه
نزلت فيهم من اهل الكتاب امة قائمة اما زيد بن سعنه بالنون فحبر اخر بعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ديما ثم
اسلم بعد ومات في غزوة تبوك سلمان قال كنت من اصبهان من قرية الكري بكسر الهمزة النقير للنخلة والغفير
والجبية للكرمة وهي الحبيرة وزاد اخرجت الورقة من النواة حتى غرستها ثم نقال لها ودية ثم فسيلة ثم اشاءه فاذا
فاتت اليد فهي جبارة وعضيد قال ابو عبيد في الاموال لو كان العبد لا يملك لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم هديه
سلمان وورد ان هديه وهبته ذلك وذكر البخارى ان سلمان غرس سيده ودية واحدة وغرس النبي صلى الله عليه وسلم
سائرها فعاشت كلها الا التى غرس سلمان وعن عمر بن عبد العزيز قال سلمان وكان الذى فيه مستجرا مي
غيضة الى غيضة ويلقاه الناس بمرضاهم فلا يدعو لمريض الا شفى وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صدقتني يا سلمان
فقد رايت عيسى بن مريم هذا منقطع لم راويه عن عمر بن عبد العزيز مجهول قيل انه الحسن بن عمارة احد الضعفا
وقد ذكر الطبري ان المسيح نزل بعد ما رفع وامه وامراة اخرى عند الجذع الذى فيه الصلب تبكيان فكلمهما واخبرها
انه لم يقتل وارسل الى الحواريين ووجههم الى البلاد واذا جاز ان ينزل مرة جاز ان ينزل مرارا ولكن لا نعلم انه
هو الا في النزول الظاهر كما في الصحيح قال ويجوز ان يكون عاش سلمان سبعمائة سنة ويجوز ان يكون بين عيسى
وبين نبينا نحو مائتي سنة ويجوز ان يكون قوله عليه السلام فقد رايت عيسى على حذف مضاف اى رايت صاحب عيسى
وهذه احتمالات بعيدة من الحق ولم يحتج اليها احد لانه لان الخبر موضوع وهكذا اعل السهيلى وجه حديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم احيا الله له ابويه فامنا به وبقوله هذه الخارقات بعض من رتبة العالم وقد صح عنه ازواج
بالكسر ويده الدارقطني بالفتح وانما ذاك رباح بن ربيعة اخو دعي لامه زيد بن عمرو بن نفيل اخو الخطاب لامه وكان
احد وكان الرجل في الجاهلية يتزوج بامراة ابيه وامراة جده قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما
قد سلف وقد جمع يعقوب عليه السلام بين اختين وقال تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف فكان ذلك
سائغا حا محمد بن ابى بكر نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة نا سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقى زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل المبعث فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة او قدمها اليه النبي
فابى ان ياكل وقال انى لست اكل مما تذبحون على انصابكم وكان يقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الما
وانبت لها الكلا ثم تذبحونها على غير اسم الله وذكر الحديث واخر بعده في الصحيح زيد قال فلما كان بيننا

صاحب لعله
يروا عيسى

بما نكح اهله

اولى

اولى بهذه الفضيلة من الحواب ـــــ انه ما في الحديث انه اكل من الشوم ان زيدا انما قال ذلك برأي منه لا بشرع متقدم وفي زمن
ابرهيم تحريم الميتة لا تحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وعلى ـــــ فالسكت سكتة عنه الى الله من هذا
الاكل فهل يظن هذا بشر بعد ابرهيم خليل الرحمن وعدو الاصنام حاش لله والله يقول النبي ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم
حنيفا وقال علت اللات والعزى جمعا وكانت العزى بطن نخلة وكان عمرو بن لحي قد اخبرهم فيما قبل ان الرب يشتي بالطائف
عند اللات ويصيف بالعزى فعظموها وبنوا لها بيتا كانوا يهدون اليه وهي التي خربها خالد بن الوليد وخرج له منها
اسنانها امرأة سوداء منتفشة الشعر تخدش وجهها فقتلها وهزر العتم غنم اسم صنم و بن نكل يشبشب و نكل اليوم
كنزوا وللكفار رحا ميه سعير بنصب حامية على الحال من سعير وكذا تنصب نعت النكرة اذا تقدمها وانشد والميمة موحشا
طلل اماك والودي يريد الموت الا اما عن حطايا بنا اي ادعوك وهارادنه وحنانيك اي حنانا بعد حنان يريدون
التكرار ادني الهاء ادني لا اله وهو في معنى اعبد الها عمرك الله اي بالله ولا يدخل الندا على ما فيه الالف واللام
الا على اسم الله وتقطع همزته في الندا فتقلب له ها ذهب اي ها هذا اذهب كما قرئ الا يا اسجدوا وهنا الا يا اسلمي يا دار
مي على البلا اذهب وهارون عطف على الضمير في اذهب وهو قبيح ولو نصب على المفعول معه لكان جيدا البد عوض سمكة
صغيرة تحبه الماء ومنه العصا الدعا منصر الخنة الحال الجيلا اي تحرم لا احلة اي ساكن بالحرم والحلة اهل الحل
حلال للواحد والجمع حلة شام اليهود والنصارى هو من مشاتمة الذئب الغنم واراد احبار اليهود ولو كان تحت
الارض سبعون انما نصب سبعين على الحال وما كان صفة للنكرة يكون حالا من المعرفة جمعناه ولو تعذرت الارض سبعين
ومنه تعدد طويلا اي بعيدا طويلا واذا انعت نعت المصدر مقامه لم يكن الا حالا ان انعصمون بحاما اي باطلا وعلم بحالنا
اي بالامن المبعث ـــــ روي انه عليه السلام نبي لاربعين سنة من مولده وروث الفيل اخضر محيلا اي اتى عليه حول
التحنث التبرر بفعل من العبادة والحنث الحنث الاثم من باب التبرر لانه من الحنيفية قال الشعبي وكل اسرافيل بالنبي
صلى الله عليه وسلم فكان يتراءى له ثلاث سنين بانه يكلمه من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقران والوحي وكان الوحي
يأتي بعض الانبياء في النوم ومنه اني ارى في المنام اني اذبحك ومن ذلك ان ينفث في روعه الكلام نفثا وقال عليه السلام
ان روح القدس نفث في روعي وقال مجاهد وطائفة في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا هو ان ينفث في
روعه بالوحي ومنها ان يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه وقيل ان ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة
ومنها ان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه ومنها ان يأتيه جبريل في صورته ومنها ان يكلمه الله من وراء حجاب كليلة الاسرا
واما في نومه فحديث اتاني ربي في احسن صورة رواه الترمذي والحال السابعة نزول اسرافيل فكان في بدء
الوحي قبل جبريل وقوله لست بقارئ اي لا اقرأ الكتب اقرأ باسم ربك فيه وجوب استفتاح القراءة ببسم الله لكن
جبريل لم يأت ببسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة وقد ثبتت في المصاحف ولا يلزم قول الشافعي انها اية من السور ولا
انها من الفاتحة بل يقول انها اية مفردة مع السور وهو قول داود ورواية عن احمد وهو قول بين القوة لمن انصف
وفي سيرة موسى بن عقبة والمعتمر ان جبريل اتاه اولا في نمط من ديباج منسوج بالدر والياقوت فاجلسه عليه فغطه

مبدا نزول الوحي

دروى فضاأبنى وبروى فسائتى وغتتى وذعتى ومعنا ها الغم والخنق وفى الحديث انا سقطا ماء وملى فذعته حتى وجد برد
لسانه عاندى وفى البخارى فى اخره انه حين فتر عنه الوحى كان ياتى شواهق الجبال يهم بان يلقى نفسه منها فمعنى لم تزل
تقول انت رسول الله وانا جبريل حتى سكن وقيل معناه عبد الرحمن او عبد العزيز قاله ابن عباس وايل هو الله ولست الى مولى
الا ولاده من اسما الله الا ان كلما له حرمه وحق والال فى الشرا الحد فما لفتح مصدر وبالكسر اسم كالذبح والدبغ وقول
الصديق هذا الكلام لم يخرج من ال ولا بر اى لم يصدر عن ربوبيه لان الربوبيه حقيقة واجب وكذا فسره ابو عبيد القاموس
صاحب سر الملك وقيل صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر فوعل ورقه لتكلفه ثبته ولكونه لفته بها السلب وفى
الحديث او مخرجى هم الاصل امخرجوى فادغمت الواو فى اليا لما جمع مفعول والجمع بالياء وعند يونس عن ابن اسحق
بسنده الى عمرو بن شرحبيل انه قال لخديجه انى اذا اخلوت سمعت ندا وقد خشيت ان يكون لهذا امر قالت معاذ الله
ما كان الله ليفعل ذلك بك وفيه فدخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقه
فلما دخل رسول الله اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقه قال ومن اخبرك قال خديجه فانطلقا فقصا عليه فقال
اذا خلوت سمعت ندا خلفى يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت ثم سمع ما يقول لك ثم ائتنى فاخبرنى
فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال فى ورقه فاخبره فقال له ابشر ثم ابشر
فانا اشهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى فلما مات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس
فى الجنه وعليه ثياب الحرير لانه امن بى وصدقنى وفى مسند البزار انه عليه السلام قال لا تسبوا ورقه اما علمت انى
رايت له جنه او جنتين وقوله فى الصحيح لقد خشيت على نفسى يعنى قبل ان يحصل له العلم بان الذى اتاه ملك فشق عليه ان يقال
له كاهن وقيل خشيت ان لا انهض باعبا النبوه او خشيت على نفسى من قومى ان يقتلونى ٥ شهر رمضان الذى انزل فيه القران
اراد بدء النزول او ما قال ابن عباس انزل جمله الى سما الدنيا فجعل فى بيت العزه ثم نزل مفرقا وفى بيت من قصب ذكر الخطابى
ان خديجه قالت يا رسول الله هل فى الجنه قصب فقال انه قصب من لولو مجبى لعله مقلوب من مجوب من جوبت الثوب
اذا قطعته والجوب القطع وبيت فى الجنه اى قصر ولما اجابت الى الايمان طوعا عفوا فلم يصخبه صلى الله عليه ولا اوحشه
اى تعبه اعطاها ربها بيتا لا صخب فيه ولا نصب وقال من قصب ولم يقل من لولو لانها كانت احرزت قصب السبق
الى الايمان فتره الوحى قالوا انها كانت سنتين ونصفا ومن هنا يتفق ما قاله انس مكث بمكه عشرا وما قاله ابن
عباس ثلاث عشره سنه وكان قد ابتدى بالرويا الصادقه سته اشهر ويقوى ذلك قول الشعبى وكل اسرافيل بنبوته ثلاث سنين
المضطر والمستفيح الذى يصلى فى الليل ويبيح ليسمع نباح كلب ع الدرس السور الحلق فرض الصلاه وكانت
ركعتين ركعتين فى صلاه الحضر قال الحربى كانت قبل الاسرا مره قبل طلوع الشمس واخرى قبل الغروب وهو من احسن
قيل الجمع بعام وفى البخارى قالت عايشه فرضت الصلاه ركعتين ثم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينه ففرضت اربعا
والزياده جعل مذهب ابى حنيفه على النص نسخ وعند جمهور المتكلمين ليس بنسخ ٥ ذكر نزول جبريل فانبع له الما وعلمه الوضو
هذا منقطع وروى مسندا من طريق ابن لهيعه حدثنا ابو الاسود عن عروه بن الزبير عن اسامه بن زيد عن ابيه اى زيد بن حارثه

وهو الوضوء بلا تلاوة

الحديث الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن اسامة حدثني ابي زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول ما اوحي اليه اتاه جبريل فعلمه الوضوء فلما فرغ اخذ غرفة فنضح بها فرجه فهذا اصح وآية الوضوء مدنية وانما قال عليه السلم
فامرك الله السلم ولم يعلمه الوضوء هي الا ان الوضوء كان مفروضا بلا تلاوة ذكر امامة جبريل له وتعليمه المواقيت وهكذا
لا ينبغي ان نذكره هنا لان اهل الصحيح متفقون على ان ذلك كان بعد نبوته بخمسة اعوام او اكثر قوله حارثة واوصى به يزيد ثم
اوصى به حكيم بن يزيد بن يزيد لبد واخيه كعب بن كراجيل وجبل هو جبلة اخو زيد بن حارثة وكان الاكبر اسلام اي تكلم
فاعلم اي ما تريد ذكره استلحقه اي عتبة وهو عبد الله بن عامر ومثل عامر بن عبد الله وامه اميمة الفهرية امه سلمى
سعد بن زيد وامه فاطمة الخزاعية لم يرو الا حديثا الوقاص واحد الوقاص وهو سباك العبو وام سعد بن ابي وقاص حمنة
بنت سفيان بن امية بن عبد شمس قوله سمعت نجمه دون الجنة النجم شعلة مستطيلة ويقال للخيل خام لانه يشتعل اذا سل
نشا على ذلك ويقال للنبي تخطوا والخام طائر احمر في سنة ابنا مسعود كاهل قيده الوحشي بالفتح مسعود القاري والقارة
حرثهم المثل يقول الراجز قد انصف القارة من راماها وكانوا رماة الحدق ممن راماهم فقد انصفهم والقار
ارض كثيرة الحجارة ابو حذيفة بن عتبة قال ابن هشام اسمه مهشم وهذا وهم وانما مهشم هو ابو حذيفة بن المغيرة المخزومي
والاول اسمه مسروق بن سهم ثبت في سهم سعد كريرة ابن اسحاق انما هو سعد وانما سعد اخوه عنز بن وايل وقد قيل
فيه عنترة مجدر ابو طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدب انحنا العطف واشفق [illegible] على عميره وحنا عليه انهد فهما
اي اقوى واجلد ومن تعدى اي يتقدم الخيل ومنه نهد الكرة وعمارة بن الوليد هنا هو الذي ارسلوه مع عمرو الى النجاشي
نحن جفف الاموال السند وجفف العير اذا زاغ عنه الخف من ترب النضب وشتر الاموال ابلشد [illegible] من حيا طفلهم
بكل اي بكر من الابل انفع منكم من الخور حبحاب الخور الضعاف والحبحاب الصغر جبل له وترى لصغره في راي العين
فعد مناوشها وضبها [illegible] الوادي وسطه ونهر على احجارها من بروجها اي من حصونها وروي احجارها جمع حجر
برد سوتها ومشا كلها الهزج في العروض معروف وكانه من قولهم ذباب هزج اي مترنم والرجز كانه من رجزت
الحمار اي عدلته او من رجز الناقة اذا ارتعدت وزمزمة الكاهن صوت ضعيف ويقال زمزم الرعد وزمزمة المجوس صوت
منا ابو حدهم ان اصله لعذق وان فرعه لجناة استعارة من النخلة التي ثبت اصلها وطاب فرعها والنخلة هي العذق
وهذا افصح مما روى ابن هشام فقال لغدق والغدق الماء الكثير والغيداق احد اعمام النبي صلى الله عليه وسلم سمي به
لكثرة عطايه والغيداق ولد الضب سارهقه صعودا الصعود عقبة في جهنم مسيرة سبعين [illegible] الكافر ان يصعدها
فاذا اصعدها بعد الجهد نكس والبسر القهر ايضا عضين من التفرقة وقيل هو جمع عضة وهي السحرة المقاول
والافنان واحدتها [illegible] اياه بالملوك موسمه في حصر العنق والمع تنحاب الوسع [illegible] بسكنة والعثاكل [illegible] العثاكيل جدف
للصرصام كالعصا مروا له جمع [illegible] وراق لبرقي [illegible] الروابع والصوار وراق ليزفي وقوله [illegible]
من قولهم المكنس والحتض المشعر الا [illegible] والاسم جبل [illegible] النابعة [illegible] الاشبر هذا الندافع
وآلها السير احتهد والشراح جمع شرح وهو مسيل الماء والغوامل المتقابلة وحطهم [illegible] الصفاح الصفاح

جمع ضيح وهو سطح الجبل وارادكم الجبل بسكن وتقاضيه اليم الى ما قيل كما قالوا فى حمش حمش او اراد بسمر جمع اسمر وكمراو يكون
نعتا للشى والنبات كما يوصف بالدهمه وهى حضره الى سواده وكثير فيه هو نبات رطب ٥ وتبوى مجدا اى نسلسله
وتعلب عليه والرو اما الابل تحمل الماو الاسقيه ابضا روايا ن العلاصل المزادات تصلصل بالما ٥ وذرب سكن تخفيفا
اى درب اللسان والمواكل الذى يكل امره الى غيره وثمال السامى اى يتكلمهم ويقوم بهم والبلغنا فى اهل شا وجامل السما
اسم للجمع لا واحد له ويقال السوى وجمع شاه سباه والحامل اسم جمع ابضا وحطت فيد اسم جمع بصعره حطبت كركب
وركيب وحطاب افد جمع حاطب ومعناه كنتم متقفين لا تحطبون الا القزر واحده وابم اليوم خلاف ذلك واحتت
حال مكه ومحادل جمع مجدل وهو القصر كانه برنو قصور الشام والعراق المساحل بالحم وبالحا والاول من المساحلة
فى القول واصله من السقى الما بالسجل وصيه كانه جمع مسحل وهو من صفات الخصوم وبالحا جمع مسحل وهو اللسان والسر
نصف للخصوم بل خفض بالاضافه اى حصا الالسنه قبيضا بنا اى مقابضه ومنه قوله عليه اللطم الذى الجوش ان سنه دابضنك
نه المخباره الغاطل بنو سهم اهم الغيطله والغيطله الطله فقيل ان بنى سهم قيل رجل منهم جنبا قد طاف بالبيت فقتله
فاطلبن مكه لذلكحى فدعوا الغيطله احلاط الاصوات والغيطله الشى الملتف والغيطله نوع الوحر والغيطله عليه النعاس
ومعنى يحس شعر اى سقيق وبروى يحيص من حص الشعراذا ذهب الطل اللصو الطمل الرجل الفاحش والباهل الناقه التى لم تصر
وهم مباحه الحلب حوى الاتر لا بورد والابل يطلاها ن الشاط يرضعها اى لا اصرعليها ن بترا تقال يوم برا وبرا وبرا
قتلا الاصل فيه برا مثل كوما محذفوا احدى الكسرتين تخفيفا ثم صرفوا الكلمه لما صار ورتها فعا وامابرا ان العيع مصدر وبرا
جمع برى ككرام وكريم ن الضواحى جمع ضاحيه وهى الارض التى ليس جنبها ما يكن من المطر الا سلت السد بالعطس ومنه
سلت الله انفه المغلغله هى الداخله الى اقصى ما يراد بلوغه منها و يغلغل فى البلادا ذا امعن وابعد واصله
يغلل لكن قلبوا احدى اللامين غينا كما فعلوا فى كثير من المضعف تنتيكم شرخين اى فريقين تحكى الاثر مثل الصوف
والمذكى مو قد النار وهى الغول اى الهلاك ويقال الغضب غول الحلم والغول وجمع البطر والشوازب الابنه من تعدد ومن
فى الحرم جهى شازب اى ضامره ويقال المحرم دخل الحرم او فى الحرم محرم والاحمية ثياب لمبه والسليك درع حصين والاصلد
جمع صد الحديد والقتير حلق الدرع وقوله ام صاحب فى نعت الحرب اى عجوز كقول ابن معدى كرب ٥ الحرب اول ما تكون
فتيه تسعى بزينتها لكل جهول ٥ حتى اذا استعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل ن قوله ولى امرى واختار
دينا فاما القافى فاختار زائده قوله كرم المضارب اى مضارب سيوفهم وما كدين فى الصلا وبردى الضلال والعطه
الارض التى لا تمسك الماء واداغت به ابى بن ذنه فلم يسغ به وهو مثل ضرب ن بين ساف وحاجب اى هذا برى
بالتراب وهذا يقذف بالحصا والحاجب منازل منا زل البر فى هى حوطنا جمع فيها دم البدن والعرى بعظمها
وتجى بها وقيل الحاجب الكرسى وحرب داحس داحس اسم فرس قيس بن زهير ومعناه مبد حوس كدا بوى اى
مدبوق عوالد حس داحال اليد بعوه فى صين ومنه دحس بيده فى السلح واصل السميه ان جلوى رحجه فحرها واشر البربوعى
كانت عاما وكان ذو العقال فرس حوط بن حابر قد ذحت به فتاتان لتسقياه فبصر بجلوى وادلى فحمى عليه هناك

فانحنت القناتان وتكسرتا فاقلت ذو العقال ونزى عليها فاقبل حوط مغضبا وجرّ سيفه في الناس ثم دحسهما في رحم حلوى
فسطا عليها فاخرج ما النحل منها وانملصت الرحم عما بقية الماء وولدت منه مهرا فسموه داحسا فهو داحس بن ذي العقال
بن اعوج الذي ينسب اليه الخيل الاعوجية في قول بعضهم قال جرير يمشي جاد الجلال حول بيوتنا من آل اعوج اولذي العقال
ويقال ان حرب داحس دامت بغطفان عشرين سنة لم تحمل فيها انثى كانوا لا يلقحون السابقة الحرب ومنه قولهم ادا الحار بوا اشتدا
ما بينهم وكانت بعد حرب حليمة باربعين وحرب حليمة في زمن عام الفيل واجراز داحس والغبراء كان على دار الاياد من
ارض فزارة حاجب حاطب كانت على الذي حاطب بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الاوس الزبرني فعل بمعنى مفعول
وهو من الحي اشتلع خمم وامه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي بنت عم امنة زوجها عبد المطلب
وزوج ابنه عبد الله بامنة في آن وما ذكر من هم اي حمل بالقا الحرع على النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم والنسائي من حديث
ابي هريرة رضه فنكص على عقبيه فقالوا ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال على اللهم لو دنا لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا في النسائي من حديث ابن عباس انه قال ما بمكة نادٍ . من نادي فليدع ناديه سندع الزبانية
اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر بالتحريك اما سطر بجمعه اسطر وجمع اسطر اساطير كان النضر بن الحارث يحدث قريشا
باحاديث رستم واسفنديار وما يعلم في بلاد الفرس من اخبارهم ذكر الطبري ان رستم بن زيمان كان جبار زكى
يستاسب بن كي لهراسب بعد ما قتل اباه لهراسب ويقال لهم الملوك الكينية وكي البهاء وهم من ملوك
الترك فجهز بستاسب ولده اسفنديار فسار الى رستم وكانت بينهما ملاحم مرجعها الى ان قتل رستم واستباح عسكره
ودوخ في بلاد الترك وخلص اخته من ايديهم ثم مات فملك ابنه وملك ابوه نحوا من مائة عام ثم عهد الى حفيده بهمن
بن اسفنديار وبهمن اي الحسن النية فملك بهمن مائة عام وله ابنان ساسان ودارا والساسانية حاكم
عليهم الاسلام ورستم ايام قبل سليمان بن داود وزير لكيقاوس الذي له اخبار لا يحملها العقل ذكر الطبري انه هم بالصعود
الى السما لكنه ودومته الريح وضعضعت اركانه وهدمت بنيانه ثم رجع اليه بعض جنوده فصار كسائر الملوك يغلب ويغلب
فلان ما كان بها عليه فسار الى اليمن ومليكها عمرو ذو الاذعار واخذه اسيرا وسجنه حتى جاءه رستم فاستنقذه ورده الى فارس
وولده سياوخش مع فراسياب قصة كان رستم هو الذي ربيه وجرى لسياوخش عجايب ثم قتله فراسياب
ثم قام ابنه كيخسرو بطلب ثاره فتمت بينه وبين الترك ملاحم هائلة الى ان ظفر وقرت عينه ثم اراد الزهد فعلق
به الوزير واكبرت له سمائة العدو فاستخلف عليهم كي لهراسب بن اجوتي كيشة بن كي قاوس المذكور وعند بعضهم
يقال الترك استعملوا بخت نصر على العراق ففعل الافاعيل ببني اسرائيل والكينية اولهم من قبل موسى عليه السلام واخرهم
في زمن الاسكندر بن فيلبس فسلبهم ملكهم وقتل اخر ملوكهم دارا بن دارا ثم كانت دولة الاشغانية قد امتد نحو خمسمائة
عام وفي خلال امرهم بعث عيسى عليه السلام كانت الساسانية نحوا من ثلاثين ملكا حتى جاء الاسلام والذي الرمة
كانه بالضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم بنصف ولد الظبية والخرطوم من اسماء الخمر طوى النجز النجز
النحن والنجاز د آللا مل والنجيزة العزه والحاشع جمع جرشع والجرشع العظيم الصدر يعني ان الصلوة قد

بمان عمر سند
ابك الى

طراح
ككذا الى السما

## أصحاب الكهف والرقيم

ساكن من الجبال الرقيم يروى عن أنس قال الرقيم الكلب وعن كعب قال هو اسم القرية وقيل الوادي وقيل لوح كتب فيه
قصتهم وخلف في اسم بلدهم أفسوس واختلف في بقائهم فأنكر ابن عباس أن يكون بقي منهم شيء بل صاروا ترابا قبل المبعث وقيل
لم تغيرهم الأرض وأنهم على مغارة من القسطنطينية وروي أنهم يحجون إذا نزل عيسى وأحصى لما لبثوا تعلم ما صرنا أمدا
مفعول وجدوهم الزجاج وجعل أحصى اسما وقد رددناه عليه في جزء وإذا غربت تقرضهم تحاذيهم وقيل تجاوزهم
فقه أن الشمس لا تدخل عليهم فتحرقهم أو تبلي ثيابهم وتقلبهم لئلا تأكلهم الأرض ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يرهم ولا
سمع بهم ولا قرأ صحفهم أمي في أمة أمية وقد جاء ببيان لا يأتي به من وصل إليهم وفي ذلك أعظم برهان على نبوته
ومن لطف الله بهم جعلهم في متقوة من الأرض بابها إلى الشمال ولم يترك الله من هيئتهم شيئا حتى تلبثنا بحث ذكر
حال كلبهم إذ نا[م] مثلهم متعدد على من اطلع عليهم لفرط الرعب وكانت الملكة تقلبهم وأما الكلب فباسط ذراعيه لا
تقربه الملكة ولا تقلبه ولا تدخل شيئا هو فيه وكان بالوصيد أي بفناء الغار والواو في وثامنهم كلبهم
تصديق القائلين بأنهم سبعة لأنها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم ولو قال قائل زيد شاعر فقلت له وفقيه
كنت قد صدقته ومنه أنتوضأ بما أفضلت الحمر فقال عليه السلام وبما أفضلت السباع رواه الدارقطني الا امراه قال
تعالى فقل ذلك رجما بالغيب ولم تقله بعده استثنى مشيئة الله مصدر شاء يشاء وفي الآية حذف تقديره لا تقول لشيء
أني فاعل ذلك غدا إلا ذاكرا إلا أن يشاء الله أو ناطقا بأن يشاء الله ومعناه إلا ذاكرا مشيئة الله وأن مع الفعل في
ما دل المصدر ولبثوا ثلاثمائة سنين بحساب العجم والتسع الزائدة على حساب العرب [illegible] بها به وقالت قريش إنما
يعلمه رجل باليمامة يقال له الرحمن وإنا لا نؤمن بالرحمن فنزلت وهم يكفرون بالرحمن وكان مسيلمة بن حبيب الحنفي قد تسمى بالرحمن
قبل أن يولد أبو النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمرا ومن كبر [illegible] فلما جاء ذبيا على الركب الجاذي
المقعي وربما جعلوا الجاذي والجاثي سواء وقوله مما يكبر في صدوركم قال ابن عباس الموت فقيل أراد ابن عباس
أن الموت يفنى كما يفني كل شيء وأنه يبح فكان المعنى أن لو كنتم حجارة أو حديدا لأدرككم الموت ولو كنتم الموت الذي هو أكبر في
صدوركم فلا بد لكم من الفناء ولوا على أدبارهم نفورا جمع نافر أو مصدر مؤكد لولوا في [illegible]
قال ابن مسعود ما من كلمة تدفع عني سوطين إلا قلتها ويجوز سب الخمر إذا خاف القتل ويستحب له الصبر على ما دون
القتل وإن خاف حبسا أو إهانة لم يحل له المعصية وأما الإكراه على القتل فلا يجوز أن يدفع عن نفسه بنفس مؤمنة
وأما الإكراه على الزنا فروي عن ابن الماجشون أنه حظره وقال لا ينتشر العضو إلا بإرادة في الفعل على أفعال القلب إذ لا
يباح مع الإكراه قلت قد يكون الانتشار موجودا قبل الإكراه ولا سيما الشاب المغتلم زنيرة التي أعتقها
أبو بكر الزنيرة واحدة الزنانير وهي الحصى الصغار وبعضهم قال زنيرة ولا يعرف زنيرة إلا اسم والد سعد بن مخزوم بن
رضا هلة وحواء ورقة بن نوفل [illegible] تعني بلالا وهو على هذا الحال [illegible] حنانا أي لأتخذن قبره مسترحما والحنان
الرحمة قلت في هذا نظر لم ينبه عليه السهيلي فإن ورقة كان قد هلك [illegible] النجاشي لقب لمن ملك الحبشة
وكذا كسرى للفرس وخاقان للترك وبطليموس لليونان وهذا النجاشي اسمه أصحمة بن أبجر فأول من خرج إلى الحبشة عثمان

الوضوء بفضل الحمر

اسما الملعو [illegible]
باسما البلدا

الرحم

ورده رقية وكانت من احسن البشر وان رجالا من الحبشة راوها فارضهم فكانوا لا يكلمون اذا راوها اعجابا بحسنها فكانت
تاذى لذلك وروى الزبير في حديث له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا بلطف الى عثمان ورقية فابطا فقال له عليه
السلام ان شئت اخبرتك ما حبسك قال نعم قال جئت تنظر الى عثمان ورقية تعجب من حسنهما ابو احيحة سعيد بن العاص
الذي قيل فيه ابو احيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا عدد وكان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاما
له مات ابو احيحة في الجاهلية واسلم من بنيه اربعة ابان وخالد وعمرو والحكم واسمه عبد الله وقتل ابنه العاص يوم
بدر كافرا وقيل انه مرض فقال ان لم امت من مرضي هذا لا يعبد اله ابن ابي كبشة ابدا فقال ابنه خالد اللهم لا ترفعه
فهلك والصحيح ان عمارا انما هاجر الى الحبشة واغفل ابن اسحق من مهاجرة الحبشة تميم بن الحرث بن قيس السهمي
وكان ابوه من المستهزئين واغفل عبد الله بن شهاب الزهري جد محمد بن مسلم الفقيه وكان اسمه عبد الجان فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم واغفل طليبا وقد هاجر مع اخيه المطلب بن عبد عوف فاما الحبشة فعائذا بك ان تعلوا
فيطغوني نصب على الحال ويجوز رفعه اي انا عائذ بك والنصب اي اعوذ قولي عائذا بك مدين هم بنو
مديان بن ابرهيم الخليل وامهم قطورا الكنعانية ولدت لابرهيم ثمانية قال انا لم ابرق فلا يسعني ما كان
سمي المبرق وفي هذا حجة على الاصمعي حيث منع ان يقال ارعد وابرق وقال انما يكون من ابرق اذا ذهب
ويقال ابرقت الناقة اذا ضربت بذنبها يمنة وشمالا والعفر البحث عن الشيء ومنه البعثرة ابن تيم بن عمرو والدرجا
بغضه اراد عجبا للذي جاء بعضه واستعمله نادرا ويجوز ان يكون مفعولا من اجله ويبطا اسم سفينة ويقدع بالدال
اي يدفع والبحران البحران يريد الملح والعذب والبرك ما اطمان من الارض ولم يكن منتصبا كالجبال في صحاح
بشا يريد مدينة الحبشة واصل البضاح القض يريد انه ساكن عند قصر النجاشي ويقذع تكره واقذعته رميته
بالفحش والاوباش اخلاط من الناس من قبائل او شتات وممن هاجر عروة بن عبد العزى وهو عروة بن ابي اثاثة
بن عبد العزى والد الزبير وعمرة وام سلمة كانت ابنتها زينب فقد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وهي
طفلة فنضح في وجهها من الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها وكانت فقيهة وجازت المائة فلن بلاها
اطنها تلعب الجابن وذكر انه كان لا يزال يرى على قبر النجاشي نور اخرجه ابو داود من حديث ابن اسحق عن يزيد بن رومان
عن عائشة ارسال قريش الى النجاشي ارسلوا عمرا وعبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي اسلم هذا وكان
اسمه بحيرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وابوه يقال له ذو الرمحين واسمه عمرو وهذا جد عمر بن عبد الله الذي
حمل لامه اسما بنت مخرمة التميمية وعبد الله والد عمر الشاعر المشهور وولي امير البصرة الحرث المعروف بالقباع
وقد ولي الجند لعمر وحاصر عثمان فوقع في الطريق عن دابته فمات وكان معهما عمارة بن الوليد بن المغيرة ولم
يذكره ابن اسحق هنا وقد ذكره في رواية يونس عنه وكانت ارساله معهما في المرة الاخرى ذكر قصته ابو الفرج الاصفهاني
وذكر ان عمرو بن العاص سافر بامراته فلما ركب البحر هويها عمارة وكان مليحا فهو بينه وبينها على دفع عمرو فدفعه فسقط
في البحر فسبح ورفعه اهل السفينة فاضمرها له فلما اتيا الحبشة مكر به عمرو وقال انى كتبت الى بني سهم ليبرءوا من دمي

مدين

لكنا كنت اني لبني مخزوم لعدوا وامن دمكم لي حتى تعلم قريش انا قد نصحنا فيها فلما كتب عمارة الى بني مخزوم وسهم امن دمه
لبني سهم قال ليس من قريش قتل عمارة والله ثم اخذ عمرو وحرض عمارة على التعرض لامراة النجاشي فحسبته وقال لعلها ان
تشفع لنا ففعل عمارة وتردد اليها واضعفت اليه فاتى عمرو الملك متنصحا وجاء بامارة عرفها الملك وقد كان عمارة
اطلع عمرا عليها فقال لولا انه جاري لقتلته ولكن سافعل به ما هو شر من القتل فدعا بالسواحر فنفخن في احليله
نفخة هام منها على وجهه ولحق بالوحش وفر من الادميين وكان ذلك اخر العهد به الى خلافة عمر فجاء ابن عمه عبد الله
بن ابي ربيعة كان سائد من عمرو وسار الى الحبشة فبحث عن امره حتى اخبر انه في جبل يرد مع الوحش فكمن له فورد واذا هو
قد غطاه شعره وطالت اظفاره وكانه شيطان فقبض عليه عبد الله وجعل يذكره وهو ينتفض منه ويقول
ارسلني يا بجير واني ان يرسله حتى مات بين يديه قال الشيوخ هم الاسمون فكانه ماخوذ من كمه السيف
اذا اغمدته فالاكمه يتمكن عنه السيف صور الله فيه اي او والله جلا دوانه وضوء فوهم اعلى بهم عينا
اي ابصرهم اعينهم فوق عين غيرهم في امرهم فالعين بمعنى الرؤية والابصار المراد هنا الجارحة وكلمت
الجارحة عندنا الا مجازا واذا اضيفت العين الى الله فانها حقيقة بهذا الاعتبار نحو قول ام سلمة لعائشة بعين
الله مهواك وعلى رسول الله تردين ومنه ولتصنع على عيني وقد املينا في ذلك مسئلة وفيها الرد على الذي جبر التشبيه
في العين المضافة الى الله وتثنيتها على اليدين وعلى الذي يحتج بقوله ان ربكم ليس باعور روح الله وكلمة اي
كونه بقوله كن كما قال لادم وروحه اي لانه نفخة روح القدس في جيب امه وروح القدس لم يخلق من مني
ولا صدر عن شهوة فلذا اضيف الى الله اضافة تشريف ولانه صادر عن الحضرة المقدسة وعيسى صادر عنه فعلى
هذا المعنى هو روح الله والنفخ قد يسمى روحا قال ـــ غيلان يصف نارا فقلت له ارفعها اليك واحيها
بروحك واقدرها لها قيتة قدرا روي ان النجاشي لما سمع بوقعة بدر ارسل الى الصحابة فدخلوا عليه فاذا هو
قد لبس مسحا وقعد على التراب والرماد فقالوا ما هذا ايها الملك فقال انا نجد في الانجيل ان الله سبحانه اذا احدث
بعبده نعمة وجب عليه ان يتواضع لله وان الله قد احدث نعمة عظيمة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى اعداءه ببدر
وادي كثير الاراك كنت ارعى فيه الغنم على سيدي الضمري فهذا يدل على ان النجاشي كان يعرف بالعربي ولذلك لما قرئت عنده
مريم بكى حتى اخضل لحيته وكان موته في رجب سنة تسع وذكر اليوم نعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس وصلى عليه رفع
الله سريره بارض الحبشة حتى راه فلنكتب هذا اسنى لا اعني رؤية السرير قال وروى يونس عن ابن اسحق ان ابا نيزر
مولى علي رضي الله عنه كان ابن النجاشي لصلبه اشتراه علي من تاجر بمكة واعتقه وذكر ان الحبشة مرج امرها بعد موته
وانهم ارسلوا وفدا الى ابي نيزر وهو مع علي ليملكوه فابى وقال الاسلام احب الي وكان طويلا احسن الوجه
صافي اللون كانه من العرب اسلام عمر بقوله احسنه لا يمسه الا المطهرون فالمطهرون هنا هم الملائكة
وهو قول مالك واحتج بانه عبس لكنهم لما ذكروا الطهارة مقرونة بالمس اقتضى ان لا يمسه الا طاهر احتج بهم على الندب
وكذلك ما كتبه عليه السلام لعمرو بن حزم لا يمس القران الا طاهر يحمل على الندب ومعناه الغرض لكنه في كتابه الى هرقل

تواضع النجاشي والصلاة عليه

اسلام عمر والكلام على الطهارة

مالام

ما لانه دليل على ما قلنا وقد ذهب الحكم وحماد بن ابي سليمان وابو ثور وداود الى اباحة مسه واحتجوا بكتابه الى هرقل وقال

حديث ابن حزم مرسل وقد اسنده الدارقطني من طرق حسان اقواها رواية ابي داود الطيالسي عن الزهري عن ابي بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ويقوي ان المطهرين الملائكة انه لم يقل المتطهرون فان المتطهر من تكلف والملائكة مطهرون

خلقة وفي السورة وقال فاذا تطهرن والحور العين مطهرات وقال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة والنبي صلى الله عليه وسلم مطهر

من وجه لكونه شق قلبه وغسل وملئ ايمانا وحكمة ومتطهر لانه بشر كان يجنب ويحدث وفي تطهير عمر قبل الاسلام فتوى

لقول انما الفقه ان الكافر اذا تطهر قبل ان يتلفظ انه يجزيه التطهر وكان يسمى ابو المغيرة بن صفوان بن عمرو حين شرح

بن عبيد قال قال عمر خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح الحاقة فجعلت اتعجب

من تأليف القرآن فقلت هذا شاعر قال قريش وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقلت كاهن علم ما في نفسي فقرأ

ولا بقول كاهن الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع وروي عن ابي اسحق يوسف بن بكير ان عمر قال حين اسلم

الحمد لله ذي المن الذي وجبت ٥ له علينا ابدا ما لها غير ٥ وقد بدانا فكذبنا فقال لنا ٥ صدق الحديث نبي عنده الخبر ٥

وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ٥ ربي عشية قالوا قد صبا عمر ٥ وقد ندمت على ما كان من زلل ٥ بظلمها حين تتلى عندها السور

لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ٥ والدمع من عينها عجلان يبتدر ٥ ايقنت ان الذي تدعوه خالقها ٥ فكاد يسبقني من عبرة درر

فقلت اشهد ان الله خالقنا ٥ وان احمد فينا اليوم مشتهر ٥ نبي صدق اتى بالحق من ثقة ٥ وافي الامانة ما في عوده خور ٥

المبنية كلام الاستفهام ومبهم كمهيمن ومسيطر ولو صغر هذه الاسماء لما تغير اللفظ لكن يا التصغير فيها عوض الياء الزائدة

فانها حذف كما حذف الف مفاعل في التصغير فان قيل هلا قلتم لا تصغير مهيمن اذ لا يعقل تصغير على لفظ المكبر قيل

نظيره في الجمع وجوه ٥ تبت يداه اي خسرت قول العامر هكذا عن الرجل اي تنح هكذا عن الرجل ٥ حسر الجميع قول ابي

لهب تبا لكم حتى نزلت تبت كذا ذكر هنا واما في الصحيح من حديث ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فلما اجتمعوا اليه قال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج من

سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك

الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا اقرأها مجاهد والاعمش والتب الهلاك والتباب الهلاك

والخسارة ولا اجر بمن خفض الله ما لكنت ٥ مشكل وانما تقول لا اجرا من زيد ولا شرا من عمرو بالتنوين ولا نصب

بلا تنوين اذا كان الاسم غير موصول لما بعده كقوله لا تثريب عليكم والظاهر ان خير مخفف من خير كميت وميت وفي

التنزيل فيهن خيرات حسان ومن متعلق بمحذوف كانه قال لا اجر اخير مما ذكر وان يكون حذف التنوين ضرورة قول

والقسامة السهم سبب الشوف الى مساس وهو معروف جدا والنشور الطخم السود الرؤوس وقيل سواد في

مقدم الانف كراغية السقب يريد ولد الناقة التي عقرها قدار رغا ولدها فصاح برغائه كل شيء له صوت

فهلكت ثمود اينق جمع ناقة مقلوب واصله انوق ٥ عزير عند اليهود ذكر عبد بن حميد ان التوراة ذهبت

في ايام بخت نصر وذهب ذكر اليهود بها فلما تاب الله عليهم امرهم وجدوا لفقدها اعظم الكرب فضاعوا عزير يسكا لذلك اذ

الكلام على تبت

ذكر ذهاب التوراة ورجوعها

مر بامراة جالسة على قبر قد نشرت شعرها فقال لها من انت قالت انا ايليا ام القرى ابكي على ولدي وانت تبكي على كتابك
وقالت له اذا كان غدا فأت هذا المكان فلما ان جاء من الغد اذا هو بانسان خارج من الارض في يده كهيئة
القارورة فيها نور وقال له افتح فاك فالقاها في جوفه فكتب عزير التوراة كما انزلها الله ثم قد دعا الثور بعد ما كانت
قد دفنت فعرض على ما كتب عزير فوجدوه سواء فمن ثم قالوا انه ابن الله يصدون بالكفر يعجبون فعل بعد ذلك زنيم
نزلت في الاخنس بن شريق وقيل في الوليد وقيل في الاسود بن عبد يغوث الزهري وقال البخاري نزلت في رجل من قريش
له زنمة كزنمة الشاة وقيل الزنيم الملصق بالقوم وليس منهم والعتل الجافي قال تعالى خذوه فاعتلوه الزقوم
ما كانت بلغة قريش وان رجلا اخبر ابا جهل ان اهل يقولون ترمث اذا اكلت التمر بالزبد فجعل ابو جهل اسم الزقوم
من ذلك انتهى او قيل انها الزقوم في لغة اليمن وانه كل ما يتقيا منه وذكر ابو حنيفة في النبات ان شجرة بالتمر تعالى
لها الزقوم لا ورق لها وفروع عالية تشبه شيء برؤس الحيات قوله الملعونة في القران اي الملعون اكلها او وصف
لها كما يقال يوم ملعون ان ام مكتوم امه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم قوله ان جاءه
الاعمى هذا كان بالمدينة واخطأ من قال ان الذي شغل النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة او امية بن خلف
فانهما كانا بمكة وظاهر الكلام يدل على ان الهاء في لعله ضمير الاعمى لا الكافر لانه لم يتقدم له ذكر ن فصل
في الغرانيق العلى وسجود الجاهلية فبلغ ذلك اهل الحبشة وان قريشا اسلموا اهل الاصول يدفعون وقوع هذا
ومن صحح قال في الحديث اقوال منها ان الشيطان قال ذلك واشاعه والرسول لم ينطق به لكن في الخبر ان جبريل
قال له لم اتك بهذا ومنها انه عليه السلام قالها من قبل نفسه واراد بها الملائكة وان شفاعتهم ترتجى ومنها انه
قالها حاكيا عن الكفرة ومعناها عندهم والخبر ليس بصحيح ذكر في الدين حد موا لهذا الخبر طلبا [illegible] ابن
ابي كبشة بن عبد بن قصي ولم يوافق على زيادة اي كبرى هذا الموضع وطلب يذري فقيل ما حنادين سواك
على قوله عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقد ثبت انه عليه السلام
قال في مناجاته انت الحق ووعدك الحق والجنة حق الحديث فالجواب ان هذه الاشياء وعد الله بها ووعده
حق وتعالى ايضا ان الجنة والنار وان كانتا خلقتا فالفناء جائز عليهما وانما بقاؤهما بابقاء الله لهما قوله
طول الليل هذا الاحا [illegible] من حشوا اي جمعوا وقبلنا لقوا عند جبل يقال له حبشي ن لتكثيت المعدوم
يقال كسبت الرجل مالا فتعديه الى مفعولين قاله الاصمعي وقال غيره الكثبة والدغنة امراة عرف بها ابن الدغنة
والدغن الغيم الذي يبقى بعد المطر نقض الصحيفة وقام في نقضها هشام بن عمرو بن الحرث بن حبيب انما هو [illegible]

نقض الصحيفة

ربيعة بن عمرو اخو الحرث وكذا جاء في رواية يونس عن ابن اسحق وحكى الزبير انما رمى كانت الصحيفة قوله انه بغيض
بن عامر العبدري وقيل منصور بن عبد شرحبيل وفي البخاري ان اهل الشعب جهدوا حتى كانوا يأكلون الخبط
والورق وكان منهم سعد وورد انه قال لقد جعت حتى اني وطئت ذات ليلة على شيء رطب فوضعته في فمي وبلعته
ولا ادري ما هو الى الان وفي رواية يونس عن ابن اسحق انه قال خرجت لابول فسمعت قعقعة تحت البول فاذا قطعة

من

من حلب بعير باسته فاخرجتها وغسلتها ثم اخرجتها ثم صنعتها ثم سففتها ما المامون بها ملاما او كانوا اذا اقدموا من العرمكه
بان احدهم لتشعر طعاما ما فيقوم ابو لهب عبد الله فيقول يا معشر التجار غالوا على اصحاب محمد حتى لا يدركوا معكم شيا فقد علمتم
مالي ووفا ذمتي ويريدون في السلع اضعافا الاهل التي يخزيتنا ويدال الدين بالحبشه بسببهم اي التي لم يكونوا فيه والعكر
بالقاسر ورداي ارمق ومنه رويدك بالتصغير ولا مكبر له من لفظه قال ابو عبيده مكبره رود من كسر فيها تقريمي
اي بدلا وحوران تكون لسن يدي هزل لان الزفره العجل وطا رها اي راسها برد داي حطمها من النشر والشوم
ومنه الرهناه طاره في عنقه لها جدج سهم وخوس ومزهد في العس الجديج حسك العطب واستعاره هنا اي حسكها
سهم وخوس وكانت المزهد فقلب من مهرد من هرد الثوب اذا مزقه ويعني به رمحا او سيفا ويحتمل ان يكون مرهد
من الرهيد وهو الناعم اي معم صاحبه بالظفر وفي بعض النسخ مزهد بالفتح والراي اي مزهد في الحياه وحريص على الموت
الذي المغيض ثم عبد يعني المغيضين بالقداح في الميسر وكان لا يفيض معهم في الميسر الا سمح يوسر يعني لا يدخل
معهم في ذلك البرم وهو البخيل واراد ابو طالب في الشعراء انهم يطعنون اذا بخل الناس والميسر هي الجزور التي تقسم
يقال يسرت اذا قسمت قاله العتبي مضارعه يثبتها فرق الورع فضولها او اراد فضول الغبر والسط وعن علي
المراهق وعن سعيد بن جبير الرفارف رياض الجنه الاجرد الذي في مشيه تثاقل وهو عيب ن هم درجعوا سهل بن
سفار اضياف يريد اخا سهيل وصفوان وامهم بيضا وابو هم وهب بن ربيعه الفهري ن لو يكن البيان لو يكلم اسود ن
اسود هو جبل قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله فقال اولياء المقتول هذا اذ هبت ملاد موك حشا ن
ولو كان مجد خلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده اليوم مطعما ه هذا اسمح في الضروره لانه عدم الفاعل وهو
مضاف الى ضمير المفعول ومثله جرير يهجو عدي بن حاتم ن ان شخام هي امه واكثر النسابين يقولون شخام بسنين
معجمه ويقال سخم الطعام اذا اروح ن حتى دي الشري وقال ابن هشام مرجح او هو موضع حموه لضمام ذي الشري والنون
فرسدل من الميم ولعله من حنوت العود او من يحنيه الوادي يا ذا الكعب لست من عاد كما اراد الكعب بالتشديد
وخفف للضروره وقيل بل اسم الصنم هكذا محققا حبر الاعشى وقد يحرم الزنا والخمر وهذا وهم لان الخمر انما حرمت
بعد احد وان مع جبر الاعشى فيكون قدومه كان الى المدينه وقوله الم تغتمض عيناك ليله ارمد الم ينصب
ليله على الظرف لانه كان يقصد معنى البيت لكنه اراد المصدر فحذفه واقام المضاف اليه مقامه اي اغتماض ليله
ارمد وقد روي ليلك ارمدا او معناه عمض ارمد وقيل بل ارمد على هذه الروايه من صفه الليل اي حال منه
على المجاز كما تقول ليلك ساهره ن نتا ستيت وهل اليوم طلة مهدد ان مهدد فعلل من المهد ن اذا خلت
حربا الظهيره اصيدا ن الاصيد المائل العنق ولما كانت الحربا تدير وجهها مع الشمس كانت وقت الزوال
كالاصيد وذكر احرما تكون الرمضان بصف ناقته بالنشاط وقوة المشي حسده ن خنافا خففت الدابه
يديها في السير اذا مالت بهما نشاطا ومنه جمل خنف ن ليتا عبر احزد ن اي يفعل ذلك من عز جرد اي اعوجاج
التجبر وصرخد بلدان واول من ارتد اهل التجبر واهل دبا لادي لها الا ازق اغار والجد والمعروف

في الغار

اشتقاق اسم النصارى

الاسرا

غار والغور ما انخفض من الارض والنجد ما ارتفع منها ويقال اغار اذا اشرف على الغور وغار اذا نزل فيه او نابذا اي
ترهّب مشتق من لفظ الابد والراهب ابدا غربت ربما في القصيدة وامّا اذا اد لحت تنزي لها رئيس
نجا الابعث ورقيدان وهذا ابعد قوله احدا وقال لبعد قوله احدا ان ابيه ابعد اسم الامام من العماد ما
كان جبلهم من بزيع الى همدان الارائش واراش هو ابن الغوث بن خثعم واراشه في العمالقة في نسب
فرعون صاحب مصر وفي بلي بنو اراشه من بني دينى اي لعبني عما اذا احنى وما في وجهه راكه اي يقنه ركوعه
ركانه بن عبد يزيد الابه يزيد محمه وكنيته على بن يزيد من الابدء والقوه مالم يعطه احد نزع الى جرهم وكان يزيد
بن معوية من اشد العرب فصارعه فصرعه على بن جمله معويه بعد ذلك على فرس جموح لا ايطاق ولا الجمع به جم عليه محدي
ضمه بعق منها الفرس وقد نابكار رجليه ايديه ثم حرديهما وهما تحت ابطه حتى ماحا الموت فاطلقهما حكي ذلك
الطاكهي في الاخبار وركانه قد صرعه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر نحو ذلك عنه اي الاسود بن الجحمي وقد وحد
نصارى الحبشة واما نهم عرفوا بهذا الان مبدادينهم من ناصرة قرية بالشام فاشتق اسمهم منها كما اشتق اسم
اليهود من يهوذا بن يعقوب مبيعه معطله كمعيشه اما يركم سلعه مبيعه مفعوله حروف الواو ومنه في قول
سيبويه طلبا للخفه بقول العاصر ان محمدا ابنه يروى ان الذي قال ذلك ابو جهل وقال كعب بن الاشرف الرداع من ارض
اليمامه وهي يكون من لحن العود اذا تشربه الا سرا و هل كان [illegible] بنقطه جسده او منا ما بروحه كما قال
والنبي لم ينم في منامه وقد ذكر ابن اسحق عن عايشه ومعويه انهما [illegible] روياحق وان عايشة قالت لم نفقد
بدنه وانما عرج بروحه وحج لذلك بقوله وما جعلنا الرويا التي اريناك ولم يقل الرويه وفي العرف الرويا للمنام وحكي
لذلك حديث انس في البخاري انه علم اللادم جاه ثلاثه قبل ان يوحي اليه وهو نايم فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو هذا او هو خيرهم فكان تلك الليله فلم يرهم حتى اتوه ليله اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا
ولم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم الى ان قال في اخره فاستيقظ وهو في المسجد الحرام وهذا ابين انها كانت
رويا وقال الاخرون قد يكون الرويا بمعنى الرويه وذلك مستعمل في الايه بما انها كانت في اليقظه ولو كانت مناما
لما افتتن بها الناس وارتد بعضهم وقالوا اتزعم انه اتى بيت المقدس ورجع من ليلته والمنام لا ينكره احد واحتجوا
بشربه الماء في الانا المعطى ووجدوه حين اصبح لاماء فيه وباخبار ساده للذين بدا بعيرهم حين انفر هم حسن البراق وحاجتهم
اهل مكه بامارة ذلك حتى ذكر الغرارتين السودا والزرقا وفي روايه يونس انه وعد قريشا بقدوم العير الذي ارسلهم
الى العيص ان ابا هم ان يقدموا يوم الاربعا فلما كان اليوم الذي ذكر لم يقدموا حتى كربت الشمس ان تغرب فدعى الله
فحبس الشمس حتى قدموا فلذلك هذه الاشطار الستة جات في حديث غلط تبيح وقالت طائفه منهم ابو العاص ابو بكر
يصحح المقالتين وان الاسرا مرتين ورايت المهلب في شرح البخاري قد حكي هذا القول عن طايفه وهذا هو الذي يصح وبه
يتفق معاني الاخبار الاثر لانه جا في حديث انس اتاه بلا انه قبل ان يوحي اليه ومعلوم ان الاسرا كان بعد النبوة
وحين وجب الصلاه وكذلك حديث انس انه لقي ابرهيم في السما السادسه وموسى في السابعه وفي اكثر الروايات

انه ابراهيم عند البيت المعمور في السابعة وموسى في السادسة وفي رواية ابن اسحق اني ملاه انه احدهما في البحار
لم يذكرا اما المنتهى هذا اجمع ما يشهد له من ظاهر القران في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين ثم قال ما كذب الفؤاد ما راى ثم هذا
محور وايه اسس من قوله فما تواه تقلبه ثم قال ولقد راه نزلة اخرى اي في نزلة اخرى نزلها جبريل مرة اخرى فراه في صورة عند السدرة
اذ يغشاها ما يغشى ثم قال ما زاغ البصر وما طغى ثم قال الفؤاد فدل على ان هذه رؤية عين في النزلة الاخرى ولهذا قال لقد
لقد راى من ايات ربه الكبرى وليست الاولى بالنسبة الى الاخرى في الكبر وان المنام من النقطة وراى عند سدرة المنتهى نهرين
ظاهرين واخبره جبريل انهما النيل والفرات وفي حديث انس انه راى هذين النهرين في السماء الدنيا وقال له الملك اصلهما عندها
فيحتمل ان يكون راى في النقطة منبعهما وراى في الاولى النهرين دون ان يرى اصلهما وقد وقع في كتاب المعلم للمازري قول رابع قال
كان الاسرا بجسده الى بيت المقدس وبروحه الى السموات ولذلك شنع الكفار برؤيته بيت المقدس ولم يشنعوا فيما سوى ذلك
وقال ابن بطال في العواقب بعد عمدة الانبياء وفي خبر اخر ان جبريل قال حين كمش لعلك يا محمد مستشت القنوا اليوم فذكر انه
ما مستهما الا انه مر بهما فقال انهما لمن بعدك وقد جاء ذكر الصفا في مسند البزار وانما كانت صفا بعضه من ذهب وكلمة هلا النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح ونزول الملكة او قد بعث اليه قال بعض اهل العلم اي بعث اليه ليعرج الى السماء اذ سعد انحي عن الملكة بعثه الى الحلو وفي
الحديث اذ انقضى الله امر السحب ملكة السما الى ان بلغ التسبيح الى سما الدنيا فعن الخبر ما ملا عا انهم علموا انه بعث عليه السلام وفي
رواية انس الذي على المعنى ان الملكة قالت او قد بعث ولم تقولوا اليه وذكر ان ملكا يقال له اسمعيل وقد جاء ذكره في مسند الحرث
وفيه ان تحت يده سبعين الف ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك وفي رواية ابن اسحق اثنا عشر الف ملك وقال في السدرة لو غطيت
هذه الامة بورقة من ورقها لغطتهم وفيه انه وحدث في بيت المقدس انما فضل بهم وفي خبر الترمذي عن حديث انه ذكر ان يكون
صلى بهم وقال ما زال طهر البراق فرواه من ابيت مقدمه والبراس الحام والدمش المقلة وفيه ليل دامس وفي صفة موسى ادم
طوال وفي خروج يده بيضا من غير سوء ما يشعر بالادمة التي هي خلاف الساحر وذكر ابرهيم فقال لم ار رجلا اشبه بصاحبكم ولا
صاحبكم اشبه به منه اعرابه مشكل والمراد لم ار رجلا اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم به منه فكرر اشبه توكيدا فصار لفظ صاحبكم
معطوفا على الضمير في اشبه الاول الذي هو نعت لرجل لو اسقطت المكررة لكان افصح ولو اخر صاحبكم فقال ولا اشبه به صاحبكم
منه لجاز ويكون فاعلا باشبه وقوله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منك ومن صفته قال لا بالطويل الممغط
اي ليس بالبائن ولا القصير المتردد الذي تردد خلقه بعضه على بعض واجتمع وفي صفته انه هو رجل اللحم بين المرجلين والسبط
بالمطهم بهذا اللتام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال والمكلثم المدور الوجه والدعج شدة سواد العين والمشاش
روس العظام كالركبة والمنكب والكتد الكاهل وما يليه من الجسد والشثن الغليظ وقيل المطهم السمين ومعطت
الشي اذا مددته وكان يمشي تقلعا وهو الذي لا يكاد يمس عقبه الارض الرؤية ليلة الاسرا انكرتها عائشة وقالت
من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية على الله وفي مصنف الترمذي عن ابن عباس وكعب الاحبار انه راه وقال كعب فسمع رؤية
وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وفي صحيح مسلم ان ابا ذر قال قلت يا رسول الله رايت ربك قال رايت نورا وفي لفظ نور اني
اراه وليس في هذا ايمان شاف وحكي عن الاشعري قال راه بعينيه وقال ابن كيسان ليست عائشة اعلم عندنا من ابن عباس

وعن عروة انه كان اذا ذكر انكار عائشة يشتد عليه قول ابي هريرة كقول ابن عباس وقال داود بن الحصين سأل مروان ابا هريرة
هل رأى محمد ربه قال نعم وفي رواية يونس بن بكير ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم رآه فقال ابن عمر
وكيف رآه فقال ابن عباس كلاما كرهت ان اورده بلفظه لما يوهم من التشبيه ولو صح لكان له تاويل ان المتحصل من
هذه الاقوال ان الرؤية لا على الكمال مما يكون الرؤية في الآخرة لكن دون ذلك والى هذا ايضا يومي قوله رأيت نورا واما الدنو والتدلي
فما جرى عن النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض المفسرين وفي اخبار عن جبريل بانه تدلى الى نبينا وفي الصحيح عند البخاري وهذا
مع صحة نقله لا يكاد احد يذكره لاستحالة ظاهره او للغفلة عن موضعه ولا انحلال له حتى ان حديث الاسرا ان كان رؤيا غلب
في النوم فلا اشكال فيه وان كان في اليقظة فقد رآه في احسن صورة ووضع كفه بين كتفيه رواه الترمذي ولما كان ذلك رؤيا لم ينكره احد من
اهل العلم ولا المبتدعة وان كان تاوله حديثا الجبار فتدلى في المرة التي كانت يقظة فتعالى الله عن الدنو المقال في قوله
تعالى ربنا ويقوي ما ذكرناه من اضافة التدلي الى الرب ما رواه ابن اسحاق من حديث شريح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الى السما اوحى الى عبده فلما احس جبريل بدنو الرب خر ساجدا فلم يزل يسبح حتى قضى الى عبده ما قضى قال ثم
رفع راسه فرايته في حلته منظوما اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وقد فرضت
الصلاة بالحضرة المقدسة ولذلك كانت الطهارة من شانها والسنة على انها مناجاة الرب وان الرب مقبل بوجهه على
المصلي يناجيه يقول حمدني عبدي اثنى علي عبدي وهذا مشاكل لفرضها عليه فوق السما السابعة حيث سمع كلام الرب وناجاه
ولم يعرج به حتى طهر ظاهره وباطنه بماء زمزم واخرج عن الدنيا بجسده كما يخرج المصلي عن الدنيا بقلبه ويحرم عليه كل شي الا مناجاة
ربه وتوجهه به الى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السما كما يرفع المصلي يديه الى جهة السما اشارة الى القبلة
العليا وهي البيت المعمور والى جهة عرش من يناجيه ويصلي له وذكر اكلة الربا وانهم يمرون كالابل المنهومة والهيام
شدة العطش وفيه ان الانعام منهومة كالانعام معلوفة انما نهارهم هايم وليلهم هيوم ومع ما هم وهولاء نحوهم
راى ارواحهم وفيه حجة لمن قال الارواح اجساد لطيفة قابلة للنعيم والعذاب او تكون قد مثلت له احوالهم في الآخرة وذكر
الذين يدعون ما احل الله لهم من نسائهم ويأتون ما حرم عليهم وهذا انص على تحريم اتيان النساء في اعجازهن وقد قام الدليل على
تحريمه من الكتاب والسنة والاجماع فعن ابن عباس قال هو الكفر وعن ابن عمر هو اللوطية الصغرى واما الاجماع فان المراة
ترد عن الفرج فلو جاز وطيها في المسلك الاخر ما اجمعوا على ردها ه فاكل حرامهم الخبيث المال والحرام العمل ه وعن
كعب ان ادريس خص من بين الانبياء بان رفع عمله وغاية الى السما السابعة برفع ملك كان صديقا له وهو الملك الموكل
بالشمس وكان ادريس ساله ان يريه الجنة فاذن الله له في ذلك فلما كان في السما الرابعة راى هنالك ملك الموت فعجب
وقال امرت ان اقبض روح ادريس الساعة فقبضه هنالك فقوله مرحبا بالاخ الصالح يدل على انه ليس بجد لنوح ولا هو من
ابا النبي صلى الله عليه وسلم والا كان قال مرحبا بالابن الصالح واما اعتنا موسى عليه السلام بهذه الامة والحاحه على نبيها ان
يطلب لها التخفيف فلانه راى صفات هذه الامة في الالواح وهو يناجي وقال رب اجعلني من امة احمد فاعطى بقوم طلب
من ربه ان يكون منهم ه ومن المستهزين الحارث بن الطلاطلة وهي امه ومعناه الداهية وقال ابو عبيد كل داء عضال فهو

> رواه انس ابن ... عن عبد الرحمن ... / عن عمر ... ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس

طلاطله العقد ذو الفرج المعصور واصله في الكرم من اجل التدمية ماخوذ من عقد الفرج البداه وعقد بالعم بمعنى بصعون
ومن بمام قيل ابن بهران ذو سنا لما بلغها مقتله وبثت على رجال من قريش كانوا عندهم فقتلوهم منهم بجير اخو الزبير العوام
واراد واقبل ضرار بن الخطاب فاجارته ام غيلان بحيث انها ادخلته بين درعها وبدنها وان يتركوا ما رجعه اطرقا الرجع
والرجعة واحد وهو ما انثنى من الوادي واطرقا اسم مكان وهو نقل امرا لقيس فقال مر بهذا المكان فلا يسمع احد منهم
صوتا فقال لصاحبيه اطرقا اي اسكتا فسمي به لكن الهم يعيشوا نوبوا الولد طلاطله ارادان لا يتوبوا ن بها معنى المغلهج
والمهير المهير ابن المهورة الحرة والمغلهج المتردد في الاماء وكانه مركب من اصلين من العلج لان الامة علجة ومن
اللهج كان وابي الامة يلهج بها ن كما ذكرتها مثبتة نبه كنف الرواية رسما بالتصحيف وهو رحا ف حاير من ضوحا الوادي
جانبه وذو المجاز سوق عند عرفة بقام كانوا يقيمون بسوق عكاظ شهر شوال ثم ينقلون الى سوق مجنة عشرين
يوما ثم يعولون الى ذي المجاز حتى الحج وكانوا يتفاخرون في سوق عكاظ فقال عكف اي فاخر معيطا من الدم العبيط ومن
امل ابواب الربا لاح له سر التحريم من جهة الجشع المانع وحسن المعاملة من حسن المعاشرة والورع الى ترك الاثم قال
تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ولهذه الكلمة قالت عائشة لام محبة مولاة زيد بن ارقم ابلغي زيدا انه قد
ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكرت لها عنه مسئلة من البيوع تشبه الربا ولم تقل ابطل صلاته ولا صومه
لان السيئات لا تحبط الحسنات لكن حبط الجهاد لانه حرب لاعداء الله واكل الربا قد اذن بحرب من الله فهو ضده والصواب
لاتصحان واسناده الى عائشة ضعيف وفاة ابي طالب قول العباس لقد قال الكلمة التي امرته بها تعالى لم اسمع
انما كانت كهانة لا اخيه قبل ان يسلم ولو ادها بعد اسلامه لقبلت منه والاثر الصحيح قد اثبت وفاة ابي طالب على الكفر ثم
ثبت في الصحيح ان العباس قال ان ابا طالب كان يحوطك ويغضب لك فهل نفعته قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته
الى ضحضاح وفي الصحيح من حديث ابي سعيد مرفوعا لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح يغلي منه دماغه وفي لفظ للبخاري كما
يغلي المرجل وفي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق زيادة وهي انه قال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه وفي الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابي طالب عند موته وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد
لك بها عند الله فقالا اترغب عن ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب وكان عبد المطلب مات مشركا وهذا
الحديث يقضي ان عبد المطلب مات على الشرك قلت ـــ هذا داب السهيلي يروي كل خرافة ويحكي ما نعلم بطلانه
ثم قال عثر ان في كتاب النشور من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وقد عزت قوما من
الانصار عن ميتهم لعلك بلغت معهم الكدى وتروى الكرى يعني القبور قالت لا فقال لو بلغت معهم الكدى ما رايت
الجنة حتى يراها جد ابيك وقد خرجه ابو داود ولم يذكر فيه حتى يدخلها جد ابيك وكذا لكن لم تقل ما دخلت الجنة وفي قوله جد
ابيك ولم تقل جدك تقوية للحديث الضعيف من ان الله احيا ابويه وامنا به ويحتمل ان يكون اراد تخويفها بقوله جد
ابيك فيفهم انه الكافر من حدوده ابراهيم عليه السلام لان قوله حتى وبلوغها معهم لا يوجب خلود النار هذا من لطف
الكتابة فافهمه قلت ـــ هذا لا يليق بالرسول الذي عليه البلاغ المبين ولولا انه اراد جد ابيها حقيقة لما التزم

قول عائشة
انظر جهاده

شهادة العباس
لا حجة للمطلب

هذا اللفظ على لفا وحركم ان هذا الحديث من احاديث الوعيد وهي كثيرة مع انه حديث منكر تفرد على خلاف الفاده ثم قال
كيف حضها عليه السلام بهذا النهي ولم يبق التشبيه التي عرفتها ثم كيف يقول لها هذا او يوجب لها مثل هذا الوعيد ولم يتقدم
اليها منه زجر واعلام بان مشيهن الى القبور من الكبائر كان امشوا واصبروا على الهتكم من المشا وهو نما المال
قال مشى الرجل وامشى اذا نمى ماله خروجه الى الطائف والطائف قيل لها رجل من حضرموت فقال لاهلها الا
ابني لكم حائطا يطيف ببلدكم فبناه فسميت الطائف. زاد موسى بن عقبة في الخبر قال كان يمشي بين سماطين منهم وكلما نقل قدما
رجموا عراقيبه بالحجارة حتى اختضب نعلاه بالدما وزاد التيمي في سيره فكان اذا اذلقته الحجارة قعد فيأخذون بعضديه فيقيمونه
فاذا مشى رجموه ويضحكوا حتى انتهى الى حائط ... ربيعة فجلس في ظل حبلة وهي الكرمة وقد قيل يجوز فيها حبلة بالسكون وقد
فسر ابو الحسن بن كيسان نهيه عليه السلام عن بيع حبل الحبلة انه بيع العنب قبل ان يطيب ولم يتابع على هذا او قد استكل على ابن
السكيت وغيره حول المعاني الحبلة وقالوا فيها اقوالا واهية سعكس عليهم بقوله حبل الحبلة فانه سقطها من احد اللفظ والنكتة
في ذلك ان الحبل ما دام حبلا لا بد ان يذكر بهوام اي يعبر عنه بالمصدر من حملت المراة اذا حملت فاذا ولدت الحبل ولم اذكر
بهوام اي لم يسم حبلا فاذا كانت المولودة انثى وبلغت حبلها حملت فذاك الحبل الذي نهى عن بيعه والاول حبلة قد
علمت انوثته بعد الولادة فعبر عنه بالحبلة والمعنى انه نهى عن بيع حبل الجنينة التي كانت حبلا لا يعرف ما هي ثم عرف بعد
الوضع ... في دعائه بالطائف اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات قال اما الوجه فسيتقدم ذكره الى موطن موطن
... واسترضا ... كقوله يريدون وجهه الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فالمطلوب هنا رضاه وقوله للعمل واخلصه ان من رجي عملا جل
على الوجه وليس بصلة في الكلام كما قال ابو عبيدة لان محلله ذلك ظاهر امن القول ومعنى الصلة عنده انها كلمة لا تفيد الا
تاكيد الكلام كذلك قالوا في ويبقى وجه ربك ان معنى ربك وكل شي هالك الا وجهه اي الا اياه فجعل قوله قد خلا ذكر الوجه من حكمه
ولكن هذا هو الموطن الثاني من ذكر الوجه فالمعنى به ما ظهر الى القلوب والبصائر من اوصاف مجده وجلاله والوجه لغة
ما ظهر من الشي معقولا كان او محسوسا تقول هذا وجه المسالة ووجه الحديث وكذلك وجه الثوب والبصائر لا تحيط باوصاف
جلاله وما يخفى عنها اكثر وكذلك في الجنة نظر اهلها الى وجهه انما هو نظرهم ما يرون من ظاهر جلاله اليهم عند تجليه ورفع الحجاب
دونهم وما لا يدركون اكثر واما الاشعري فذهب في معنى الوجه الى ما ذهب اليه في معنى العين واليد انها
صفات لله سبحانه لم نعلم من جهة العقل بل بالشرع وهذا هو ايضا فان القران نزل بلسان عربي مبين فقد جمعت العرب ولست في
لغتها ان الوجه صفة ولا استشكل المؤمن منهم ولا الكافر معنى هذه الاي ولا استفسر احد منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اسال
عن هذه الايات ولو كانت فرهم تعلق بها في معرض المناقضة والمجادلة كما تعلقوا في قوله انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم ولما لا احد منهم يزعم ان الله لا تشبيه شي ... على انهم لم يروا في ذلك اشكالا لا
وعلموا معانيها على غير التشبيه ... مع فوات فخامة الكلام وملاحة الاستعارة فيه انه معجز واما النور فعبارة عن
الظهور وانكشاف الحقائق الالهية وبه اشرقت الظلمات اي اشرقت محالها وهي القلوب فاستنارت بنور الله حتى
خرج عداس ويجيه بالقطف دليل على قول هذه المشركين وزاد التيمي في القصة ان عداسا قال والله لقد خرجت من بلد نينوى ح

خروجه الى الطائف

[illegible]

حواز ذكره المنتشر

وما فيها عشرة يعرفون ما متى ثم انا عرفت وانت امي وحي امه امية فقال هو اخي كان نبيا وانا نبي وذكروا ايضا ان
عدا سا امره بتداه بالخروج الى بدر فقال لهما افتنال ذلك الذي رايته حابطا لكا نزيدات والله ما نقوم له الجبال ولا وحك
تذهب كن بلسانه ولما دعى عليه السلام بذلك الدعا نزل جبريل فاخرج البخاري من حديث عائشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك واشد ما لقيت منهم اذ عرضت نفسي على ابن
عبد ياليل ابن عبد كلال فلم يجبني فانطلقت على وجهي وانا مهموم فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد
اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره
بما شئت فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ذلك لك فما شئت ان شئت اطبق عليهم الاخشبين قال بل ارجو ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ٥ جن نصيبين وهي مدينة بالشام اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي انه قال رفعت لي نصيبين حتى رايتها فدعوت الله ان يعذب نهرها وينضر شجرها ويكثر مطرها وفي الصحيح
ان الذي اذن رسول الله بالجن شجرة وانهم سالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعر علف لدوابهم وفي سنن ابي داود وكل عظم لم يذكر اسم الله عليه واكثر الاحاديث تدل على ذلك وقال الاوزاعي الجن
المومنين وهذا في حق الشياطين ويدل هذا على ان الجن ياكلون ويعضده وان الشيطان ياكل بشماله وهم كما
في الاثر صنف كالحيات وصنف على صور الكلاب السود وصنف ريح طيارة او قال هفافة ذو اجنحة وصنف يحلون ويظعنون
وهم السعالي ولعل الطيارة لا ياكل ولا يشرب ٥ عرض نفسه على القبايل بنو حنيفة اسم حنيفة اثال ابن لجيم بن صعب
بن علي بن بكر بن وائل وكان في رجله حنف وقيل بل حنفه اخوهم وهم اهل اليمامة والذين في التذاكر وهل لذنا با هامن
مطلب هذا امثل ضربه واصله من ذنابا الطاير اذا افلت من الحبالة فطلبت الاخذ بذنابه ٥ ما نقول لما
اسلمتني ايضا ادعاها كذا باحد من بني اسمعيل بعد النبوة ٥ كندة هم بنو ثور بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب
بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا وهم احلاف سمي كندة لانه كند اباه اي عقه وسمي ابنه مرتعا لانه كان
يعطي من اتاه من قومه مرتعا وذكر قاسم بن ثابت والخطابي انه عرض نفسه الكريمة على بني ذهل بن ثعلبة ثم على
بني شيبان وفي شعر سويد ٥ والغيب ما تؤثر على ثغرة النحر يعني السيف وما يؤثر من الاثر وهو فرند
السيف وسويد بن الصامت هذا من الاوس وهو ابن خالة عبد المطلب وبنت سويد هي ام عاتكة امراة عم مجلة
لقمان هي الصحيفة كانها مفعلة من الجلالة ولقمان نوبي من اهل ايلة حما فنيل واسم ابنه ثاران وليس بلقمان بن عاد
الحميري ٥ حرب بعاث بين الاوس والخزرج هلك فيها صناديدهم وبعاث مكان فلما اسلموا سموا بالانصار والخزرج
الريح الباردة وقيل هي الجنوب خاصة والاوس العطية والعوض واوس واويس من اسما الذيب وابوهم حارثة بن ثعلبة وهو
والد خزاعة ٥ قوله وامهم قيلة بنت كاهل بن عذرة القضاعية وقال ابن حفنة وقيل بنت يشبع بن الهون بن خزيمة
بن مدركة والانصار جمع غير مقيس كصاحب واصحاب عسى هدوا واشهادهم ان له عليه السلام لم اقبل موالي يهود ايهم ايهم حلفاهم
ذكر الناس المعرى في شعر الستا وحمار الابل اور دية ابا راح هواته كان يعمر يده في ابا وتعيش المراة بذهابه عنه

جن نصيبين وطعامهم

عرض صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

بنو حنيفة

كندة

حرب بعاث

بيعة النساكيين كانت

المبايعة فيكون ذلك عقد البيعة وهذا ايضا في مغازي يونس بن بكير ويزيد بن جشم بنا من فوق ويزيد بن الحارث فضاعة
ولا بالثاء لها وسلمة بالكسر واحد السلام وهي الحجارة ومنه ذلك طلي وذو نعالتين يرمي وراي بالسهم والسلمة
والنسبة الى هذا سلمي بالفتح كالنسبة الى بني سلمة من بني عامر واما بنو سلمة ففي دوس والنسب اليهم سلمي ايضا على
القياس ويقال سليمي العين اقل من قولهم اذا اجاروا احدا اتى قبل حيث شئت والجعاد ركانوا اذا اجاروا احدا
اعطوه سهما وقالوا اجعله حيث شئت وذكر ابا الهيثم بن التيهان ولم ينسبه فقال هو مالك بن التيهان ويقال
انه ايضا مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعورا بن جشم بن الحرث بن الخزرج حليف بني عبد الاشهل
احد النقبا وقد جعله حسان اراشيا حيث اضاف النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وذبح لهم فقال
فلم ار كالاسلام عزا لاهله ولا مثل اضياف الاراشي معشرا ن واراش في خزاعة واراش ايضا في بجيلة بن
الغوث فالله اعلم اهو انصاري بالحلف ام بالنسب المذكور وقيل انه بلوي من بني اراشة بن فاران بن عمرو بن بلي
والهيثم فرخ العقاب ونوع من العشب ن ومصعب بن عمير اول من سمي المقرئ وكان قبل اسلامه من
انعم قريش عيشا واعطرهم وكانت امه تدلله الكلف به فاسلم واصابه من الشدة ما غير لونه وانهك جسمه حتى كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وعليه فروة قد رقعها فيبكي له وحلفت امه حين هاجر ان لا تاكل ولا تشرب ولا تستظل
حتى يرجع وكان بنوها يشجون فاها بشي ويصبون فيها الحيس لئلا تموت وروى الواقدي باسناده ان
مصعبا كان فتى مكة شبابا وجمالا وسيبا وكان ابواه يحبانه وكانت تكسوه امه احسن الثياب وكان منزله على
اسعد بن زرارة منزل بفتح الزاي مصدر والمكان بالكسر ذكر اول من جمع بالمدينة انه ابو امامة وذكر غيره انه
مصعب واول من جمع في الجاهلية فوعظ وبشر بالمبعث كعب بن لوي بنقيع الخضمات بالبا وقال البكري بالنون وهزم
النبيت جبل على بريد من المدينة والخضمات من الخضم وهو الاكل بالفم كله او جمع خضمة وهي الماشية الى خضم وبنقيع
الخضمات في سنن ابي داود الخضمة بالخاء ثم الجيم ... عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة
قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة وهم الذين سموا الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجمعون فيه
في الاسبوع وللنصارى كذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه ونذكر ونصلي او كما قال فقالوا اجعلوا يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد
بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها لقلتهم فانزل الله
في ذلك بعد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية فيبعد ان يكون فعلهم ذلك بلا امر منه عليه السلام واختار اليهود السبت
ظنا منهم انه اليوم السابع وقالوا استراح فيه الله تعالى الله عن ذلك واختار النصارى الاحد لانه اول الايام في زعمهم
وقد شهد بينا للقرين باطلال اليوم وقال في مسلم ان الله خلق التربة يوم السبت فبين ان اول الايام التي خلق فيها السبت
فاخر الايام الستة اذا الجمعة وكذلك قال ابن اسحق وفي الاخبار يوم الجمعة سمي الجمعة لانه جمع فيه خلق ادم روي ذلك عن سلمان
وغيره وقد وجدنا ان الانصار سموه جمعة فهداهم الله الى التسمية وهداهم الى اختيار اليوم عقيب ما خلق الخلق وفيه
انقضا وهو ... وهو موجب ان يكون يوم ذكر وعبادة لانه يذكر بالمبدا والمعاد ... تذكر السع لتذكروا اليوم

ولهذا يسمى مقرئ

ذكر اول من جمع

اليوم

الذي لا بيع فيه ولا خلال وكان عليه السلام يقرأ في صباحه بالتسبيح لما فيهما من ذكر الستة الايام وذكر خلق ادم وكذلك يحمل
اتى لان في اولها بدء الخلق الانسان والجمعة تعالى بالسكون وهو ماخوذ من الاجماع وهي في معنى قرنه وقرباته
والعروبات بلفظ الكلمة على وزن ما هو في معناها وقالوا عمره من عمارة المسجد الحرام واسما الايام تسمية طارية وانما
كانت في اللغة القديمة شيبان واول واهون وجبار ودبار ومونس والعروبة وكانت قبل ذلك باليسريانية
وهو ز وحطي الى اخرها ولم يسمها بينا بالاحد والاثنين الى سايرها الا لا فطا بلغة قومه لا مبتدبا تسميتها
والعجب من الطبري كيف خالف واعنق في الرد على ابن اسحق وغيره ومال الى قول اليهود في ان الاحد هو الاول ويوم الجمعة
سادس لا ولين اسلام سعد بن معاذ وغيره كمع اهل مكة بهاتف يقول ٥ فان يسلم السعدان يصبح محمد
بمكة لا يخشى خلاف المخالف ٥ فظنوا انه يريد بالسعدين القبيلتين حتى قال ٥ يا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا
ويا سعد سعد الخزرج الغطارف ٥ اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف ٥ فعلموا انه يريد
سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وذكر اعتنا لهما وذلك سنة ولا يبعد الا العلم على الايمان ٥ سكول جمع شكل
وهو المثل والشكل بالكسر الحسن والذي اراد ان رب اليهود بذم لا نظا برله قال طابت ٥ وملت احي والواخ
من قرابة فقلت لهم ان الشكول اقارب ٥ قريبي في رأيي وديني ومذهبي وان باعدتنا في الخطوب المناسب ٥
جبل الخليل بالحيم معروف بالشام والخليل الشام وكان عليه السلام يصلي بمكة الى بيت المقدس وقال البراء بن معرور لقد
كنت على قبلة لو صبرت عليها وما امره بالاعادة لانه كان متأولا وقالت طائفة ما صلى عليه السلام الى بيت المقدس
الا مذ قدم المدينة سبعة عشر شهرا فعلى هذا يكون في القبلة نسخان نسخ سنة بسنة ونسخ سنة بقران وصح عن ابن عباس
ان رسول الله كان اذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس وجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فلما كان يتحرى القبلتين معا لم
يبن توجهه الى القدس الا لما فارق مكة وكرر تعالى الامر بالتوجه الى الكعبة ثلاثا لان المنكرين لتحويل القبلة ثلاثة اصناف
اليهود لانكارهم النسخ والمنافقون لانه كان اول نسخ نزل والكفار قريش فقالوا ندم محمد على فراق ديننا فيرجع
اليه كما رجع الى قبلتنا وقوله الحق من ربك اي ما امرتك به من التوجه الى البيت هو الحق الذي كان عليه الانبياء قبلك
فلا تمتر في ذلك وقال وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اي يعلمون ان الكعبة قبلة الانبياء وروى ابو داود
في الناسخ والمنسوخ نا احمد بن صالح نا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال كان سليمن بن عبد الملك لا يعظم ايليا كما يعظمها
اهل بلده فسرت معه وهو ولي عهد ومعه خالد بن يزيد بن معوية فقال سليمن وهو جالس فيه والله ان في هذه القبلة
التي صلى اليها المسلمون والنصارى لعجبا قال خالد اما والله اني لاقرا القران والتورية فلم يجدها اليهود في الكتاب
الذي انزل عليهم ولكن تابوت السكينة كان على الصخرة فلما غضب الله على بني اسرائيل رفعه فكانت صلاتهم الى الصخرة عن
مشورة منهم وروى ابو داود ايضا ان يهوديا حاجّ ابا العالية في القبلة فقال ابو العالية ان موسى عليه السلام كان
يصلي عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت الصخرة بين يديه فقال اليهودي بيني وبينك مسجد صالح
النبي فقال ابو العالية فاني صليت في مسجد صالح وقبلته الكعبة واخبر ابو العالية انه راى مسجد ذي القرنين وقبلته الكعبة

تسمية الايام

اسلام سعد بعد العاقبة

بيت

التوجه وتكرر الامر به

رفع التابوت

محاجة ابو العالية واليهودي عن القبلة

قلت روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعلمون ان الكعبة كانت
قبلة ابرهيم والانبيا ولكنهم تركوها العقبة وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامراتين ام عمارة نسيبة بنت كعب ام [illegible]
بن عاصم شهدت ايضا الحديبية وقاتلت يوم اليمامة وسارت حتى انتهى عبد الله بن زيد حتى حمل مسيلمة فقطعت يدها وجرحت
اثني عشر جراحة [illegible] بعد ذلك وكان الناس يأتونها بمرضاهم فتمسح بيدها السلام على العليل وتدعو له فقل ما مسحت
بيدها ذا عاهة الا برئ وتروى انها قالت يا رسول الله ما ارى كل شي الا للرجال ما ارى ان المسلمين والمسلمات والاخرى
هي ام منيع اسماء بنت عمرو وقوله لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اراد نساءنا والعرب تكنى عن المراة بالازار وتكنى ايضا عن النفس
بالازار [illegible] الوجيز ومعرور ومعناه مقصود يقال عزه واعتزه اذا قصده وفي التمهيد من طريق الشعبي من الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر البراء بن معرور واصحابه حدث ابن عباس وابي هريرة ان الدم الدم والهدم الهدم
[illegible] كانوا يقولون ذلك اي ما هدمت من الدما هدمته انا ويقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم وانشد
ثم الحقي بهدمي ولدمي [illegible] اللدم جمع لادم وهم اهله الذين يلتدمون عليه اذا مات اي يضربون صدورهم والهدم الحرم
كنى عن حرم الرجل واهله بالهدم وهو البنا المهدوم لانهم كانوا اولي بيوت يستخفونها يوم ظعنهم فاذا ظعنوا هدموها
ثم جعلوا البيت عبارة عما حوى وقالوا هدمي هدمك اي رحلي مع رحلك وجعلهم اثني عشر نقيبا اقتدا بقوله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وعن الزهري انه عليه السلام قال لهم لا يجدن في انفسكم احد فاني انما امر وجبريل الى جنبه يشير
الى النقبا واحدا بعد واحد وصرخ الشيطان بانفذ صوت وفي نسخة بابعد صوت والاول الصحيح يا اهل الجباجب
يعني منازل منى والجباجب اوعية الادم واحدها جبجبة هذا ازب العقبة ولا يعرف الازب في الاسما الا هذا
وهو اسم شيطان وفي عروة احد ازب العقبة ويشهد لذلك ما في خبر ابن الزبير حين راى رجلا طوله شبران على رحله
فقال ما انت قال ازب قال وما ازب قال رجل من الجن فضربه [illegible] والازب ايضا القصير والازب البخيل والريح الازيب
احد الرياح الاربع والازب الفزع والازب المتقارب المشي السعشاع والسعشاعي الطويل [illegible]
فتفطشوا [illegible] الكنز والبحث عنه ضرار بن الخطاب شاعر قريش وفارسها وكان جده مرداس رئيس بني فهر وكان
ابوه الخطاب في ايام الفجار رئيس بني محارب بن فهر اسلم ضرار في الفتح وهو القائل ٥ وكان سيفا لو تداركت هدران وحاجب
حسان لست الى عمرو ولا المرء منذر اذا ما مطا بالقوم اصبح حمرا ٥ يعني عمرو بن حسين وابنه المنذر يقول لست
اليه ولا الى ابنه انت اقل من ذلك والمنذر احد النقبا ويقال له اعنق ليموت وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخى بينه وبين ابي ذر وانكر ذلك الواقدي وقال انما اخى بينه وبين طليب بن عمير قلت اذا المواخاة كانت قبل بدر وكان ابو ذر
لم يهاجر بعد وقد قطعت بدر المواخاة ونسختها واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ومن امثالهم كانا كباحث عن
المدية وانشد وابى ذلك ٥ وكان خير الناس من [illegible] مالك فاصبح يبغي نفسه من تحجرها ٥ فكان كعنز السوء
قامت بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها ٥ الصنم مناة فعلة من منيت الدم اذا صببته لان الدما كانت
تمنى عنده تقربا اليه ومنه سميت الاصنام الدمى ولهذا قال تعالى ومناة الثالثة الاخرى هي ثالثة للات والعزى واخرى بالنسبة

العقبة

الاشارة الى النقبا

[illegible]

[illegible]

اسم صنم

الى مناة عمرو بن الجموح فالكبرى كانوا يعلون لها يعنى بدن الغبن فما قولهم عن رايه كما يقال سفه نفسه فهو سفيه اى خسر نفسه
واضلل رايه ومشتدين من الشدة انه جرى خير منه وبعطيه ديانا الدين والدين جمع دين وهى العادة واراد
بالدين الاديان اى هو ديان اهل الاديان جمع ديان على ملك ونحل كما جمعوا الحره على حرائر لانهن فى معنى الكرائم والعقائل
القطب واحدة القطب وهى شوكة مدحرجة كحسك السعدان والغمغف الشديد الحمرة وحسم معدو اى حاسم والودف
الروضه الناعمه وذكر قوله فل سدكم سفر بن البراء وقد روى السعى والزهرى انما قال اى الحرث بل سيدكم عمرو بن الجموح عمر اس
لان طاعوبها عم واسم حزمه بالسكون وقال ابن حرير حرمه بالتحريك وهو بلوى من بنى عمارة وهذا فرد كما ان ابى عمرو بن
عمارة فرد وحرمة سوى هذا كثيرا بالتحريك النسبه الى بنى الحبلى حبل على غير قياس وفى النسب الى بنى خزيمة خزيمى بنو جحش عبد الله
وابو احمد عبد وام المومنين زينب وقد وقع فى الموطا غلطا ان زينب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وانما بلكا اختهما ام حبيبه
وحمنه امراة مصعب بن عمير اللتان يستحضنا واخوهم عبيد الله الذى تنصر بالحبشه وقيل ان ام حبيبه اسمها ايضا زينب وكان
اسم ام المومنين برة فسماها النبى عليه السلام زينب قوله ولا قربى بالارحام اذا لا تقرب قال ابن هشام اذ
بمعنى اذا وهذا خطا لان اذا لا يحسن بعدها المضارع مع النفى ويحسن بعد القسم كقوله والليل اذا يسرى لانعدام معنى
الشرط لانهم ان ارادوا معنى اذا لا يقربون جيل فكيف الوصفى قوله ولو نرى اذ وقفوا النسر هذا كما قال ابن هشام بمعنى اذا
التى تعطى الاستقبال فهل كيف يكون بمعنى اذا واذا لا يقع بعدها الا الابتداء والخبر وقال تعالى اذا المجرمون ناكسوا رووسهم وانما
التقدير ولو ترى بلاهم وحيرتهم فى ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار فاذ ظرف ماض لكن بالاضافة الى ما بهم الواقع بعد المعاينه
فقد صار وقت التوقيف ماضيا بالاضافة الى ما بعده والذى بعده هو مفعول ترى جد امه بالمهملة قصب الزرع وقال
خلف البزار جذامه بالمعجمة والجذ امه بالسنبل الشعير والذى قال فى نسائى جحش جد امه بنت جندل كانت وهم
المعروف جدامه بنت وهب بن محصن وعمها عكاشه ثقف بنى عمرو يقال فيه ثقاف فى نقله هو واخوه مدلاج بدرا
التناضب نوع من الشجر يقال الثمره المتقنع وهو متعلل او معلل ومثله القندلع وهو نبت واضاة بنى غفار على
عشره اميال من مكه والاضاة الغدير ذو طوى موضع باسفل مكه يروى ان ادم كان اذا اتى البيت خلع نعليه بذى
طوى اما ذو طواء فموضع اخر بين مكه والطائف وطوى هو الوادى المقدس خبيب بن اساف ويقال بسياف بيا مفتوحه
لم يكن حين نزلوا عليه مسلما قال الواقدى تاخر اسلامه وخرج الى بدر وقال اكره ان تشهد قومى مشهدا الا حضره فقال
النبى صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك وهو الذى حلف على ابنة خارجه بعد الصديق ومات زمن عثمان ابو كبشه وانيسه
مولى رسول الله بدرا وكلثوم بن الهدم بدريان مات ابو كبشه يوم مولد عروه بن الزبير واما ما كانت الكفار ينسب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون فعل ابن ابى كبشه فقيل انها كنية ابيه لامه وهب بن عبد مناف وقيل كنية ابيه
من الرضاع الحرث بن عبد العزى وقيل كنية جد عبد المطلب لامه وقيل شبهوه برجل كان يعبد الشعرى وحده فشبهوه اليه
لخروجه عن دين قومه هو ابو كبشه وجزء بن غالب الخزاعى نخبا مسكن عمرو بن عوف بمد ويقصر ويصرف
ويمنع وهو ماخوذ من القبو وهو الضم والجمع فى صدره سح جليل يقال جلا اذا اسن من اهل نجد ومن نجد

حلج

مطلع قرن الشيطان كما في الحديث واما موقفهم عما ساءه فمرون عليا وعلى رد رسول الله فيطلبونه اياه فذكر بعضهم ان المانع
لهم من الهجم عليه انهم هموا بذلك فصاحت امراة فراوا انه ستر عليهم فتلك سنات العم ن الى هنا والحملة الا دل
الحزن قوله انما هم اهلك يا رسول الله الا انه كان عليه السلام كان قد عقد على عائشة وام رومان تعالى البقيع
وقال ابن اسحق حتى عمر رحمه الله ان هشام ان ابا بكر خلف بناته بمكة فلما قدم المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة وابا رافع مولاه وارسل ابو بكر عبد الله بن اريقط وارسل معهم حتما ب درهم فلما توا اتهاهما بقديد ثم قدموا مكة
فحملوا سودة بنت زمعة وفاطمة وام كلثوم قالت عائشة وخرجت اي معهم ومع طلحة بن عبد الله مصطحبين فلما كنا
بقديد نفر البعير الذي كنت عليه انا وامي في محفة فجعلت امي تنادي وا بنتاه وا عروساه فتبعه فانا اقول الفي
خطامه فالقيته فمن الذي فسكن حتى قدمنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبني المسجد وابياتا له فنزلت سودة في البيتها فقال
ابو بكر الا تبني باهلك فقال لولا الصداق قالت عائشة فدفع اليه ثنتي عشرة اوقية ونشا رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت فصل قلت لم لم يقبل احدى الراحلتين الا بالثمن وقد انفق عليه ابو بكر ماله وقد دفع اليه حين بنى
بعائشة ثنتي عشرة اوقية ونشا فقبل فقال انما ذلك لتكون هجرته الى الله بنفسه وماله وعن ابن اسحق ان تلك الراحلة
التي اخذها بالثمن هي ناقته الجدعاء وهي غير العضباء ومن قوله عليه السلام حين انفصل عن مكة وقف على الحزورة ونظر الى
البيت فقال والله انك لاحب ارض الله الي وانك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت رواه
الزهري عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء وبعضهم يقول عن ابي هريرة بدل ابن الحمراء وهو اصح ما احتج به في تفضيل
مكة على المدينة وكذلك حديث ابن الزبير ان رسول الله قال صلاة في المسجد الحرام خير من مائة الف فيما سواه الغار في
جبل ثور ذكر قاسم بن ثابت انهما لما دخلاه انبت الله على بابه الراءة وهي شجرة معروفة فحجبت عن الغار اعين الكفار وفي
مسند البزار ان الله امر العنكبوت فنسجت على بابه وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وان ذلك مما
صد المشركين عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروي ان الصديق دخل قبله ليقيه بنفسه فراى جحرا فالقمه عقبه
لئلا يخرج منه شيء وفي الصحيح انه قال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما وروي
انهم جاءوا والقافة فجعلوا يقفون الاثر حتى انتهوا الى باب الغار وقد انبت الله عليه نسج ن ابن جعشم الجعشمي المنتج
الحيين شاخص ونعتها غنثان وهو دخان وعبد الله بن اريقط الليثي دليلهم لم يبلغنا انه اسلم والخريت الماهر
بالطرق والذي يهتدي بمثل خرت الابرة ويقال له الحوتع وام معبد اسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية منزلها بقديد
انا بين الرهط اي يشبعهم حتى يربضوا حتى اراحوا قال القتبي هو من اربض الوادي اذا استنقع وقال الدوري
آرضوا عاودوا اي صبوا اي نعشهم الى الارض من الري وفي الخبر عن هشام بن حبيش الكعبي قال ان تلك
الشاة وانها لتادم ام معبد واهل ذلك الماء حوله ما كان فيها نضره اي نقطة لبنا تبصر بالعين عسفان
سمي لتعسف السيول فيه والابواء لان السيول تتبوءه ويخلقه ويروى انه عليه السلام مر بعسفان وبه الجذماء
فاسرع ولم ينظر اليهم وقال ان كان شيء يعدي فهذا رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ووكيع في مسنده

الغار

حمام الحرم

ام معبد

عسفان والجحفة

وسلكوا

وسلكوا انجا ثم ثنية المرة كانه مخفف المره من المراه ن لقف تنده البكري بحاج بجيمين وقيل بحاج ما الفتح
واخره جا قال محمد بن عروه بن الزبير لعن الله بطن لقف مثنيلا او مجاجا وما اجتب مجاجا ن لقيت نافتي به
ويلقف بلدا مجدبا وارضا ثنجاجاه وقال البكري لقف موضع احره ومرجح بجيم ثم جا دبغعين بكسر الثا والعاوزه
معلا الا انه بنوم دليل على زياده ثانيه ومنها قال نعمن قالنا رابده والسقيا سمت بابا رعده وبركه والجداجد
بجيمين ودالين جمع جدجد واحسبهما ابار ذا العبابيد كانه جمع عباد وعلى قول ابن هشام العبابيب كانه جمع عباب
من عبيت الما عبا والفاجه بقاوجيم وقال ابن هشام بقاف وجا ودكر بدوم بعدها اوس بن حجر الاسلمي واما الدارقطني
فقيد حجر بفتحتين ولاخلف في اوس بن حجر الشاعر انه بفتحتين قال فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على جمل له يقال له ابن الرداء
وقال يونس عن ابن اسحق الرداح واسلك بهم المخارم يعني مخارم الطريق وقال بعضهم المخارق بعد قدم صلى الله عليه وسلم
المدينه يوم الاثنين لاثني عشره من ربيع الاول في سنه ابلول وقال غير ابن اسحق قدمها في بامن ربيع الاول وقال
ابن الكلبي خرج من الغار يوم الاثنين اول ربيع الاول ودخل المدينه يوم الجمعه ثاني عشره فنزل بقبا على ابي قيس كلثوم بن
الهدم من بني عمرو بن عوف وكان شيخا توفي بها بعد ذكران ابي خيثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسس مسجد قبا
كان هو اول من وضع حجرا في قبلته ثم جا ابوبكر بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه الى حجر ابي بكر ليسمى ما اسس على التقوى قال انه مسجد
قبا وقال انه مسجد المدينه ولا تعارض بينهما فكلاهما اسس على التقوى لكن قوله من اول يوم مرجح انه مسجد قبا قوله حتى بركت
وتحلحلت لعله مقلوب من تلحلحت وكذا فسره ابن قتيبة على التلحلح اي لزم مكانه واما تحلحل فمعناه زال عن مكانه وررمت
والعتق جرانها اي اقامت من الكلال والجران العنق اما ارزمت فمعناه رغت ورجعت ومنه ارزم الرعد وارزم
الهوان المسئد والاندر والمسطح والجرن والبيدر بمعنى واحد وكان لليتيمين في حجر اسعد بن زراره وهما سهل وسهيل
ابنا رافع بن عمرو بن ابي عمرو بن عبيد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار شهد سهل بدرا ومات بعد من عمر ومات سهل قبله
قلت ذكر الصغاني ان الانثى سهيلا مقابلا لسهل بن رافع بن ابي عمرو بن عائذ بن ثعلبه بن غنم وفي الصحيح انه عليه السلام
قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وكان موضعه نخل وحرب ومقابر فامر بالقبور فنبشت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطعت وقد
غلط ابن حده محمد ابي مسيه ام عمار وهي ام زياد مولاه الحرث بن كلده وام عمار هي مولاه لبني مخزوم واول شهيد في الاسلام قال
وعمار اول من بنا لله مسجدا لانه هو الذي اشار على النبي صلى الله عليه وسلم ببنيان مسجد قبا وهو الذي جمع له الحجاره حتى بنيه كذا قال
ابن اسحق في روايه يونس وبنى مسجد الرسول وسقف بالجريد وجعلت قبلته وحيطانه باللبن وجعلت عمده من جذوع النخل
فجددها عمر ثم بناه عثمان بالحجاره المنقوشه وسقفه بالساج ثم بناه المهدي ثم زاد فيه المامون وامامه سوره فكانت
تسعا بعضها جريد مطين وسقفها جريد وبعضها حجاره قلت لم يبلغنا انه عليه السلام بنى له تسعة ابيات حين بنا المسجد
ولا احسبه فعل ذلك انما كان يريد بيتا واحدا احسبه لسوده ام المومنين ثم لم يحتج الى بيت اخر حتى بنى بعايشه في شوال سنه اثنين
وكانه عليه السلام بناها في اوقات مختلفه وجعل قبلته من اللبن وحملوا من حجاره قلت هذه القبلة كانت في شمال
المسجد لانه عليه السلام صلى بضع عشر شهرا الى بيت المقدس فلما حولت القبله بقي حائط القبله الاول مكان اهل الصفه وقال الحسن

دخول النبي المدينه اي يوم

المسجد الذي اسس على التقوى

مسوره

البصري كنت ادخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام مراهق وانال السقف بيدي وكان لكل بيت حجرة وكانت حجره اكسية
من شعر مربوطة في خشب عرعر وورد ان بابه كان يقرع بالاظافير اي الحلق له فلما توفي ازواجه خلطت البيوت
والحجر بالمسجد في زمن عبد الملك بن مروان وكان بابه حشبات مشدوده بالليف بيعت في زمن بني اميه كل منزل منها رجل
باربعة الاف درهم وقال ابن قتيبة ومنزل ابي ايوب الانصاري صار بعده الى افلح مولاه فاشتراه منه المغيرة بن عبد الرحمن
بن الحرث بن هشام بعد ما تخرب بالف دينار فاصلح ما وهى منه وتصدق به على اهل بيت فقير انظر الى احمد بن جحش
لابي سفيان دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامة وكان ابو احمد
زوج بنت ابي سفيان الفارعه او ما يقول الى الحرث طوقه من سبع ارضين رفع مسند ابن ابي شيبة من غصب شبرا من
الارض جاء به اسطاما في عنقه الاسطام كالحلق من الحديد في حطمة عليه اللام احبوا الله من كل قلوبكم اي يستغرق حبه جميع
اجزاء القلب فيكون ذكره وعمله خالصا واضافه الحب الى الله من عبده مجاز حسن وقد كشفناه بغاية البيان في شرح قوله
ان الله يحب الجمال وبينتنا على تفسير اي المعالي في شرح المحبة في الشامل له وقوله لا يملوا كلام وذكره فانه من كل ما يخلق
الله يختار ويصطفي فالضمير في فانه عائد الى الكلام لكنه ضمير الامر والحديث كانه قال ان الحديث من كل ما يخلق الله يختار من الجمال
اذ كلها من خلقه وقد اختار منها ما شاء قال تعالى يخلق ما يشاء ويختار فلتنب على المعاني انه ضمير الشان والاحاجه بنا
الى هذه الدورة قوله والمصطفى من عباده اي وسمى المصطفى من عباده بقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ويجوز ان يكون
المصطفى من عباده اي العمل الذي اصطفاه من عباده فيكون من لابتدا الغايه لا للتبعيض وقوله في اوله ان الحمد لله
اعرابه لسن على الحكاية لكن على اضمار الامر كانه قال ان الامر الذي اذكره وجدوا لما العايده على الامر لا تعدم تسامي
اللفظ من الاسماع قوله الحمد لله ولسن تقدم ان من باب تقدم الاسماء لانها حرف موكد لما بعده واما النحاس فقال ان
هنا بمعنى نعم كانت ارض يثرب لليهود فنزل بنو الانصار بها فلما كان سيل العرم وتفرقت سبا نزلت الاوس
والخزرج بامر طريفة الكاهنة وامر عمرو ابن عامر الكاهن فنزلوها وحالفوا اليهود والسبب في كون اليهود بيثرب
وهي وسط ارض العرب ان اليهود كانت تغير عليهم العماليق الى ارض كنعان من ارض الحجاز وكانت منازلهم بالجحفة ويثرب
الى مكة فشكت بنو اسرائيل ذلك الى موسى فوجه اليهم جيشا وامرهم ان يقتلوهم ولا يبقوا منهم احدا ففعلوا وتركوا ابنا لملك
لهم كان غلاما حسنا فرقوا له ثم رجعوا الى الشام وموسى قد مات فقالت بنو اسرائيل لهم قد خالفتم وعصيتم فلا نؤويكم فقالوا
نرجع الى البلاد التي غلبنا عليها فنزلها فرجعوا الى يثرب ذكره ابو الفرج في الاغاني ولا اراه صحيحا لبعد عهد موسى وقال
غيره ان طائفة من بني اسرائيل خفت بارض الحجاز ايام بخت نصر كبني قريظة والنضير وسكنوا خيبر ويثرب ذكره الطبري ويثرب اسم
رجل من العماليق نزلها فكره لها النبي صلى الله عليه هذا الاسم لانه من التثريب وسماها طيبة وطابة والمدينة وما سماها في
القران يثرب الا حاكيا قول المنافقين ولما لم يحك عن احد قال اما كان لاهل المدينة ومن حولهم الاعراب على تبعا لهم وفي
لفظ على ربا عنهم قال ابو عبيد يقال فلان على رباعة قومه اذا كان فيهم ووافدهم وان لا يترك مفرحا اي مثقلا بالدين ويروى
مفرج بالجيم وذكر ابو عبيد في معناه اقوالا منها لا ديوان له ومنها انه القتيل لا يدرى من قتله وقوله ان البر دون الاثم اي

ملك كاهم ارض يثرب

تسميت يثرب في القران

الموخاة

الاذان

حد

ب

يعني ان يكون حاجز اعن الاثم وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة وابره اي ان الله وحزبه المومنين على الرضى به قال ابو عبيد
انما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب لليهود قبل ان تفرض الجزية وكان لهم نصيب في المغنم اذا جاءوا مع المسلمين
كما شرط عليهم النفقة في الحرب **المواخاة** كانت ليذهب عنهم وحشة الغربة ويتانسون بالغرفة ويتوازرون فلما عز الاسلام
واجتمع الشمل نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فجعل الكل اخوة فقال انما المومنون اخوة وفي مواخاته بلالا وابي
رويحة هو احد الفزع الفزع هو ابن كهران بن عمرو بن خثعم اما الفزع بالسكون فهو ابن عبد الله بن ربيعة التيمي والفزع
في كلب وفي خزاعة وفي الرواة عبد الله بن عمر الفزع ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد لابي رويحة الخثعمي لوا عام الفتح وامره
ان ينادي من دخل تحته فهو آمن بن حاطب بن ابي بلتعة عمرو بن راشد حليف بني اسد وقيل كان عبد اللخم وقيل كان من
مذحج والاشهر انه لخمي والبلتعة من تبلتع الرجل اذا تظرف **الاذان** اكثر النساب انه عبد الله بن زيد بن عبد ربه
وان ثعلبة اخوه بن الشيتوز البوق والقنع هو القرن فقيل انه صوته اذا رفع وقال بلال يا رسول الله كنت احبها التعنتي
فقال ابو دون بلالا وليغم انت فقيه جوار ان يقيم آخر وعارضه حديث الصدائي من اذن فهو احق ان يقيم لكن في سنده ابن انعم
الافريقي وهو ضعيف وقال ابو داود زعم الانصار ان عبد الله حين اري الاذان كان مريضا ولولا ذلك لامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاذان وقد روى البزار في مسنده نا محمد بن عثمان نا مخلد ابي عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه عن جده عن علي قال لما اراد الله ان يعلم نبيه الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها حتى انتهى الى الحجاب
الذي يلي الرحمن فخرج ملك فقال الله اكبر الله اكبر الى آخر الاذان ثم اخذ بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السما فيهم
ادم ونوح قال السهيلي واخلق بهذا الحديث ان يكون صحيحا **قلت** لا والله ما هو بصحيح بل هو من وضع هذا الرافضي
الكذاب زياد الذي تركه احمد وغيره وقال ابن حبان رافضي يضع الحديث ثم طول هذا المولف الى ان قال وروى الحربي في مسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من اذن بالصلاة جبريل في سما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بها فقال لبلال سبقك بها عمر **قلت** العجب من هذا الرجل كيف يحتج بمن يدرق وهنا ما صنع سببا بلا اي
بعده الا كادت المخالفة للاحاديث الثابتة وسكت عنها جهلا منه بالاثر على سعة فضائله ثم قال وظاهر هذا ان عمر سمع ذلك
في اليقظة وكذلك كذا روما عبد الله في الاذان راها بين النائم واليقظان قال ولو شئت قلت كنت يقظان ان اما
اشتقوا الشهامة لانهم يمسون انفسهم يريدون بعذاب المعمول للذين صلوها قصيرة من طوال العلة اراد طول قصرها
من طولكم اي كونوا طولا لها الصلة اواراد من ارحامكم قصيرة النسب لكنها من قوم طوال الكماة جبل احب من السعوان كل طويله
لما نسقي الصالحين فقصرة **حلب** او هو كقول الشاعر قصيرة من طويله نفس المجد ذيله ان وفي الاثر عن
معوية رضي الله عنه قال قصيرة من طويله والمعنى جدودها قصيرة من طويله وهنا ما طوال ان قوله ان جزل النجوم
ذو عقال ان النجوم جمع نجومه وقال ابو حنيفة النجوم والنجوم جدود البلاد والقرر وبعال فيها الارفاع في الحديث
اذا وضعت الارف فلا شفعة والعقال ما يمنع الرجل من المشي ويعقلها يريد ان العلم خلف حاجه ويعقله عن السباق
**الاقوون** العضن الناعم والقنون العجوز الفانيه ان حيدي بن احطب اخو حيي بن احطب اليهودي اما حيدي بالكا

فهو بيت فارس العرب عيينة بن الحرث التميمي عن ابن ابي عزيز كذا مقيد الفيطيون كلمه عبرانية عباره عن موالي اليهود كالنجاشي
للحبشة قوله ومن يهودي زريق ومن يهود بني حارثة انما اليهود بنو اسرائيل وسائر من كان منهم بالمدينة وخيبر وبني
النضير وقينقاع عربان في الاوس والخزرج ممن قد تهود واما لبيد بن اعصم فانه من يهود بني زريق وقال هو الذي
اخذ يعني من الاخذة وهي نوع من السحر في الخبر ان القسم بن محمد بن الحنفية كان موخذا عن النساء لا يقدر ان يدخله
وكان لبيد قد سحر بمشاط ومشاقة الكتان وجف طلعة ذكر يعني فحال النخل والجف غلافه ويقال للجف القشا
وتصنع منه انية وروى معمر عن الزهري قال سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة يخيل اليه انه يفعل الفعل وهو لا يفعله وقد
طعنت المعتزلة في هذا وقالوا لا يجوز على الانبياء سحر ولو جاز عليهم لجاز عليهم الجنون وقد قال والله يعصمك من الناس قلنا
العصمة وجبت لهم في عقولهم واديانهم واما ابدانهم فتصل اليهم الجراحة والسم والضرب والاخذة وقد كان يحرس في مغازيه
حتى نزلت والله يعصمك وانما نزلت باخرة في المائدة قوله وكرهت ان اثير على الناس شرا كره ان يخرجه فيتعلم منه بعض الناس
فهو الشر ويجوز ان يكون الشر غير هذا وذلك ان الساحر كان من بني زريق فلو اظهر سحره للناس واراهم اياه لاوشك
ان يريد طائفة قتله فيغضب اخرون من عشيرته فيثور شر وقول عائشة له هلا تنشرت فقال اما انا فقد شفاني الله
ثم قوله وكرهت ان اثير على الناس شرا جواب اخر لقولها في لفظ حديث اخر وهو قالت يا رسول الله هلا اخرجته فجمع هنا
الراوي بين جوابيه عليه السلام فلذلك لا يتعلق الكلام وفيه دليل على اباحة النشرة وسئل ابن المسيب عن ذلك فقال
لا باس لم ينه عن الصلاح انما نهى عن الفساد ومن كره النشرة نزع بحديث ان النشرة من عمل الشيطان رواه ابو داود
وهذا في النشرة التي فيها الخواتم والعزائم وما لا يفهم من الاسماء الاعجمية وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة فنزل المعوذتين
احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة اسلام عبد الله بن سلام ومعنى السلام ان السلام من اسماء الله
فعنى مع نفس الشاعر مثل قوله اي لا احد نفس الشاعر بين لكني وعمة عبد الله خالدة اسلمت فقلت ويقال خالدة
مخيريق حبر يهود وهو مسلم ولا يجوز ان يقول في مسلم هو حبر النصارى ولا اليهود لان افعل اذا اضيف في التفضيل فهو
بعض ما اضيف اليه والجواب انه قال حبر يهود جاهلي ويهود علم كثمود يقال لينسبوا الى يهوذا بن يعقوب عليه السلام
عرفت الذال دالا فاذا قلت اليهود صدق على الدين وعلى النسبة واذا قلت يهود دل على النسب كتنوخ وتغلب واذا
قلت الهود دل على الدين قال تعالى وقالوا كونوا هودا وقال ان الذين هادوا ولم يسلم من احبار يهود في حياته عليه السلام
الا اثنان نبتل المنافق كان ادلم والادلم الاسود الطويل ويقال لجماعة النمل دلم والمجيدر الغليظ الخلق ٥
قصة بشير بن ابيرق سارق الدرعين سرقوا من مشربة لرفاعة بن زيد درعا وطعاما فعوتبهم فجاء ابن اخيه
قتادة بن النعمان يشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن اخي بشير فجادل عنه حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة
وعمه فانزلت ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ونزلت ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وكان البري الذي رموه
بالسرقة لبيد بن سهل قالوا اما سرقها وانما سرق لبيد فهرب حينئذ ابن ابيرق الى مكة ثم هرب الى خيبر ثم انه نقب بيتا ذات
ليلة فسقط عليه الحائط فمات ذكره الترمذي والطبري وغيرهما وكنية بشير هذا ابو طعمة وقيل ان الحائط الذي سقط عليه بالطائف

اسلام عبد الله بن سلام

قصة بشير سارق الدرعين

لاجبار اخراج المنافقين من المسجد ابا محمد من بني النجار هو مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بعد فى الشامس وهو الذى زعم
ان الوتر واجب عدة عن واحد فى البدريين ومن يفسر النفقة اعقل ذكر الذين يؤمنون بالغيب وهو ما بعد الموت
وقيل الايمان بالقدر وقيل الغيب القلب اى يؤمنون بقلوبهم وقال الربيع بن انس يؤمنون بظهر الغيب حليستوا كالمنافقين
الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا غابوا كفروا الاريب فيه اى عند المومنين فما جعلوا وانما ظاهر الكلام الخبر ومعناه
النهى اى لا ترتابوا وسمى اللفظ عامرا ويكون خبرا محضا عن القران اى ليس فيه ما يريب ولا اما ما ينكر و وهم فى قوله يا بنى
اسرائيل فقال باهل الكتاب ويعقوب سمى اسرائيل اى شرق الله وحده كما فى حديث زمل الخزاعى حين عرض على النبى صلى الله
عليه وسلم رؤيا قال رايتك على منبر له سبع درج والى جنبك ناقة عجفاء كانك تبعثها ففسر له النبى صلى الله عليه وسلم الناقة بقيام الساعة
التى انذر بها وقال فى المنبر ودرجاته الدنيا سبع الاف سنة بعثت فى اخرها الفا وهذا وان كان ضعيف الاسناد فقد روى
موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخر يوم منها وصحح
ابو جعفر الطبرى هذا الاصل وعضده باثار وذكر قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى
يعنى السبابة والوسطى واورد هذا الحديث من طرق صحاح واورد قوله لن يعجز الله ان يوخر هذه الامة نصف يوم يعنى خمسمائة
عام قال الطبرى هذا معنى ما قبله ويصححه ان الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع اصبع قال المولف ولشرفى قوله ان يوخر
هذه الامة نصف يوم ما يبنى الزيادة ولا فى قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين ما يقطع به على صحة تاويله فقد قيل
فى معناه انه ليس بينه وبينها نبى وقال تعالى اقتربت الساعة وقال فقد جاء اشراطها و وجدنا عليه السلام لا صدق انى احطب
ولا كذبهم فى حساب الحروف المقطعة فى الفواتح وجمعها قول الكلم يستطع نص حق كره ثم على حساب العدد فى جمل وراى ابن
و شنف سلا ما فى وع تسعين و ص بستين و ن بخمسين وك بعشرين و ق باربعين و ل بثلاثين و ى بعشرة و ط بتسعة والف بواحد
وح بثمانية و ه بخمسة وهذه تسعمائة وثلاثة فليس ببعيد ان يكون من بعض فوايد الحروف المذكورة فى الفواتح الاشارة الى هذا
العدد من السنين غير ان هذا الحساب يحتمل ان يكون من مبعثه او من هجرته او من وفاته لكن لا تاتى الا بغتة ○ عرض
جمع يعنى مكة وعرض احب الى من هو كثرة الناس ورموه مفرده وفى لفظ على قدره بدل موقده سرند لا ويه عنقها والترض
الحزام وابيادها اشرافها قد افنا دت نضت عنقها وعشرت يدها وحامت بطنها تعز الغرض من حقبها
واول الشعر انشات اساله عن حاله رفقته فقال اجتى فان الركب قد ذهبا ○ تعدو بنا شطر جمع وهى
عاقدة قد قارب العقد من ابيادها الحقبا ○ وفى رواية تعدو سائر حمعا جمع وهى موقده ○ قينقاع مثلث
يرونهم مثليهم راى العين كيف الجمع بينه وبين وتعللكم فى اعينهم مثل هذا كان قبل القتال عند ما حرروا المومنين
فجاسروا عليهم ثم امدا الله بالملكة فراوهم كثيرا فانهزموا اى يرونهم يا معشر الكفار مثليهم وقيل اى يرون ايهم الكفار
مثليهم وكانوا ثلاثة امثالهم فقللهم فى اعينكم ويجوز ان يكون الخطاب لليهود اى يرون المشركين يوم بدر مثلى المومنين
قلت لا يستقيم هذا الان بدرا لم يحضرها يهودى وفى اية التيه قال رجلان وهما يوشع بن نون وكالب بن
يوفنا ادخلوا عليهم الباب فلما عصوهما دعا عليهم موسى فداهوا وكان تشابه الف مقاتل فما هو اتى سنة فراسخ

قصر الربا فوع الدنيا

النصف على عيح ومطهر احسن ○

هذه الاية نزلت فى وفد نجران على الاصح ○

سـ

ايه التيه قال رجلان

من الارض يمشون النهار يمشون حتى اصبحوا محبوسين انزل عليهم المن والسلوى رزقا لهم وانبعث عليهم سائر الاخلق ولا تتسخ وتطول
مع الصغير واستسقى لهم موسى فامر ان ياخذ حجرا من الطور وفيها ظلل عليهم الغمام من الشمس وندم موسى حين دعا عليهم
فكان يدعو الله لئلا يهلكوا جوعا وعطشا وعريا وقال الله له فلا تاس على القوم الفاسقين ومات كما رهو في التيه
الا يوشع وقيل سيد موسى الفتح مع يوشع وقيل مات في التيه ملك هذا الصحيح وفي المرجوس انه جنا
عليها وفي الموطا فجعل يحنى عليها وفي رواية جنا بالجيم والجنا الانحنا قال الشاعر وبدلتني بالشطاط الجنا
وهذا ادل على انهما رجما بلا حفر لهن كما ذهب اليه كثير من الفقها مروي عن علي انه حفر لشراحة الهمدانية والاحاديث على متنها
ما فيها حفر وفي قصتها نزلت وكيف يحكمونك وعندهم التورية والاية بعدها والرجم في التورية في قوله عليه السلام لاقضين
بينكما بكتاب الله فذكر الرجم وحكم كما في كتاب الله المنزل على عيسى الشدة ثم يقال اما سيدام اذا عطاه الرمل وسدوم
جمع والسفل عرب والشيز خشب اسود يعمل منه الجفان والوذيلة سبائك الفضة الفوم البر وقيل الثوم وفي
مصحف ابن مسعود بالثا لكن قال ابو حنيفة في النبات الثوم بالفا والثا هو البر وآخر متشابهات للسلف في
معنى المحكم والمتشابه اقوال متقاربة الا ان فيهم من يرى الوقف على قوله الا الله ويحتجون بقراة ابن عباس ويقول الراسخون
في العلم وهو قول عمر بن عبد العزيز ان الراسخين لا يعلمون التاويل وان علموا التفسير قال ابو عبيد هو الاغلب التفسير
بل هو من قوله تعالى يوم ياتي تاويله وطائفة يرون والراسخون معطوف على ما قبله ويحتجون بالاثار والذي ارتضيه ما قاله
ابن اسحق هنا فجعل والراسخون مبتدا لكن لا نقول انهم لا يعلمون تاويله كما قالت الطائفة الاولى ولكن نقول انهم يعلمونه
برد المتشابه الى المحكم وبالاستدلال على الخفي بالجلي وعلى المختلف بالمتفق عليه فتنفذ بذلك الحجة ويقول العالم امنت به كل
من عند ربي فكيف يختلف حتى ولما كان علم الله تعالى ثنا وعلمه بلا تفكر ولا بحث عن دليل ولا عن نظر لم يجز ان نعطف
الراسخون على ما قبله اذ علمهم بعد بحث ونظر وفكر كما قال وما يذكر الا اولوا الالباب قال ابن اسحق في غير رواية ابن هشام
ان راهب نجران حين رجع الوفد واخبروه الخبر رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم واهدى اليه القضيب والقعب والبرد
الذي يتوارثه الخلفاء ابن سلول سلول والدة ابي وهي خزاعية وهو من بني الحبلى والسبب فيه قيل حبلى وارادوا
ان يملكوا عبد الله وذلك ان الانصار من وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في القحطان واول من تتوج
منهم سبا بن يشجب قال ابو عبيدة لم يتتوج من العرب الا قحطاني الا ... من قولهم انطمه اذا ارتفع وعلا قوله
بلال بفخ هو مكان خارج مكة به موضع اغتسل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحولي اذخر وجليل الاذخر يشبه
اسل الحصر والجليل هو الثمام ومجنة سوق للعرب وهي مغطاة من جن اذا استتر قال الخطابي شامة وطفيل كنت احسبهما
جبلين حتى مررت بهما فاذا هما عينان من ماء وانتقال حماها الى مهيعة وهي الجحفة وكانت الوبا بها حتى قيل ان الغلام يمر
بعد بها فيسقم ويقال اما ولد بها مولود فبلغ الحلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم هذا في الذي يمكنه القيام
فتكلف اما العاجز فصلاته مثل صلاة القائم فرضا ونفلا وكان في السلف من يجيز للصحيح التنفل مضطجعا منهم الحسن
البصري ذكره الترمذي ولا اجماع في المسئلة على منع المضطجع من التنفل غزوة ودان الزبعرى السيئ الخلق وهو ايضا

من تتوج من العرب

صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

غزوة ودان

البعير الازب الكثير شعر الاذنين مع فتح الدبة الكثيب والدبة بالضم يقال دبة فلان طريقته والدبة طرف الرثث
والدبة بكسر الدال هيئة الدبيب ٥ قوله تخرج في الشرح الرثاثة الشرح شبه نعل بعل الاخفاف الابل ويحتذي شرع
في شرح رث والعثاعث العثث والعثوث كثيب لا نبت فيه ولا يصح عزو هذا الشعر لابي بكر ثبت ان عائشة قالت
من اخبركم ان ابا بكر قال بيت شعر في الاسلام فقد كذب اخرجه البخاري النشء التي تاخرجيضها زاف ابنا حارث
يعني عبدة بن الحرث بن عبد المطلب ٥ حذف التنوين من الاعلام كثير في الشعر والاصل في المعارف ترك التنوين كما في
المضمر وما فيه الالف واللام والمضاف والمبهم ودخول التنوين في الاسما انما هو ليعلم انها منفصلة عن الاضافة وما لا يضاف
فلا احتياج الى تنوين ٥ شعر نبيل فيه من النبي صلى الله عليه وسلم ما روي منه فلا حرج فيه وحكاية الكلم ليس بكفر وقد حكى الله من
ذلك كثيرا في القران عزوة بواط وبواط جبلان احدهما جلسي والاخر غوري وهناك بنو دينار موالي عبد الملك بن مروان
عزوة العشيرة ويقال العشيرا او يقال فيها بالسين كما اجرى الامام ابو بكر والعشيرة تصغير العسر او العشيرة واحدة
العشر ٥ الضبوعة من ضبعته الابل اذا مدت اضباعها في السير وملل موضع لا يبلغه الماشي من المدينة الا بعد جهد
وملك والخلائق ابار معلومة وملل الحا معجمة جمع خليفة وهي البير التي لا ما فيها والقرشي مكان مستو ينبت العرفط
والثمرجان انبت العرفط وحده فهو وهطا واذا انبت الطلح وحده فهو غول وجمعه غلال اعا غرجاس واذا انبت
النصي والصليان وكان نحوا من ميلين قيل له لمعه ٥ الصحيح في تكنية علي بابي تراب ما في البخاري من ان رسول الله
وجده في المسجد نائما الحديث ٥ سرية عبد الله بن جحش هو الذي جدع في الله يوم احد ناوله كتابا العمل ما فيه وفيه
صحة الرواية بالمناولة ٥ عمرو بن الحضرمي اخو عامر والعلاء الصعبة ام طلحة بن عبيد الله عزوة بدر بدر اسم بير احتفرها
بدر الغفاري وقال الشعبي بدر اسم رجل كانت له بدر البخترش تشعك الاخبار سعشك والتحترش محسك عنها بغير كي وفي
الحديث لا تجسسوا ولا تحسسوا في رؤيا عاتكة يا لغدر بضمتين جمع غدور ولا يصح فتح الدال لانه لم يرد واحدا ومعناه
ان خلفتم فانتم غدر لقومكم وقال ابو عبيد في المصنف يقال يا غدر اي غادر فاذا جمعت قلت يا آل غدر ٥ ابو قبيس سمي
برجل من جرهم ٥ وحبيب برجل من العماليق ٥ لاط به ما ربعه الالف اي اوداه له قال ابو عبيد سمي الربا لياطا لانه
ملصق بالبيع وليس ببيع فجاء بمجمرة هي اله النار والمجمر بلا ها البخور والعود الرطب قوله تذكرت اشلاء الحبيب
الملحب ٥ الاعضا المقطعة اشلاء ولحبت العظم اي قطعته طولا والنوافر اسم سيف من فروق اللحم اذا قطعه عرق
الطيبة الطيبة سميت شبه الغنادة يستظل بها والسيالة شجرة والنازية رحبة واسعة فيها عضاة وسجسج
بالروحا وكل شي بين شيئين فهو سجسج وفي الحديث ان هو الجنة سجسج اي لا حر ولا برد بسبسب بن عمرو ويقال
بسبسة وفي كتاب مسلم بسيسة وفي نسب عدي بن ابي الزغبا بذلك بزال معجمة وهو فرد وانه عليه السلام
مر بجبلين مسلح ومخرئ فعدل عن طريقهما وليس هذا من باب الطيرة بل كره الاسم القبيح وجا في حديث انه عليه السلام
قال ما تطيرت ولكن اثرت الاسم الحسن روي ان عبد النبي غفار كان يرعى بهذين الجبلين فرجع يوما عن المرعى فقال له سيده
لم رجعت فقال ان هذا الجبل مسلح للغنم وان هذا الجبل مخرئ لها فسميا بذلك ٥ برك الغماد يقال هي مدينة الحبشة وامر

عزوة بدر وتسميتها

مجمرة الربا لياطا

برك الغماد

بالقلب فعوّرت لما كان القلب عيناً جعلها كعين الانسان يقال في عين الانسان عورتها فعارت ولا يقال عوّرتها
وهي على لغة هذيل في قبل وبيع يقولون قول وبوع ولو قيل هنا عيرت لم يعرف بانه من العُوَر الا بعد نظر ولبعضهم
ومنهل اعور احدى العينين بصيرة الاخرى اصم الاذنين ٥ انشد خفرتك اى اطلب الوفا بالخفرة لك يقال خفره
اذا اجاره جحفت الحرب انبذت وضاقت المسالك سعل مضوانتها من انبع سحرة الشيخ الربه ويجوز
تسكين ما عينه حرف حلق كاللحم والدهر والنحو ومصفاتة كلمه قيلت من قبل ابي قابوس بن النعمان او غيره لانه
كان مرفها لا يغزو بريد ان صفرة الخلوق والطيب وقد قالها قيس بن زهير في حذيفة يوم الهباءة والمراد مصفر
بدنه بالبخور والطيب لكن قصد المبالغة في الذم فقلب ويقال في الجبان مصفر استه اى سلح فصفرت استه ولعله من
هذا المعنى مستنتل امام الصف اى متقدم وسواد بالتخفيف الاعم ومن سواد احد بنى حزام وسوادة بالضم
في قضاعه ومستقصل خارج من الصف من قولهم تقلت الرمح اذا اخرجته ٥ بعض مناشدتك ربك وفي غير رواية
ابن اسحق كفاك كذاك مناشدتك وكذاك يراد بها الكف ويراد بها الاغراء قال جرير كذاك القول ان عليك عينا ٥
اى كف وفي لفظ البخاري بالحبشة كذاك يستوفيك بالعوار ونصب لانه من باب عليك زيدا ودونك عمرا فهو اغرا
بالشي او بتركه وقال الصديق ذلك شفقة على النبي صلى الله عليه وسلم وما وعده له ربه وكان رفيقا وجاءت المناشدة
على مفاعلة لانها مناجاة للرب وقد يكون المفاعلة من واحد كعاقبت وسافرت وفي حديث هذا جبريل على فرس له
شقرا عليه عمامة حمرا وقد عصم ثنيته الغبار عصم اى يلبس ومنه يعصب فاه الريق اى عصب قول عمير بن الحمام بخ بخ
معناه التعجب وتجوز السكون والكسر والتنوين وتجوز معهما التشديد وفي الصحيح ان هذه القصة كانت ايضا يوم احد
لكن ما سمى قائلها ٥ عوف بن عفرا ويقال عوذ ومعاذ قوله ما يضحك الرب اى يرضيه غاية الرضى وهو مع تبشير
واظهار كرامة والضحك ضد الغضب وقد يعفو الغضبان فان رضي فهو ابلغ فان ضحك فذلك الغاية ومنه قوله اللهم الق
طلحة يضحك اليه ويضحك تعالى الى عبده سمى رضى مع محبة الترميل الرديف وعن ابن مسعود قال كنا نتعاقب يوم
بدر ثلاثة على بعير فكان على وابو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ الكراكب الناقة ثم اللجلب اى يمنع اطلاقها
وازرامها صوتها قوله ها الله ذا ها تنبيه وذا اشارة الى نفسه وقال بعضهم ذا اشارة الى القسم اى ذا
قسمي واراها اشارة الى المقسم وحرف القسم في الله مضمر يشدد نعني ها التنبيه كما تشدد عنه همزة الاستفهام وكذا اقول
اى بكر لاها الله ذا وقول زهير ها لعمر الله ذا اقدم حيزوم زجر للفرس اى اقدم الخيل وحيزوم مفعول من الحزم
واقدم امر من الاقدام ٥ الابالتواء من تحت المرجحة تلتمع طاحنة ذهبت والمرجحة كالرزية يدق بها والرضخ
كسر اليابس والرضح كسر الرطب قال الطائي ابو تمام ٥ ابو حسنى رضح النوى وهو مصمت ويأكلني اكل الذباب وهو
جائع ٥ وانما جيء بحب لعله لا انه عرى لحم ملعية ٥ في حديث مسلم ان اللذين قتلا ابا جهل معاذ بن عفرا ومعاذ
بن عمرو بن الجموح وكذا رواه يونس عن ابن اسحق وهنا معوذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو وقال ابن عبد البر اصح من
ذلك حديث انس ان ابني عفرا قتلاه قلت بنو عفرا ثلاثة وابوهم الحرث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن

النجار وابهم عفراء ابنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار ايضا اما معاذ بن عمرو بن الجموح فمن بني كعب بن سلمة قطع رجلا اي حمل فقطع
عكرمة بن ابي جهل يده ن قوله اعمد من رجل قتلتموه اي هل فوقه رجل قال المولف هو عندي من عمد البعير يعمد اذا انفضخ
سنامه فهلك كانه قال اهلك من رجل قتله قومه وما ذكر ابن اسحق معاذ جرى ما في سيرة الزهري وفي مغازي موسى بن عقبة ان
ابن مسعود وجده جالسا لا يتحرك ولا يتكلم فسلبه درعه فاذا في ذراعه نكت سود كالحلق تشبه عقد البيضة وهو لا يتكلم واخذ سيفه
فضرب عنقه ثم سال النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه برأسه عن النكت فاخبره ان الملائكة قتلته وان ملك الارض ضربه له وروي
يونس عن ابي العيش قال اراني الهيثم بن عبد الرحمن سيف ابن مسعود وقال هذا سيف ابي جهل فاذا سيف قصير عريض فيه قبايع
فضة وحلق فضة عضد القبة عتق ثور مقطعة وثلم فيه ثلما مخزوع لذلك قوله عليه السلام ابعد بالخفض عند سيبويه لان الاستفهام
عوض من الخافض وان احبرت حلف الله بالنصب والخفض ايضا لانه قسم والمبرد لا يجيز في الخبر الا النصب عكاشة بالتخفيف
ايضا من عكش اذا احمل على القوم والعكاشة العنكبوت ويقال ان سيف الذي كان جزلا من حطب عند اله يتوارثونه للتفضل
نظر في عوده احد على عبد الله بن جحش العرجون ان يظلل الدم وحبال الهوان اخي طليحة وهو حبال بن مسلمة بن خويلد
قتل ابوه عكاشة امسكه وضربه اخوه طليحة بالسيف وقصة طليحة مشهورة في الردة وبشر سليمان التيمي فذكر ان عكاشة
قتل في سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان الرجل الذي قيل له سبقك بها عكاشة كان منافقا ولا يصح
لان في مسند البزار من حديث ابي هريرة انه من خيار المهاجرين وعندي انها كانت ساعة اجابة فلما انقضت قال للرجل
ما قال وفي حديث ابي سعيد الخدري فقام رجل بعد عكاشة فدعا له ثم لم يدعوا ساعة ثم قام الثالث فقال ادع الله ان
يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة وصاحبه ولو قلت لقلت ولو قلت لوجبت اخرجه ابن ابي شيبة في مسنده وهنا اراد
ابن اسحق فقال وبردت الدعوة وفي بدا اصحاب القليب قال ما انتم باسمع لما اقول منهم اذا جاز ان يكونوا عالمين بذلك
جاز ان يكونوا سامعين ما ذا نهم اذا قلنا ان الروح تعاد الى الجسد او الى بعض الجسد عند المسالة وهو قول الاكثرين
واما باذن القلب او الروح على قول من يقول بتوجه السوال الى الروح من غير رجوع الى الجسد واحتجت عائشة لما انكرت
ان يكونوا سمعوا بقوله وما انت بمسمع من في القبور وهذه الاية كقوله افانت تسمع الصم وقال اموات غير احياء فما انت
بمسمع هولا لكن الله اذا شاء هداهم واسمعهم ن لحطا الوحي بالورق القشيب القشيب الجديد لكن لم يرد هنا ذلك بل
اراد الذي خالطه ما يفسده من دسم او قذم ويقال طعام مقشب اذا سم ومنه قول الذي يخرج من النار قشبني
ريحها الالث والفجاج من الحشاش التي يغتل واززه فهو دريز من الوزر وهو الثقل وازره سدا اززه وقواه
والجبور اسم للارض التي تجنب اي تحفر والجبانة فعلانة من الجبن وقال ابن الجبن خالط الكلغوران مكتنز الكعوب
بهما والعطارف العطارف جمع للضرورة وقول الصديق الا انه ابن هالي ما خبث قال لم يبق الا شكة ويعبوب
الشكة السلاح واليعبوب الفرس الشديد الجري وعباب الماء شدة جريته العرش هو كل ما اظلك وان علوته
انت فهو عريش لك ن بنو عابد هم بنو عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وبنو عايذ بن عمران بن مخزوم فقسمها على بواء
ان على سواء وعدا الى عسد فقسمها على فواق ثم فسره فقال احمل بعضهم فوق بعض في القسم وقال ابضا في به الحديث

[illegible]

عن مواق يعني بترعه القتم من مواق الماء ه انشد عنفه عبد الله بن سلمه بالكسر احد بني العجلان استشهد يوم احد وابيه
اي معيطا ابا دنا اي عمرو بن اميه تنالا كان اميه قد بعث امه له حملت بابي عمرو ذكوان فاستلحقه بحكم الجاهليه ولذلك
قال عمر لعقبه حين قال اقتل من بين قريش صبرا فقال عمر حن قدح ليس منها يعرض بنسبه وذلك ان القداح في الميسر
ربما جعل معها قدح مستعار قد جرب منه اليمن فيستعار لذلك فاذا حرك مع القداح تميز صوته لمخالفة جوهره
جوهر القداح فيقال حن قدح ليس منها اراد انك لست من قريش وكذلك ايضا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له حين قال انما انت ليهودي من اهل صفوريه وكذلك قال دغفل بن حنظله النسابه لمعويه حين ساله هل ادركت
عبد المطلب قال نعم ادركته شيخا وسيما قشما جسيما قال فهل رايت اميه بن عبد شمس قال نعم رايته اخيفش ازرق دميما
يقوده عبده فقال ويحك ذاك ابنه ابو عمرو وقال انتم تقولون ذلك ابو هند الحجام هو مولى فروه بن عمرو البياضي
الانصاري ابو عمر براخو مصعب بن عمير اسمه زراره من اسلم هو واخوه ابو الروم غلط الزبير بن بكار حيث قال ابو عزير
يوم احد كافرا ابو لهب هلك بالعدسه قال الطبري العدسه قرحه كانت العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي فتباعد
منه بنوه فبقي بلا دفن حتى خافوا السبه ودفعوه بعود في حفرته ثم قذفوه بالحجاره من بعيد حتى واروه وفي رواية يونس
عن ابن اسحق لم يحفروا له بل اسندوه الى حائط وقذفوا عليه الحجاره من وراء الحائط وذكر ان عائشه كانت اذا مرت
موضعه غطت وجهها وفي البخاري ان بعض اهله رآه في المنام في شر حيبه وهي الحاله فقال ما لقيت بعدكم راحه
غير اني سقيت في مثل هذه يعني ثويبه واشار الى النقره ما بين السبابه والابهام وفي غير البخاري ان اخاه العباس
رآه بعد حول قال والله في شر حال فقال ما لقيت بعدكم راحه الا ان العذاب يخفف عني كل يوم اثنين وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت ثويبه قد بشرته بمولده فقال اذهبي فانت حره فخفف عنه لذلك وكان
عليه اللائح قد رضع من ثويبه فكان يصلها ويتحفها ومات قبل الفتح المطلب بن ابي وداعه عوف بن ضبيره
ويقال صبره معجمه ادواد ثماد جمع ثمد كثمي وثمار لا تقصطني منو اي لا تنقصني قال القطامي ولا يعطي
من سم اهل الفضائل وهو افتعل من الضنانه الماء قط معترك الحرب وعطر منشم كنايه عن شده الحرب
وهو مثل كانت منشم امراه من خزاعه تبيع العطر فيتشري منها للموتى حتى تشاءموا بها لذلك وقيل ان قوما تحالفوا
على الموت وغمسوا ايديهم في طيب منشم المذكوره ما كيدا للحلف وقيل هي بمثلثه وانما صاحبه يسار الكواعب
وانه كان عبدا فراودها عن نفسها فقالت له امهل حتى اشمك طيب الحرائر فلما امكنها من انفه قطعته علم بالموسى
تجدعه فقيل في المثل لاقي الذي لاقى يسار الكواعب وقيل عطر منشم هو شي يكون في السنبل العطري
تعالى البيش وهو سم قاتل يدر حلق جلد الصلاصل محكم يعني الغل والصلاصل سلسله الحديد قول هند
لللمهر من اي البسلم اعيارا اجفا وغلظه وفي الحر اشباه النساء العوارك عركت حاضت وقيل تحكت
حاضت ونصب اعيارا على الحال والعامل فيه فعل مختزل لانه اقام الاعيار مقام اسم مشتق تقديره اي السلم
بليدا جفاه مثل الاعيار وجفا نصب على المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول زيدا الاسد شده ما هنا من

موت ابو لهب ودفنه

اسم المراة التي كانت تبيع الاسد للموتي

قولها هند للمهر من

رد ابنته على ابي العاص على النكاح الاول يعارضه خبر عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه ردها عليه بنكاح جديد فعلى هذا
العمل وان كان الاول اصح اسنادا لكن لم يقل به فقيه فيما علمت لان الاسلام فرق بينهما ومن جمع بين الخبرين
قال معنى الاول ردها عليه على النكاح الاول اي على مثل النكاح الاول اي الصداق والحباء وفي قتل بلال امية بن خلف
شعر هو من لما التقينا لم نكذب بحمله عليهم باسياف لنا كالعقائق ومطرورة حمر الظباب كانها ادار قعت
اشطان ذات الابارق من بني جمح تدخل فعض بشيخكم على ما بدر راس كل منافق هجمنا عليه الموت
فاشجرن به مصالت للانصار غير روافق هو من حسن الاماثا وفرق جمعه على وجهه في النار من راس حالق
قال حماد بن سلمة ان امية حين احاطت به الانصار قال اما احد راى اما لكم باللبن حاجة قال وكان امية يذكر بقصاحه
ومعنى قوله هل راى احد مثل هذا وعن ثعلب قال يا استفتاح معناه يا هؤلاء احد راى من عمر بن وهب راى
ابليس يوم بدر حين نكص وكان الحرث بن هشام تشبث به وهو يظن انه سراقة بن مالك فقال الى اين يا سراق
ان تفر فلكمه طرحه على قفاه ثم قال اني اخاف الله رب العالمين وانما تمثل لعنه الله في صورة سراقة المدلجي لانهم خافوا
من بني مدلج ان يعترضوهم من اجل الدماء التي كانت بينهم فتمثل ابليس في صورة سراقة وقال اني جار لكم يعني من بني مدلج
ودبروا انهم راوا سراقة بمكة فقالوا انه خرج من الصف واوقع فينا الهزيمة فانكر وبعث وقال ما شعرت بما صنعوا حتى
اسلموا وسمعوا القرآن فعلموا ان ذلك ابليس الانفال نزلت ماشرها في بدر الانفال الغنائم وقال ابو عبيد النفل احسان
وتفضل من المنعم فسميت الغنائم انفالا لان الله تفضل بها ولم يحلها لمن قبلنا قال المولف قد كانت العرب في الجاهلية
تسمي الغنائم انفالا وانشد لطرفة وللاوس بن حجر في ذلك والنفل مشتق من الزيادة ثم نزلت بعد واعلموا انما غنمتم من
شيء الاية فنسخت مثل الانفال لله والرسول فاصح الاقوال انها منسوخة واما من زعم ان الانفال ما شذ من العدو الينا من
دابة او نحوها فقال هي محكمة وكذلك يقول مجاهد ان الانفال هو الخمس بعينه قال ابو عبيد الانفال تنقسم اربعة اقسام نفل
لا خمس ويتنفل من راس الغنيمة ونفل من الخمس ونفل السرايا وهو بعد اخراج الخمس ونفل من خمس الخمس فاما الذي لا خمس
فسلب القتيل في غير المعركة والالتحام فهو للقاتل وهو قول الاوزاعي وطائفة والقول الاخر انه يخمس وهو قول مالك وغيره
ومن حجتهم ان عمر خمس سلب البراء بن مالك حين قتل مرزبان الزارة واخذ منه ما قوم بثلاثين الفا قال الاولون انما
خمسه لانه استكثره وقال قد كان السلب لا يخمس وان هذا السلب بلغ ثلاثين الفا فانا خامسه واحتجوا بقوله عليه السلام
من قتل قتيلا فله سلبه وحجة مالك عموم اية الخمس وحديث خالد الذي رواه مسلم ان عوف بن مالك قتل رجلا فاراد
سلبه فمنعه خالد بن الوليد امرهم فاخبر عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته
قال ادفعه اليه الحديث القسم الثاني من النفل هو من راس الغنيمة قبل تخميسها وهو ما يعطى الادلاء على عورات
العدو ونحوهم القسم الثالث ما ينفله السرايا حيث كانت تنفل في البداءة الربع بعد الخمس وفي العودة الثلث
ما غنموه قاله حبيب بن مسلمة واحد بذلك طائفة القسم الرابع ما ينفله الامام من الخمس لاهل الغناء والمنفعة
لان ما كان للرسول من الغنيمة فهو للامام من بعده يصرفه كذلك وهو قول اكثر العلماء وقالت طائفة هو مقصور على

ص

هرب ابليس

الانفال

الاصناف المذكوره فى ايه واعلموا وقد اعلى المقداد حمارا من الخمس اعطاه اياه بعض الامرا عرفه لما لم يكن من تلك الاصناف واما
اس مفعل طاف ذلك اعطاه معونه للاتش راسا من الغنيمه فاى ان يعطيها الا ان يكون من الخمس واصح القولين ان الامام
له التطوع ذلك واما ذوو القربى من الاصناف فقال ابن عباس كنا نرى انهم بنو هاشم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا
هم قريش كلهم وقوله لله قال ابو العاليه هو للكعبه يخرج لها نصيب من الخمس وقالت طائفه خمس الخمس للرسول وما فيه
للاصناف الاربعه وقالت طائفه الخمس كله للرسول يصرفه فى تلك الاصناف وغيرها قاله الثورى بنى القول فيما اعطاه
الرسول يوم حنين للمولفه قلوبهم اكان من راس الغنيمه ام من خمسها ام من خمس الخمس وما رميت اذ رميت اى لم يكن
فى قصتك الا ما يبلغ بعضهم فالله هو الذى رمى بما ابرهم وملا اعينهم وقال ثعلب معناه وما رميت قلوبهم بالرعب حين
رميت بالحصباء وقال هبه الله بن سلامه الرمى احد واربعا اوسليع واصابه خالذى ابلغه الله لنبيه الاحد والارسال والذى
نفى عنه هو التبليغ والاصابه وابقاها لنفسه قال الحسن ليس الفرار من الزحف كبيره الا يوم بدر ويوم الملحمه الكبرى التى فى
اخر الزمان وقال عمر اذا حضر الامام وفر غير متحيز فهو من الكبائر اما اذا كان فراره الى الامام فهو متحيز وقد قال عمر
حين بلغه قتل ابى عبيد وما اوقع الفرس بالمسلمين هلا تحيز الى ابو عبيد فانى فئه لكل مسلم وقال عليه السلام لاهل
موته لما قالوا نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم وعن بعض الفقها قال اذا كان المسلمون اثنى عشر الفا لم
يحل لهم الفرار ابدا لقوله عليه السلام ولن تغلب اثنا عشر الفا من قله الان خفف الله عنكم ناسخه لما قبلها قاله ابن عباس
وعمرو ولا يظهر وجه النسخ لان قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين اخبار والخبر لا يدخله نسخ لكن قوله الان
خفف الله عنكم يدل على انهم كانوا مستوخاوا ما حيره تعالى فى الايه الاولى فقد وقع فى زمن ابى بكر وعمر وهزم خالد بن
الوليد افلا من العراق الى الشام ولم يبلغ عسكره يومئذ خمسه الاف وهزم اهل القادسيه جيش رستم فى اكثر من مائتى
الف ولم يكن المسلمون فى عشر ذلك وكذلك ما فتح الله على يد موسى بن نصير من افريقيه والاندلس وقتيبه بن مسلم
نحو من ثلاثمائه من قريش يوم بدر فسمى الاخنس وذلك انه خلا بابى جهل حين تراى الجمعان فقال اترى محمدا يكذب فقال
ابو جهل كيف يكذب على الله وقد كنا نسميه الامين لانه ما كذب قط ولكن اذا اجتمعت فى بنى عبد مناف السقايه والرفاده
والمشوره ثم النبوه فاى شى يبقى لنا فحينئذ انخنس ببنى زهره ونزلت الملائكه وكان الرجل يرى الملك على صوره رجل يعرفه فيقول
ما هم بشى فكروا عليهم وهذا معنى قوله سبحانه فثبتوا الذين امنوا قال حسان ميكال معكم وجبريل كلاهما مدد
لنصركم من عدوكم فى ذروه ويقال كان مع المومنين يومئذ سبعون من الجن المسلمين قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
هم المنافقون وقيل اليهود والاصح انهم الجن وجا فى ذلك خبر مرفوع ان جنوح الهالكى على الله مكتوبا تجلى بفت
النصال ان الهالكى الصيقل وبنت النصال جرز الحديد وصيدوحه ولم يغفر رسول الله بعد بدر اسيرا مالا انما كان
منا او نفادى بكبير ومذهب مالك والاوزاعى والثورى يكرهون اخذ المال من الاسير وفدى العباس نفسه وبنى اخيه
وقال للنبى صلى الله عليه وسلم لقد تركتنى اتكفف قريشا فقيرا معدما فقال له فاين الذهب الذى تركتها عند ام الفضل
وعددها كذا وكذا وقال من اعلمك بهذا يا ابن اخى قال الله فقال هذا امر ما اطلع عليه الا عالم السرائر اشهد انك

قوله وما رميت اذ رميت

الفرار من الزحف

قول النبى للعباس بعد الفدا

الوالم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا في الأسارى من يكتب فكان منهم من لا مال له فيقبل منه أن يعلم عشرة من الغلمان الكتابة ويطلق
فممن تعلم الكتابة زيد بن ثابت وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم خيل بعدد منها السكب واللزاز والمرتجز واللحيف
بالحاء والخاء والظرب والورد وكان له من الدروع ذات الفضول وفضة وذو [illegible] وراية يقال لها العقاب
وسيف ذو الفقار كان لنبيه ومنبه ابني الحجاج سلباه يوم بدر وحربة يقال لها النبعة وما ينسب بغلته دلدل في زمن
معونة ويوم [illegible] طرح حماره يعفور نفسه في بير حين مات وكان ما جيء وانه كلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أنا
زياد بن سهاب قلت الحديث موضوع البدريون في عياض بن زهير والصواب عامر بن زهير وهو أخو
الحارث وعم عياض بن غنم صاحب الفتوحات وقيل فيه عياض وعامر بن غنم كان من جرحين تحت الستار [illegible] احد
وعم عمرو بن الحارث بن زهير أحد البدريين وذكر فيهم عاصم بن عدي ولم يشهدها رد من الروحاء المصلح وأسهم له ورد من
الصفراء خوات بن جبير بحجر أصابه في رجله فرجع وهو صاحب ذات النحيين في الجاهلية ويروى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سأله عنها وبلغهم ويروي النمري بإسناده إلى خوات أن عمر كناه أبا عبد الله وذلك أنه كان معه في ركب فقال له الركب
غننا من شعر ضرار فقال عمر دعوا أبا عبد الله يغننا من بنيات فؤاده قال فما زلت أنشدهم حتى السحر فقال عمر ارفع لسانك
فقد أسحرنا ولم يشهدها سعد بن عبادة لأنه نهشته حية قاله القتبي ولذا لم يذكره ابن إسحق ولا ابن عقبة وذكره ابن
الكلبي وغيره قلت وذكره عروة وأبو حاتم والبخاري أنه شهدها وذكر في بني النجار جبارة وغيره يقول خداره وقال النمري
خدرة وخداره ابنا الحارث وقال رحيلة بن ثعلبة بالحاء وتبعه ابن عقبة بالمعجمة وكذا حارثة بن خمير بمعجمة وقال ابن عقبة
مهملة وعند ابرهيم بن سعد عن ابن إسحق حمير وفيهم أبو شيخ أبي بن ثابت أخو حسان وقيل بل هو ابن أبي ثابت
وحسان عمه وزاد في البدريين ابرهيم بن سعد عن ابن إسحق عياض بن زهير الفهري وكذا أراده ابن عقبة وطلحة بن حباط
وزاد عن ابن إسحق معن بن يزيد بن الأخنس وأباه وجده والأكثرون على أنهم ما شهدوها بل شهدوا الحديبية والأخنس هو
ابن حبيب بن جرة بن زغب السلمي وجرة بالضم فرد وجره بالكسر في بني [illegible] وذكر البخاري في البدريين خريم بن
فاتك وأخاه سبرة وذكر ابن إسحق في عمير رواه ابن هشام طليب بن عمير القرشي ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم أروى وذكر
البخاري جابر بن عبد الله وفي سنن أبي داود قال جابر كنت أميح الماء يوم بدر أي كان صغيرا وقال الصواب كنت أميح والميح
السقي أي كانوا يرسلونه في حوائجهم لصغره [illegible] رافع بن عنجدة وما ذكر أباه واسمه عبد الحارث والعنجدة حب الزبيب وكعب
بن جماز عند [illegible] الدارقطني رواه بالثاء فقال ابن جماز [illegible] وأبو حميضة ويروى أبو حميضة وذكر أبا عقيل ولم يسمه
وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الأوثان بن عبد الله بن ثعلبة قتل باليمامة أما أبو عقيل
صاحب الصاع الذي لمزه فهو حبحاب [illegible] ابن قرنوس وقال ابن هشام بالمهملة وفي أكثر الروايات فرنوس بفتح أوله
وضم بالثاء [illegible] والأول أصح لأنه من القرش وهو الكسب كما سميت قريش به قاله قطرب أبو الضياح هو النعمان
وقيل عمير بن ثابت بن النحول الذي يتوم [illegible] الخيل وحدهما وقيل يوم بدر عمير بن [illegible] وأصل وله ست عشرة سنة وطعيمة بن عدي
الساخر هو عند طائفة عليقة ومن أسلم من أسرى بدر بعد العباس وفي مسند البزار قيل للعباس كيف أسرك أبو اليسر

ولو احد نفه نكفك لو سعفنه كفك وكان ذميما فقال اما هو الان لفتنة فظاهر في عيني كالخندمه الخندمه جبل بمكة ومنهم عقيل واسلم عام
الحديبية وهو اسن من علي بعشرين سنة ومنهم ابن عمه نوفل بن الحرث اسلم يوم الخندق وقيل بل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افد نفسك
بارماحك التي بجده فقال والله ما علم بها احد اشهد انك رسول الله وقد اعان يوم حنين بثلاثة الف رمح ومنهم ابو العاص
صهر النبي صلى الله عليه وسلم وابو عزيز بن عمير اخو مصعب والسايب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى اخو فاطمه
المستحاضة وخالد بن هشام وعبد الله بن ابي السايب صيفي بن عايذ المخزومي والمطلب بن حنطب المخزومي والد الحكم نزيل
منبج وابو وداعة الحرث بن صبيره السهمي اسلم يوم الفتح هو وابنه المطلب ومنهم الحجاج بن الحرث السهمي واظن هذا غلطا فان
الحجاج من مهاجرة الحبشة ومنهم عبد الله بن ابي بن خلف الجمحي من مسلمة الفتح وممن قتل يوم الجمل ووهب بن عمير الجمحي جا
ابوه في فداه فاسلما معا وسهيل بن عمرو خطيب قريش وعبد بن زمعة اخو سودة وقيس بن السايب المخزومي مولى مجاهد بن
جبر ونسطاس مولى امية بن خلف اسلم بعد احد فهولاء الذين اسلموا من الاسرى ٥ وممن لم يسلم عبد الله بن حميد الاسدي
وقيل عبيد الله موت رقية امراة عثمان يوم قدوم زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا بالنصر وفي تاريخ البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم شهد دفنها فقعد على قبرها ودمعت عيناه وانكر البخاري هذا الحديث وخرج في الصحيح من حديث انس قال شهدنا
دفن بنت رسول الله لكن لم يسمها هو وعد رواه الطبري فقال فيه عن انس شهدنا دفن ام كلثوم بنت رسول الله فهذه هي التي
شهدها النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اسعر يوم بدر وما داك الان من ما اباد هم اي اهلكهم وفاد الرجل وفار
وفوز وفطس اذا هلك قوله نواص هو فاعل اباد هم الجف كل بير لم تطو وجرحم جعل بعضهم على بعض عصوا
بها بالسيوف يقال عصيت بالسيف وعصوت بالعصا فسقوط الاول عصوا العمود ومن الثاني عصوة المغوران
ومسلبة لبست السلاب وهي سود يلبسها الثكلى تبكلت غواذل في المنام خبره بحوز ان يكون اراد بالمنام
النوم ووقت النوم اجم اي لا طعام فيه وكانه تفضلا نصب على الحال والفضل من النساء والرجال المتوشح في
ثوب واحد والمداك ظلاية الطيب والمدموك من دمكه اي طحنه والمحضد الحبل المفتول والزجاج حشبة المكره
وارقدت اسرعت كارمدت وهي صيغة فادرة والحوامي الحوافر باشق مزبد اي دم علاه الزبد كتيبة خضراء العرب
تقول ليلا خضراء اي اسود با بيض سلنج هو السيف الماضي بسهولة والجمع مضاعفة كما قالوا في مهند مهند دود لكعب
لعمرو ابيكما يا بني لؤي ع عازهي لديكم وانتخا من الانتخا من النخوة درهو ورادها والفعل زهي فيما طلب الملا
اراد الملأ وما هو من باب حذف المقصور لكنا لما كانت همزته تقلب الفا في الوقف وعلى لغة في الوصل ايضا فانهم
قد يحذفون بين العوض والمعوض منه كما قالوا هراق الماء وقالوا في السب الي من قمو وكذلك قولهم في الخطا الخطا
وقد زالت نعامتهم مثل في الفرار ويقال شالت نعامتهم اذا هلكوا واذا فروا ايضا والنعامة باطن القدم ايضا والعرب
تقول للقوم نعامة سراة كل شي اعلاه وسراة القوم ذروة القوم وليس هو جمع سري كما تقول النحاة فكيف يكون جمعا له
وهم يقولون في جمع سراة سروات كقطاة وقطوات قال قيس بن الخطيم ٥ وعمره من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها
ولو كان السراة جمعا ما جمع لان وزنه فعلة ومثله هذا البنا في الجموع لا يجمع وانما فعيل سري من السرو وهو الشرف

وحمه كمر بالغنى واعنياه ه اذباح جمع ذبح وعتر صنم كان يعتر له في الجاهلية اي يذبح له العتاير الحمة السواد والجمة الوفرة
غطيان بحراد فيضانه ه قوله ابيت نستبنى نغرا ينغر ه النغر الطعن في النسب والسوءة سوءتان اي بعيش افيد
تضعو وفد وقيل افيد اسم موضع على مضاف المضاف الحايف المضطر ه فدونكم بني لاي اخاكم اي بنو لوي كثيرة ه موقفة
الغوايم امر اجربعني الضبع وموقفة من الوقف وهو الخلخال الان في قوايمها سوادا وامر احر جمع حر وكما تقول دلو
وادل ومال الهذلي وعود رتاويا وناق بنة موقفة ابيم لها قليل ه اي لها عرف والضبع تقلب الغسل على قفاه
وتستعمل كمرته بها فقيل لانها تشبق البهايم ولذلك يقال للفاحش نفاذ انثى ام عامر بحزاد عضال ولمن رجال
يحدعونها بذلك وتكنى ام عامر وام الهنبر وام خنوز ولها عدة اسما وساهد استعمالها الكرة قول شاعر ه فلوما
منهم من جرحنا لاصبحت ضباع ما كناف الشريف عرابشان ه قوله في وصف الاسد حمى الغيل والعرين والخدر
والغريسة واحمى لغة في حمى او لعله اراد جعلها كالنار الحاميه كلاف لعله اراد دسره الكلكف حكاية على فعال
والكلاف نوع من المشي والخل طريق في الرمل وهجهجت الذيب اذا زجرته والقمرة صوت مستقطع واول رغا
الجمل الكشيش ثم الكتيت ثم الهدر ثم القرقرة ثم الزغد ثم القلاخ ه والكتف محنا تعني الترس واحناه اذا
حناه والصفرا البرانة القوس يبرى منها واسض كالغدير يريد السيف وعمر اسم صانع والمدار ترجع ميد وسروحو
اليه يدوس بها الصنعل والمعز جمع امعز وهو الاحمر والخادر الداخل في الخدر ويستطر عن منقبض الهدى ما
يهدى الى البيت والهدى العروس كهدى ونصب هديا ما ضمار اهد الجدج جمع جدجة وهي الخنظل والنيف المنيوف
ليستبح جبة وذاهبة خضيفا اي متراكمة من خصفت النعل ومنه كنيته حصيف وقال سيبويه كثيبة خصفا اي سودا
والفره الحمة الجماعة وقيل الفره الصياح والقره شدة البرد وانما هاعني لانه قال في اخر البيت السغيف وهو برد
وريح ه حميل المراة اي مراة العين فنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفها اما ترى فلم اعنه يصغر البرا ومواهبة
ذليلة ملهوفة مستلبة الاجود في مستلبة ان تكون بكسر اللام من السلاب وهي خرقة سودا تلبسها الثكلى ه قتيلة
ترثي اخاها النضر بن الحرث وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتله وعرة ه امحمد ها انت ضن نجيبة ه اراد يا محمداه
على الندبة والضن الولد عروة عرعرة الكدر الغرفرة ارض ملسا والكدر الطرفي الوانها كدرة ع عرعرها
ذلك الموضع عن عمر قال كنت زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرقرة الكدر وكنت ارتع فاشبع واسقي فاروى
واكثر الزجر واقل الضرب وازد العنود وازجر العروض واضم الكنوف واشهر بالعصا واضرب باليد ولولا ذلك
لاعذرت اي لفتقت فذكرت ه تذكر تحسن سياسته فيها في ذلك والعنود الخارج عن الطريق والمعترض
والعروض الذي يستصعب منها اذمي ودابته ه نذر ابو سفيان ان لا يغتسل من جنابة حتى يغزو محمدا وكان الاغتسال
فيهم من بقايا ملة ابرهيم ولذلك عرف معنى قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا والجنب ماخوذ من مجانبة البيت
في تلك الحال واما الوضو فلم يكن معروفا عندهم في مفصلاته اصوار نخل جمع صور والصور جل مجتمع والشماطيط
الخيل المتفرقة واخلاط الناس سماطيط ماخوذ من الشميط وهو اختلاط الظلام بالضوء ومنه الشمط في الراس

عروة عروة

نذر ابو سفيان
واحد الجنابة

لم اكن الا فرجه اى لا نعله وبحران من ناحيه الفرع والفرع بضمتين وبها عينان تسقيان عشرين الف نخله كانت لحمزه بن عبد الله
بن الزبير والفرع الذى بين الكوفه والبصره بفتحتين حصن بنى سفاع قدم منه طرف جبل بدر قوله ان سلوا الحسن
فى موالى فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى راو الوجه ظلالا الظله ما حجب ضوء الشمس وكان وجهه مشرقا بساما
فاذا غضب يلون فيتغير ذلك الاشراق وقد روى انه عليه السلام كان يسطع على الجدار نور من ثغره اذا تبسم وينظر
فى الشمايل للترمذى قلت وجه كان اذا تكلم رئى كالنور يخرج من بين ثناياه ن الفيئه بوزن فعه وهى الفرقه
فرات كان دليل ابى سفيان ثم اسلم وحسن اسلامه فلجات جمع فلجه وهى العنق ويقال اما فلج وفلجان بالمهمله
ذكره ابو حنيفه والفلجه المرعه طعان كافواه المخاض الاوارك اى التى اكلت الاراك فدميت افواهها والمخاض واحدها
خلفه من غير لفظه وهى الحامل ويقال فيها ماخض وعندى ان المخاض مصدر ومنه فاجاها المخاض الملاك جمع ملك والقناسر
املاك والميم زايده فيهما فيل واصله مالك من الالوكه وهى الرساله قلت طول البحث فى ذكره ن مقتل كعب بن الاشرف
وكان شبب بام الفضل زوجه العباس وفى صفه بيان ان من شبب قبل ان كان ذا عهد خلافا لابى حنيفه وقيل ان
راسه اول راس حمل فى الاسلام ابو ابن المدينه وقيل بل راس ابى عزه الجمحى الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من
جحر مرتين فقتله واحمل راسه فى رمح الى المدينه ومن قتله كعب ابو عبس واسمه عبد الرحمن وسلكان واسمه سعد
والذفف جمع ذفيف وهو الخفيف السريع ن فى عرين مغرف العرين والعريف اجمة الاسد فقوله مغرف اى مكثر
من الاسد وفى البخارى قالت امراة كعب انى لاسمع صوتا يقطر منه الدم وقوله ما رايت كاليوم عطرا معناه عندى سوى
ما رايت كعطر اراه اليوم عطرا وهنا حذف كثير لاسيما اذا قلت ما رايت كاليوم ولم نزد اذا بحثت فيه على العلم لم
نقصدوا هذا بل اوقعوا التعجب على اليوم لان الايام زمانها ما الا عاجيب علما التمييز السامع فيمكن البيان لما بحثت منه
ابين بالتمييز فعطرا ينصب على التمييز والدليل على ذلك جواز ادخال من عليه فيقول لم ار كاليوم من رجل محيصه
كان الاصغر لكن ابن حويصه بالاسلام ويوم احد او هو الذى استفتى فى اجر الحجام فقال له اعلفه ناضحك وذلك ان ابا
طيبه كان عبد الله ن ما بين بصرى وما رب قصرى بالشام وما رب باليمن وحويصه تصغير حوص من حصن الثوب
اذا خطته غزوه احد وهو جبل سمى بذلك لتوحده عن جبال هناك وانقطاعه عنها قوله هذا جبل يحبنا ونحبه
قيل اراد اهله وهم الانصار وقيل انه كان يستبشر اذا راه عند القدوم من سفره لقرب من اهله وذلك فعل المحب
وقيل بل حبه حقيقه وضع الحب فيه كما وضع التسبيح فى الجبال المسبحه مع داود وكما وضعت الخشيه فى الحجاره التى تهبط
من خشيه الله وفى اثر مسند احد يوم القيامه عند باب الجنه من داخلها وفى اخرى انه ركن لباب الجنه ويقويه قوله المرء مع
من احب وفيه قبر هرون عليه السلام قبض هناك هو اراه موسى وكانا مارين حاجين او اه الزبير بن بكار فى فضايل المدينه
معناه ن فى غير النسخه رايت بقرا تنحر والله خير فالبقر عباره عن رجال مسلمين يقتلون وقوله والله خير اى رايت بقرا
تنحر ورايت هذا الكلام لان الراى قد يمثل له الكلام فى صوره يرى فيرى ما يوهمه ومن جنس احوال الرويا ومن هذا ان يقظه
ومنا عبره لكن الصور يكون امثالا مضروبه وقد يكون على ظاهرها واما الكلام فلا يكون الا على ظاهره مثل ان تسمع انت

ولونه صلى الله عليه وسلم

[illegible]

مقتل كعب بن الاشرف واول راس حمل فى الاسلام

غزوة احد وتسميته احد

قبر هرون

سالم

سالم او الله خير لك قال وكان عليه السلام يتفاءل ولا يتطير فظاهر كلامه ان العيافة في المكروه خاصة والفال
في المحبوب وقد يكون في المكروه والطيرة تكون في المحبوب والمكروه وفي الحديث انه نهى عن الطيرة وقال خيرها الفال فدل
على انها تكون على وجوه والفال خيرها وقوله اني ارى الشيوف اليوم تتسل يعني ما قدمنا من التوشم والزجر المصيب
وانه غير مكروه لكنه غير مقطوع به ومن المستضعفين يوم احد عبد الله بن اوس بن قيظي وهو اخو كنانة وسعد
بن جبنة وجبنة هي امه انصارية واسم امه حبر من جبيلة ويَّهًا كلمة اغراء قال الراجز وهو اذا قيل له
وَيْهًا كُلْ فانه مواشك مستعجل وواها للتعجب وايها للكف والنهي نحن بنات طارق نمشي على الاحصاحر
ومنه نحن بني ضبة اصحاب الجمل وان عنت بطارق النجم فبنات مرفوع على الخبر اي نحن رفيعات كالنجوم وسعد
هذا الان طارقا وصف للنجم فلو عنته لقالت بنات الطارق ابو دجانة ممن دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحنا عليه يوم احد وترس بنفسه حتى كثرت النبل في ظهره وهو القايل اني امرؤ عاهدني خليلي وابو هريرة
قال حدثني خليلي فانكره عليه بعض الصحابة وقال متى كان خليلك لقوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا وليس في هذا ما يدفع قول الصحابي حدثني خليلي لانهم يريدون به معنى الحبيب والنبي انما قال ذلك لبشر ولا ينهى احدا
ان يقول ذلك له فلقد قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله والناس اجمعين وقال ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وقال المرء مع من احب قال ولكن نهانا عن الغلو وقال لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله الكبول اخر الصفوف وقوله رايت رجلا يحمش الناس حمشا بالشين وبالسين
مهملة من الحماسة اي يسيد دهم ويشجعهم وبالمعجمة الانفاذ والاغضاب واحمشت النار اوقدتها وحمشك اغضبك
البغاث الطير الذي لا يصاد به كالحداة والرخم واحده بغاثة ويقال بُغاث وجمعه بغاث وبغثان وقيل هو ذكر
الرخم اذا هرم اسود وقوله ما رايتك منذ ياولك امكل الشعر بيه هي ام قتال بنت اي العيص بن امية وانما هي امرة
فلعله اراد مرضعته ندى يطوي يقدم بهذّ الناس كالجمل الاورق الهذ السرعة والهذم سرعة القطع وشبه بالجمل
الاورق لما في اللون من الغبار الذي قد ركبه اذ لس الاورق باقوى الابل ومن خبر وحشي انه قال فخرجت
حتى قال الى البيدر ما فاتظرت واذا رجل عليه درع قضا واذا هو علي فقلت ليس هذا من شاني
واذا رجل حلا بتر ابهم غنثمتم يهذّ الناس كانه جمل اورق فكمنت له الى صخرة كانها فسطاط وقلت هذا
الذي اريد وهزرت حربتي حتى اذا رضيت منها فاصبت ثنته العبعب الشباب والقضا المحكمة
النسج والابهم الذي لا اثر به شيء من الاثر اعوذ بالله من شر الاحمرين يعني السيل والحريق والعراض المنظر
هم من اللبن وقوله في قتل مسيلمة يعني اليه رجل من الانصار قال الواقدي في الردة هو عبد الله بن زيد بن
عاصم المازني شارك وحشيا في قتل مسيلمة وقال يونس في الفتوح هو عدي بن سهل وانشد له الم
تران وحشيا قتلت مسيلمة المفتن وتسالني الناس عن قتله فقلت ضربت وهذا طعن وروي
ان ابا دجانة شارك في قتل مسيلمة وزاد يونس عن ابن اسحق فلما قدمت المدينة قالوا هذا وحشي يا رسول الله

ابو دجانة دافع على النبي صلى الله عليه وسلم

اسم الطير الذي لا يصاد به

قاتل مسيلمة

وادعوه للاسلام رجل اجبة اى من عمل الف كافر قوله انا فاجم لمن يبارزني فبرز علي فقال انا ابو القصم هكذا
هو جمع قصمة والقصم كسر بلبينونة والقصم بالفا كسر بغير بينونة وفي القران وكم قصمنا وفيه لا انفصام لها
وكذا قال ان الذي قتل ابا سعد بن ابي طلحة سعد بن ابي وقاص اتقاني بعورته فاذكرني الرحم وكذا حمل علي يوم
صفين على بسر بن ارطاة فلما راى انه مقتول كشف عن عورته فكف عنه ويروى هذا عن عمرو بن العاص مع علي
بصفين ٥ ومازال شهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب ٥ من خفض غدوة فعلى هذا ان
لدن بمنزلة عند واما النصب فغريب وسمي خفض به العرب غدوة والانقاس عليها وقد مثل فيها الرفع بلا تنوينها
فقالوا لدن غدوة فكانك جعلت النون في لدن بدل التنوين فان قلت لدن غدوة بعين الخفض مع التنوين
او الخفض بلا تنوين لكنه بعض الناصبون لدن غدوة ويكون حينئذ معرفة ٥ خدب هو وطعنة خدبا اذا هجمت
على الجوف ٥ اذا عضل سيقت البناكانها جدايه شركن مغلمات الحواجب ٥ اي ارادها الحد ابيه الوحش كاولاد
الظبا ونحوها فقد ذكر ابو عبيد انه يقال جدايه للواحد والجمع والذكر والانثى يكون الشرك هي اشراك الصيد وجبل الشرك
اسم موضع وعضل قبيلة من خزيمة غادره ومعلمات الحواجب يحوران يريد سوادها بين اعينها قال الشاعر
ما حاجبيه معين بسواد ٥ هو ازب العقبة لذا ابيد هنا ومنى بيعة العقبة وان ازبا من الجن وصرخ عند
جبل عينين ٥ عبد الله بن جحش جد الزهري ممن ري النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هو الاصغر وقد اسلم بعد اما
عبد الله بن شهاب الاكبر ممن هاجر الى الحبشة وهو جد الزهري لامه والخنذرة جبل اللبان وبعده البعثور بهم الحلمة
والشد هو ذكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم لاتي وبه يطار زاغه بطاير الشعر اعني البعير والشعر ذباب له ابدع وردد
بطاير الشعر وهو جمع شعرا فرحلة بالجند رماه ٥ عن حابر قال اصيبت عين رجل منا حتى وقعت على وجنته فاتينا
به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة احبها اخشى ان راتني تقذرني فاخذها رسول الله بيده وردها الى موضعها
وقال اللهم اكسه جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما وكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى وقد وفد على عمر بن عبد العزيز
رجل من ذريته فقال عمر ممن انت قال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد ٥
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد ٥ فقال عمر تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا
بما فعادا بعد ابوالا ٥ ام وصله واحسن جائزته وقد يروى ان عينيه جميعا سقطتا فردهما النبي صلى الله عليه وسلم رواه محمد
بن ابي عثمان القرشي عن مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد وهذا غريب عند ذكره الدارقطني
روي ان الذي قتل والدخل بفم عتبة بن مسعود زور انه وهب في الكامع ان عتبة هو اول من سمي المصحف مصحفا ٥ انما
نحن هامة اليوم او غد ٥ يريد الموت وعند العرب ان روح الميت تصير هامة وانشد وان وكيف حياة اصدا
وهام ٥ وقال لم بق من عمران الاطم حارلانه اقضى الدوات ظمئا والابل طولها اظمآ الزمان
السمي الزدي و قتش لجور بحر بكة ٥ عمرو بن الجموح روي انه قال اللهم لا تردني وكان يشهد فجعله بنوه على بعير كان صعب
عليهم البعير وكانوا اذا وجهوه الى كل جهة سارع الا جهة المدينة فذكر والقوله اللهم لا تردني فذكر رده في مضجعه

جماد ٥
رد عين

تحواهنده هم الهاشميين الطوال الزهره بحرف النون لا لغا النفا كنفى ولا الحوز ذلك الا فى هن موظ لكثر بها الكع ضهب
هن الوسع ويقال للمراه بالكاع ٥ قوله صلى ع اشهدا احد لمرا حذ بعضد انفها الحار ولا الا ورا عى لضعفه فان قوله لحد بن
من الانهم عنى به الحسن بن عماره فما قيل فاما تولى غسله فجمع عليه الا ما شذ به بعض التابعين وانه ذمه ابن عماده في
واللون لون دم والريح ريح مسك هو طوي يتوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا وقد جاء الكراهيه للسواك
بالعشي للصائم عنه ع وابي هريره ذكره الدارقطني وعبد الله بن جحش مثل به كما مثل بخاله حمزه ويعرف بالمجدع في الله جدع انفه
واذناه يوم احد وجرى سعد بن ابي وقاص انه خلا به اول النهار وقال يا سعد هلم ندع فقد عرفت ان الغزفا رسا سعد بدا انا شته
سبدبد احرده من المشركين فاقتله واسلبه فامن عبد الله ثم رفع يده الى السما وقال اللهم لقني اليوم فارسا شديدا باسه
شديدا حرده يقتلني ويجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا تقول يا عبدي فيم جدع انفك واذناك فاقول فيك يا رب وفي رسولك
فتقول لي صدقت قال يا سعد امن فقلت امين ثم مررت به اخر النهار قتيلا مجدعا وجلب انا مشركا واخذت سلبه وذكر
الزبيران سيف ابن جحش انقطع يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فقاتل به فكان يسمى
ذلك السيف العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار ويعود كذلك جرى لعكاشه يوم بدر قوله ابي سفيان
انعمت تعال معناه انعمت الا زلام وكان استقسم بها حين خرج الى احد وقال امر اي تعال عنها وافصح عن يومها يقول
العرا اعل عنى وقال عنى اي ارتفع عنى ودعني وروي ان الزبير قال له يوم الفتح اين قولك انعمت تعال فقال قد صنع الله خيرا
وذهب امر الجاهليه قوله عم لا سوا اي لا نحن سوا وروي ان عليا قال لفاطمه حين غسلت سيفه من الدم ٥ افاطم هاك
السيف غير ذميم ٥ فلست برعديد ولا بلئيم ٥ وفي الترمذي من حديث عا قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
فداك ابي وامي الا لسعد يعني هذا الخبر ما سمع وقد روى الزبير ان رسول الله جمع له ايضا ابويه ومتى جاز مثل هذا لمن كان ابواه غير
مؤمنين اما من كان ابواه مؤمنين فلا لانه عقوق كذلك سمعت شيخنا ابا بكر يقول ٥ حمر الاسير ٥ اذا تغطغطت
العلى بالخيل من العطعطه صوت غليان القدر وقوله بالجبل جعل حرف الردف حرف لين والابيات كلها مردفه الروي
بحرف مد وشنا هذا استنادا والبنابله القصار والواحد تنبال تفعال من النبل وهو جمع صغار الحصى الجثعد به واحده
الفاحات التي تكون في الماد يقال ابرص او عزه الجمحي فلانت قريش لاكا لشه فعال الموت خير من هذا ويدخل تعض الشعاب
فقطع معدته بحديده والمعدت موضع عقب الراكب من الدابه فمارت الحديده بين الجلد والصفاق فسال منه ما صفو فبرى
فقال لا هم رب وابل ونجد ٥ والتهامات والجبال الجرد ٥ ورب من يرعى بارض عجد ٥ اصبح عبد الكد وانا عبد ٥
اترانني من دنح جلدي ٥ من بعدها طعنت في معدتي ٥ كان الموصل وعد ابي سفيان للمؤمنين نعيم بن مسعود فقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل كانما ملئت بحرا اي امرا عظيما والبخاري الدواهي وذكر ابن اسحق في عيرو ابيها قوله عليه السلام
في علي احدنا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل نحص الجبل اسفله وفي تفسير الترمذي خبر مرفوع انه عليه السلام كان يدعو
على ابي سفيان والحرث بن هشام وعمرو بن العاص حتى نزلت ليس لك من الامر شي قال فتابوا واسلموا هذا حديث حسن
معه رسوق تاهم الجماعات وقال ابن مسعود رسول الوف وقال ابان بن تغلب الرني عشره الاف وقال تكم عما يعم

دعا جحش

غسل فاطمه السيف

بيت

اى بعدهم او مؤمن ربا بغى ومنكم من يريد الاخرة قال ابن عباس هو عبد الله بن جبير امير الرماة امرهم ان لا يزولوا من مكانهم
فبقى معه طائفة واستشهدوا هم وامثلت طائفة على المغنم فكر عليهم العدو وكانت المصيبة والخبر هو الحلال وقد الحرث
هند وصواحبها من اذان الشهدا وانوفهم خدما وقلائد واعطت خدمها وحشيا ومن عمران تغل معناه ان يلقى
على الانسان اجتنب الرجل اذا وجدته جبانا واعللته اذا وجدته على الا وما على عدستر واصح منه العلالة وقد امر
عليه السلام في بعض المغازي ما جرى ان متاع الغال واخذ بذلك احمد واسحق والاوزاعي وغيره ولا يجد الحد وخرجه
الترمذي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني الشهدا او هم الذين قال فيهم ويتخذ منكم شهدا او هو ماخوذ
من الشهادة او من المشاهدة فان كان من الشهادة فهو كشهيد بمعنى مشهود عليه ومشهود له بالجنة او بمعنى فاعل لانه قال ويكونوا
شهدا على الناس اى شاهدون وان كان مستقا من المشاهدة فهو فعيل بمعنى فاعل ايضا لانه شاهد من الملكوت ومن
الملكة ما لا يراه غيره ويكون بمعنى مفعول ايضا اى ان الملكة تشاهد قبض روحه والعروج بها وعن قتادة قال ذكر لنا ان ارواح
الشهدا يتعارفن في طير بيض عند السدرة يعني ان روح الشهيد يجعل في جسد اخر صورته صورة طائر وهذا الاتعارض بما جاء من
قوله في صورة طير خضر او الشهدا طير خضر وانما يستحيل في العقل قيام حياتين بجوهر واحد واما روحان في جسد فليس بمحال كطيره
الجنين في بطن امه هذا اذا قلنا ان الطير له روح غير روح الشهيد وانما قال في اجواف طير خضر اى في صورة طير كما تقول رايت
ملكا في صورة انسان وقال عليه السلام انما نسمة المومن طائر يعلق في شجر الجنة وقال بعضهم الشهدا في الجنة ياكل منها حيث
شا ويأوي الى قناديل معلقة وعلى الشهدا من المومنين نسمته اى روحه طائر لا ان روحه جعل في جوف طائر ياكل كما فعل بالشهيد
لكن الروح نفسه طائر ويعلق بالشجر ويعلق بالضم يصيب منها العلقة اى ينال منها ما هو دون نيل الشهيد فضرب العلقة
مثلا لان من اصاب العلقة من الطعام فقد اصاب دون ما اصاب غيره ممن ادرك الرغد وان كان اراد بعلق الاكل
فهو مخصوص بالشهيد وقال مجاهد الشهدا ياكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها وفي مسند ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشهدا على نهر يقال له بارق عند باب الجنة في قباب خضر ياتيهم رزقهم منها بكرة وعشيا فلئن قلنا ان
الشهدا في الجنة الان فليس وجوده فيها مثل وجوده فيها في الاخرة وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفيع يقول الخازن
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وقال ابن اسحق في غزوة احد حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض اهل العلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهدا ثلاثة فادناهم رجل خرج مسوّدا بنفسه ورحله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه
سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله اليه جسدا من السما فيجعل فيه روحه ثم يصعد به
الى السما فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملائكة حتى ينتهي به الى الله فاذا انتهى اليه وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين
زوجا من الاستبرق ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كاحسن ما رايتم من شقايق النعمان وحدث كعب الاحبار
عن قول رسول الله فقال اجل كاحسن ما رايتم من شقايق النعمان ثم يقول اذهبوا به الى اخوانه من الشهدا فاجعلوه
معهم فيوتى به اليهم وهم في قبة خضرا في روضة خضرا عند باب الجنة يخرج عليهم حوت وثور من الجنة لغداهم فيلعبا بهم
حتى اذا اكثر عجبهم منها طعن الثور الحوت بقرنه فبقره لهم ... يروحان عليهم لعشائهم فيلعبا بهم حتى اذا اكثر عجبهم

الفوائد الشهدا

منها

منها ضرب الجون الثور بذنبه فيقوه لهم عما يدعون فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما تسالون الراكب تقدم عليكم بلادكم
فيقولون ما فعل فلان فيقول اولم يفعلوا فيقولون هما اهلك ماله فو الله ان كان لكيسا جموعا تاجرا فيقال لهم انا لا نعد
الفلس ما تعدون انما نعد الفلس من الاعمال فما فعل فلان وامراته فيقول طلقها فيقولون فما الذي نزل بينهما حتى
طلقها فو الله ان كان بها لمعجبا فيقولون ما فعل فلان فيقول مات ايهات قبل بزمان فيقولون هلك والله ما
سمعنا له بذكر ان الله طريقين احدهما علينا والاخر خالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا سلك به طريقنا وان هذا الادنى
الشهداء عند الله منزلة والاخر رجل خرج مسوما نفسه ورحله يحب ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فيقتله فذلك رفيق
ابرهيم خليل الرحمن يوم القيامة يحك ركبته ركبتيه وافضل الشهداء رجل خرج مسودا بفسه ورحله يحب ان يقتل وان يقتل
فقاتل حتى قتل قعصا فذلك يبعثه الله يوم القيامة شاهرا سيفه يتمنى على الله فلا يساله شيا الا اعطاه اياه اخرجه هناد
بن السري باسناد حسن في الرقاق له الشهيد عبيد بن التيهان الانصاري وقال موسى بن عقبة وغيره بلوي حليف
للانصار وكذا سماه الواقدي عبيدا وقال ابن عقبة وابو معشر وغيرهما هو عتيك بن التيهان واتو حنة بالنون هو
الصحيح بدري اما ابو حبة بالباء فهو ابن غزية استشهد باليمامة وهو خزرجي والاول من الاوس وحنة ام مريم بنت
عمران وخنة بالخاء بنت يحيى بن اكثم القاضي والده الامام محمد بن نصر المروزي وابو جنة بالجيم خال ذي الرمة الشاعر
ومن الشهداء عبد الله بن سلمة بالفتح كذا الرواية وقال ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق سلمة بالكسرة تصطلي بالوشي
اي تستدفي به وتحتفي بالنقري المنزين بريد تختص الاغنيا طلبا لمكافاتهم ولما كل عند هم تكف شدة الزمان
وذات اندا به جمع ندى على غير قياس وقيل جمع الجمع كانه جمع ندى على انداء كجمل وجمال جمع النداء وقيل هو جمع ندى والندي
المجلس وهذا الاشبه معنى البيت واراد (ع) ذي الشهر كانه سمى به وهو جمود الماء اسفل بالاهله وبعى الاسم عليه

ذكر غسان

قوله الاهل اي غسان ذكر غسان لانهم بنو عم الانصار لانهم بنو جفنة والانصار بنو حارثة وكلاهما ابنا عمرو بن
عامر والكل غسان لان غسان ماء شربوا منه حين انتقالهم عن اليمن فسموا به متقنع مصطر والعوامش
جمع عمش وهي الافة الغريبة على البسر فينقضه سقلع اي يتشقق والعيص قشور البسر والغواش جمع بيض السلاح
والعموز الدرع والثنى العذر اي تحلفه الارض من الشبال وعادرنه عمي عذر او متجوفة محفوره وتخفت
العزاد اسد بها ما لحاق ومن كان اراد بمجوفة الرماح فالمعنى مسددة مثقفة وان كان اراد الاسنة
في مجوفة لان راس القناة داخل السنان تضوب اي تشق الابدان حتى يبلغ البصار وبيتقعقع فيها وهي جمع بصرة
وهي حجارة لينة ويجوز ان يكون اراد جمع بصيرة مثل كريمة وكرام والبصيرة الدرع وفضل البرس المثنات مقتعل
من اللوث والمهر اسرج نفرقا مسكا الماء ملت وهو الجرن والحوض والرسل الغنم اذا ارسلها الراعي والاسد
جمع سيدف وهو الشخص والملا ما اتسع من الارض يريد اسهام السهو واصولها تملل اراد بها الحزن للسندط
وهو من الهول واهاله افزعه والفرط سكن خفيفا وهي الاكمة وما ارتفع من الارض والرجل جمع رجلة وهي
المطمئن من الارض والجو تنشف جاعة الدبا وهو صغار الجراد صرتهم مثلا للرجال له ولد اشتهاكلمه تقال عند

كذا الاصل بعد واعلى الاصل ان الاولى وان اولى الاصل اذا اصلحا صح

البيت ابدوا جريلا يجر بل ضمن معنى احبوا وقوله صحاح الاضيح والضيح هو اللبن الممزوج كسلاح النيب بالمكن الغضل الغضل
نبات الدفلى يسلح الابل اذا اكلته وتكثر الشرب الاضوج جمع ضوج وهو جانب الوادي والقسطل الغبار وكذلك
الزهج والسيح قديمر والجمل الادعم الاسود لم يجنح اي لم يملس عن الطريق وجنحت الشي اذا املته والروح بوبت
لانها في معنى النعش والزبرج الزينة والمرتج المغلق ومنه ارتج على الخطيب والشوح توغل من الشراح باسجنة
اراد باسجنة وترحم تعني تبشا لانها كانت تلقب بذلك وامرها تشاع اي تشايع فقلب كما قلب لاث في لايث
وراغ في رائغ ريشا تش الطعن والورق فالورق ما تعقد من الدم وما به رئمي اي عيب مسنون وطوى اي مشى
النطا حذمر زعابيل الحذم القطع بالاسنان وزعابيل قطع متمزقة ومنه خبا مزعبل تمريها ونتحتها اي نمري
النوق اي نستدر لبنها وقوله يوم رذاذ من الجوزا مشمولا اي من انوا الجوزا وهو نوء الهقعة والهنعة وذلك في
شهر كانون ومشمول من الريح الشمال والشوك العلال من الطين والرذاذ معروف غطا عليه النعيم بالتخفيف اي ارتفع
وعلا واخولا اخولا اي متفرقين واخول من فلان اي اشد كبرا واختنا لامنه جا القوم اخول اخول اي ابو ذلك واحد
منهم وازدهاه الخال ان يكون تبعا لغيره والدوالح جمع دالحه وهي المثقلة والدلوح من السحاب المثقلة بالماء والمشايح
جمع مشيح وهو ما لم يمتشط من الشعر بدهن والمسبح القطع من الفضة والمنثور المفرق والمكحل كالجاح ومنه تحلت
يده من العمل وتشابح تحاذر والمقابح لعله من محبت الشي اذا اذبته والضمج الغضبان الذي لم يكمل وفي نسخة
المصابح بالقامتنا دح جمع مندوحة وهي السعة وقناشه منادح او منادح من الندح اي مكانه والخضارمه الكثيرون
العطا ويرسمن من الرسيم في السير والصحاصح جمع صحصح وهي الارض المليسا والشنافج جمع شنفج وهي كالجولق ذو الخرص
الذابل يريد الرمح والخرص سنانه ون والرفاد متهيدا اي صاحب الرفاد متهيد بحذف المضاف ومثله وجزعت ان
يبلغ الشباب الاعبدا اي الاعبد صاحبه وهو الناعم ولست بل هما نعتان لما قبلها فاخبر عن الرفاد بانه صار متهيدا
ووصف الشباب بانه اعبد وذلك اخبار عما بهم في زمن الرفاد وزمن الشباب ومنه يوم عصيب ويوم طبيت والخبل
تثقفهم اي يتبع اثارهم وثفنات البعير ما حول الخف منه والبزة الشارة الحسنة والبزة السلاح ايضا ويقال من عزبز
اي من غلب سلب النجود جمع نجيد هم جماعه من الناس ويروى النحود بالنون المفتوحة وهي المراة المكروه والنحود
من الابل الطويلة وبادن انا جمع دربسة وحلمات الجدوب من قولك حلمت الشي اذا قطعته ومنه الحلمان لمن
ان برينا اي خلقنا والبارى هو الخالق القتينا هي الصخور السود وقتن بالنار اي احرق ومنه على النار يعنون
وقوله دوابس حمرا وجونا اي وسودا وحاوي اي كتيبة لونها لون الحديد وجولا طحونا الجول جانب البير واحسبه
انما اراد الجولان والحركة ان قلصت يعني الحرب هو وصفها فقال عضوضا حجونا من حجنت العود اذا لويته
وقوله الكسا يشد عليها العصاب حتى تدر وحتى تلينا سيه الحرب فتصعبه فلقصت اي صارت قلوصا وحتى تذلل
صعبها وتلين من شراستها والقنا وبالوان مخلفة والارى جمع ازة وهو مستوقد النار يجوز ان يكون وزنها
عله من الاوار وهو الحر فحذفت الهمزة وهمزت الواو لاكتنازها وجائز ان يكون وزنها فعه من تارثين بالمكان

لانهم يمارون حولها وجعن عا جمع سنين وعضين كنار ابى حباحب والظبينا ابو حباحب هو ذباب يلمع بالليل
وقيل كان رجلا بخيلا لا يرفع ناره خشية الاضياف ولا يوقدها الا ضعيفة وتركض فيه ضروره والظبين جمع ظبة لجمع
الارين والسنين لكن لم يكسر اوله قواجزه جمع قاجز وهو الوثاب القلق قجز قجزانا اذا وثب ابن بحر بن الحشيش
نصف السيوف بالخرس لو قوعها فى اللحم والدم بصرية منسوبه الى بصرى الشام والمشرفية منسوبه الى مشارف
من ارض الشام يصنع فيها اجفن الجفون اى ملكنا لمغامر فيها ان تطيف به المندبات اى الامور الشنيعه
وتجيشت من تجيش لما اذا انفجى حدثته فى دمه تغلب جيشد تريد تغلب الرمح والحشاذ الدم والحقد
حرك القاف للضروره العوصا والكود تريد الرمله العويص مسلكها والكود جمع عقبه كود وهى الشاقه فان اخبث هلا
زجر للفرس والابتسا سران تستدر لبن الناقه بان تمسح ضرعها وتقول لها بس بس وصعب البديهه اى لا تطاق
ولا تعارض وخوى لما بكاها اللكا مقصور بمعنى الحزن والعبره والمبد الضاح ابا يعلى يعنى حمزه وابنه يعلى اعقب
خمسة ثم ماتوا وانقرض عقب حمزه رضى الله عنه ويكنى ايضا ابا عماره بابنته مقتل خبيب عضل والقاره بطنان
من بنى الهون بن خزيمة اما فى البخارى فان اصحاب خبيب عشره وهنا قال سته وخبيب من بنى جحجبا من الاوس
والدثنه مقلوب من الثدنه والثدن المسترخى اللحم والعنابل الشديد بقوله ابو سلمن اى انا ابو سليمان قد عرفت
فى الحروب وعندى نبل قد راشها المقعد وكان راشا صانعا وضاله اى سهام قد اخذها من الضال وهو السدر
والعواطى هى الماشيه تعطو اى يتناول اطراف الشجر فى الصيف وكان خبيب قد قتل الحرث بن نوفل يوم بدر قال معمر وكنيته
بنو الحرث ماويه مولاه حجير فى بعض النسخ ماريه بالرا واما الغلام الذى اعطته المديه ففعل هو ابو حسين بن
الحرث بن عدى بن نوفل قاله الزبير وهو جد شيخ مالك عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين والذى طعن خبيبا ابو ميسره
بن عوف بن السباق بن عبد الدار وطعنه معه ابو سروعه عقبه بن الحرث وقيل ابو سروعه وعقبه اخوان وقد اسلما
ولعقبه حديث فى الرضاع الدبر الزنابير والدبر بالكسر صغار الجراد وقد يقال للنحل الدبر الاصمعى ان قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله انها نزلت فى الاخنس بن شريق الثقفى رواه ابو مالك عن ابن عباس وقاله مجاهد الالد
الذى يزيغ الحجة من جانب الى جانب وهو من باب احمر وابيض الذى مؤنثه فعلا ليس هو افعل التفضيل وجمع قوم
لد ودخلت عليه اللام ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقول حسان من لقيت عبد بن يعنى حجير بن ابى اهاب هو ينتسب
الى بنى عبد الدار ويقال من بنى حنظله ممن هنا ذكر بنى دبنى عبد شمس له للاختلاف فى نسبه وامثلهم بذا جمع بذه
وهى الفرقه والقطعه من الشى المبدد ومن رواه بددا ابا الفتح هو مصدر من التبدد واصابته دعوته من مات على كفره
ومن اسلم منهم فلم يصبه خبيب ولا قصده ولو قيل الجنب فى تلك الحال اراد ان اسلموا اصحوب بعد كل الحب ان
سمتهم دعاه كيقال الاول والاختيار اسقاطهم ابن بنى كهيبه كانه اسم علم لامهم كما يقال بنو ضوطرى وبنو ذرزه قال الشاعر
اولاد ذرزه اسلموك وطاروا وهذا كله فى معرض السب والكهبه الغبره وقال حسان هنا هذيل لانهم اخوه القاره
ومشاركوهم فى الغدره سالت هذيل لغه فى سالت وهى قراه نافع وابن عامر فى سال سائل والبئر هو

بئر معونة

من باب التسهيل اذ تستهل ذلك بين بيبي ومضارع سال اسال كخاف يخاف يعني هنا بئر معونة قال كانوا اربعين
والصحيح انهم سبعون كما في الصحيحين وابو براء هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يسمى ملاعب
الاسنة في وقعة سوبان ان اخاه طفيلا الذي يقال له فارس قرزل اسلمه يومئذ ففر فقال الشاعر ٥ فررت واسلمت
ابن امك عامرا يلاعب اطراف الوشيج المزعزع ٥ فسمي ملاعب الاسنة وهو عم لبيد الشاعر ٥ قوله عامر بن الطفيل
يومئذ من رجل لما طعنته رفع ٥ فاما يونس عن ابن اسحق عن هشام عن ابيه فقال ان عامر بن الطفيل لما قدم بعد
ذلك المدينة قال يا محمد من رجل لما طعنته رفع الى السما فقال هو عامر بن فهيرة وروى ابن المبارك وغيره ان عامرا التمس
في القتلى يومئذ ففقد فيرون ان الملائكة رفعته او دفنته رضي الله عنه ٥ بني ام البنين الم يزعكم هي ام البنين الاربعة حيث
يقول لبيد نحن بني ام البنين الاربعة ٥ المطعمون الجفنة المدعدعه ٥ والضاربون الهام تحت الخيضعه ٥ قوله تركت
ابا الزيان وفي رواية ابرهيم بن سعد ابا الريان القرطا هم بنو قرط وقريط وقريط ابطن من بني عامر ونزل في
اهل بئر معونة قران ثم رفع بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا عنه ليس هذا في الصحيح فان قيل هذا اخر الخبر
لا يشبه قلنا نعم وانما نسخت تلاوته فلم يكتب بين اللوحين ومثله لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليهما الاية
وكانت في يونس فيما يروى والله يدعو الى دار السلام قاله ابن سلام وكذلك نسخ تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة وبقي الحكم وكذلك لا ترغبوا عن اباءكم فانه كفر بكم غزوة بني النضير كان ينبغي ان يذكر بعد بدر لما روى عقيل

غزوة بني النضير

وغيره عن الزهري قال كانت غزوة بني النضير بعد بدر بستة اشهر وفي حرب تحليهم ترك ما قطعتم من لينة اللينة الوان
التمر سوى العجوة والبرني ففي هذا دليل انه ما حرق الكل وقد ينبه على كراهة قطع ما يفنيه اذا رجا ان يصير للمسلمين
وقد كان الصديق يوصي الجيوش لا يقطعوا شجرا مثمرا واخذ بذلك الاوزاعي فاما قاتلوا حرب بني النضير واما اراده
خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل قذف الرعب في قلوبهم وجلوا عن ديارهم الى خيبر بلا حرب فقسمها الرسول بين
المهاجرين ليرفع بذلك مونتهم عن الانصار يخربون بيوتهم بايديهم من داخل وبايدي المومنين من خارج وقيل
بايديهم اي بما كسبت ايديهم من نقض العهد ٥ لاول الحشر قال موسى بن عقبة انهم قالوا الى اين يا محمد قال الى
الحشر يعني ارض المحشر وهي الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلا قبلها فلذلك قال لاول الحشر والحشر الجلا وقيل ان
الحشر الثاني حشر النار الخارجة من عدن تحشر الناس الى الموقف وقوله لاول الحشر هو ان حشرا اخر فكان الاول الى خيبر
ثم اجلاهم عمر من خيبر الى تيما واريحا لقوله عليه السلام لا يبقين دينان بارض العرب ما افا الله على رسوله من اهل
القرى هذا عام في جميع القرى المفتتحة وعن مالك قال هم بنو قريظة ٥ اجل اليهود بالجيش المزنم ٥ اي اجلاهم بارض
عدو والمزنم والزنيم الرجل يكون في القوم وليس منهم والحيي المبعد الطريد لانه عرضة للاكل والحيي ما يحتسى من
الطعام ويبتلع بسهولة ٥ الكاهنان قريظة والنضير وفي الحديث كان في الكاهنين رجل يدرس القران درسا
لم يدرسه احد قبله فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي غزوة ذات الرقاع فقال ذات الرقاع سميت بذلك
الموضع فقال لها ذات الرقاع وقيل هي ارض فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة واصح من ذلك ما رواه البخاري من

طرق

طريق ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت
قدماي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا قلت
هذا يعطي ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر فانه قدم مع الاشعريين ليالي خيبر صلاة الخوف [illegible] كما يقول
فيها ست عشرة رواية واختلفوا في الترجيح فقالت طائفة يعمل منها بما كان اشبه بظاهر القران وقالت طائفة يجتهد في طلب
الاخر منها فانه الناسخ لما قبله وقالت طائفة يوخذ بالاصح منها وقال اسحاق وطائفة يوخذ بجميعها فاذا اشتد الخوف اخذ بايسرها
مونة واذا تفاقم الخوف صلوا بلا امام ويعتبر قبله ومما يختص به صلاة الخوف انه لا سهو فيها على احد روى البزار وغيره بسند ثابت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في صلاة الخوف سهو المواهبة كالمشابنة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
في الجمل درهما فقال تغبنني يا رسول الله فلعله كان يمزح ولا يقول الا حقا معه اباحة المكايسة بين السيد وعبده واحتج طائفة
بحديث جابر على جواز بيع وشرط لانه عليه السلام شرط له ظهره الى المدينة وقالت طائفة لا يجوز ذلك واحتجوا بخبر عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرط وبيع وقالوا الاصح في خبر جابر الاضطراب فقد روي انه قال افقرني
ظهره الى المدينة وروي انه قال استثنيت ظهره الى المدينة وروي انه شرط له ظهره واضطربوا في الثمن على اقوال قال البخاري الاشتراط
اكثر واصح فصل وحديث عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر وذكر حديث غورث وهو ابن الحارث قال الخطابي
لما هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم رمي بالزلخة فندر السيف من يده وسقط الى الارض الزلخة وجع الصلب وعمرو وجه القدرية
فيما اسندوا الى الحسن من القول بالقدر وقد براه الله منه وكان عمرو عطيا على الزهد في الورع حتى افتتن له احد فصاروا
قدرية ونسبوا لمذهبه قوم لم يسقط حديثهم الا انهم ما جادلوا عن مذهبهم ولا طعنوا فيمن خالفهم كما فعل هو وممن
نبز بالقدر قتادة وابن ابي ذئب وداود بن الحصين وعبد الحميد بن جعفر وقد نبز ابن اسحق بالقدر وروايته عن عمرو
تقوي التهمة قلت ذكر السهيلي وقعة الحرة استطرادا ومن غريب ما نقل انه قال قتل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين
والانصار الف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس عشرة الاف وهذا اخسف ومجازفة ثم قال السهيلي وذكروا ان
امراة دخل عليها رجل من اهل الشام وهي ترضع صبيا فقال هات الذهب والا قتلتك وقتلت صبيك قالت ان قتلته
فابوه ابو كبشة صاحب رسول الله وانا من اللاتي بايعن رسول الله فاخذ الولد من حجرها وضرب به الحائط فنثر دماغه
فما خرج من البيت حتى اسود نصف وجهه وصار مثلة قلت هذا الكذب مزوق فانها ان كانت بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما تبقى الى بعده ثلاث وخمسين سنة تحبل وترضع وابو كبشة فلا ندري من هو بل لا وجود له فان ابا كبشة مولى رسول
الله الذي مات زمن عمر وابو كبشة الانماري [illegible] سكن حمص وما علمت لهما ذكرا في الصحابة وقد اغتر السهيلي وقال
احسب هذه المراة جدة [illegible] سعد في العادة ان تبايع رسول الله وتكون يوم الحرة في سن من ترضع قلت الاشكال
باق فانها كانت ترضع الصبي والعجوز ما لها لبن ترضع الصبي ربيئة القوم طليعتهم يقال ربا على القوم ويقال هو ربيئتنا
اذا نظر من مكان مرتفع وانما قالوا ربيئة وطليعة لانهما في معنى العين والعين مونثة ويجوز ان تكون الهاء فيهما للمبالغة
كعلامة وفيه جواز صلاة المجروح ودمه يخرج وفيه متعلق لمن يقول ان غسل النجاسة ليس من شرط صحة الصلاة قلت

مذهب مالك وذلك بعلة صاحب الحلاب ونحوه كالمجند هو حب الرسب ويقال للرسب نفسه مجند والأثلد القدم وملحاب
السامر الأعين الجارية والفغا نوع من التمر وقال غيره يعلو البسر فيقال فيها الغفا يعني ان ابا سفيان ناحر قال لم
جعلتها ازطال الآن كانت لفضة بيضاء والبعافير الظباء العفر دومة الجندل يراد دومان بن اسمعيل
تسميته به غزوة الخندق لم تكن العرب تعرف الخندق بل هو من مكايد الفرس قال من حفر خندق منوشهر بن
ايرج في ايام بعث موسى عليه السلام عيينة بن حصن اسمه حذيفة وسمي عيينة لشتر بعينه قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم احمق مطاع قيل كان يتبعه عشرة الاف قناة وعنه صلى الله عليه وسلم قال اني اذا رايته ليلا نفسته على خطر كبير
ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن فقال اين الاذن قال ما استاذنت على مضري قبلك فما هذه الحميراء معك قال هي
عائشة بنت ابي بكر قال طلقها وانزل لك عن ام البنين وكل هذا من جفائه وقد اسلم ثم ارتد وامن بطليحة واخذ
اسيرا فمن عليه الصديق ولم يزل بعد مظهرا للاسلام على جفوته واعرابيته وعنجهيته حتى مات وقد شهد حنينا
والطائف وبالغه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مما به من الابل وسيرته الى الله روى النسائي من حديث البراء قال عرض
لنا في الخندق صخرة لا ياخذ فيها المعول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي يوما واخذ المعول وقال بسم الله
ثم ضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الان ثم ضرب اخرى وقال
باسم الله وكسر ثلثا اخر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض الان ثم ضرب الثالثة وقال
باسم الله فقطع الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر باب صنعاء المسحاة مفعلة من سحو الطين
اذا قشرته فنزلوا اثر الجرف وزغابة وقيل زغابة بالضم وبالعين المهملة وقيل بين الجرف والغابة لم يزل يفتل
في الذروة والغارب هذا مثل وهو البعير يستصعب عليك فتاخذ القراد من ذروته وغارب سنامه ويفتل هناك
فيجد البعير لذة ويانس ثم الخنوع الى لحنا اعرفه اللحن العدول بالكلام عن ظاهره الى شيء خفي كما ان اللحن عدول
عن الصواب المعروف والنحو قصد الى الصواب وقول مالك بن اسماء وخير الكلام ما كان لحنا يعني ان الخطا يستطاب
من الجارية وجنانا الذهن كلامها بالنحو لكنه افشوه الجاحظ وخطي في هذا فقيل انما اراد ان اسما اللحن الذي هو التورية
والالغاز تفت في اعضادهم اي يكسر من قوتهم ويوهنهم وذلك استعارة لما يدخل القلب من الوهن وذكر
ما هم به النبي عليه السلام من مصالحة الاحزاب على ثلث ثمر المدينة فيه جواز البذل للعدو لمصلحة المسلمين قال ابو عبيد
وهذا معمول به ثم ذكر ان معوية صالح ملك الروم على الكف عن ثغور الشام بمال دفعه اليه قيل كان مائة الف دينار
واخذ من الروم رهنا فغدرت الروم ونقضت فلم ير معوية قتل الرهائن واطلقهم وقال وفاء بغدر خير من غدر
بغدر وهو مذهب الاوزاعي واهل الشام ان لا تقتل الرهائن ن سلمان منا اهل البيت على الاختصاص وجوز
الخفض على البدل ولم يره سيبويه جائزا من ضمير واجازه الاخفش وروي ان عمرو بن ود المذكور خرج فنادى هل من
مبارز فقام علي مقنعا في الحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس ونادى عمرو وهو يؤنبهم ويقول
اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها فقام علي فقال انا يا رسول الله قال اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثة

وقال

وقال ٥ ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ٥ ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز ٥ وكذاك
انى لم ازل متسرعا قبل الهزاهز ٥ ان الشجاعة فى الفتى والجود من خير الغرائز ٥ فقام على فقال انا له قال
انه عمرو قال وان كان عمرا فاذن له فمشى اليه حتى اتاه وهو يقول ٥ لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ٥
ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز ٥ انى لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز ٥ من ضربة نجلاء يبقى ذكرها
عند الهزاهز ٥ فقال له من انت قال انا على بن ابى طالب قال غيرك يا ابن اخى من اعمامك من هو اسن منك
فانى اكره ان اهريق دمك قال لكنى والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار
وذكر انه كان على فرسه فقال على كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل الى فنزل ثم اقبل نحوه واستقبله على بدرقته فضربه عمرو
فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه على على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا رضى الله عنه قتله ثم يقول على ٥ اعلى تقتحم الفوارس هكذا عنى وعنهم
اخروا اصحابى ٥ فاليوم يمنعنى الفرار حفيظتى ومصمم فى الراس ليس بنابى ٥ ادى عمير حين اخلص صقله
صافى الحديدة يستفيض ثوابى ٥ فغدوت التمس القراع بمرهف عضب مع البتراء فى اقراب ٥ قال ابن عبد
حين شددت اليه وحلفت فاستيقنوا من الكذاب ٥ ان لا اقر ولا اهلل فالتقى رجلان يضطربان كل ضراب ٥ وبعده
نصر الحجارة الى اخر الابيات زاد هذا كله ابن اسحق فى المغازى وقوله ادى عمير مفعوله ثوابى اى ادى الى
ثوابى واحسن جزائى ثم اقبل على نحو رسول الله متهللا فقال له عمر هلا سلبته درعه فانه ليس فى العرب مثلها
فقال انى حين ضربته استقبلنى بسوءته فاستحييت ابن عمى ان اسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت الخندق فمن
هنا لم ياخذ على له سلبه وقيل تنزه عن اخذها قال الزبير بن بكار كان ابو طالب نادم مسافر بن ابى عمرو فلما
هلك انجد عمرو بن اذ نديما فلذلك قال العلى ما قال الغ عل وليد القفيع وقول سعد ٥ لبث قليلا يلحق الهيجا حمل
هو بيت تمثل به وعنى به حمل بن سعد انه بن حارثة الكلبى ٥ برقد بالحربة اى بشرع ابن العرقة هو حبان
بن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لوى والعرقة سميت بذلك لطيب ريحها وهى ام فاطمة وقلابه
بنت سعيد بن سعد بن سهم وهى جدة خديجة رضى الله عنها ام امها هالة اهتز له العرش بل ثبت وفى بعض
طرقه ان جبريل اتى حين مات سعد معتجرا بعمامة من استبرق وقال يا محمد من هذا الميت الذى فتحت له ابواب السموات
واهتز له عرش الرحمن وقال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد وروى عن عائشة انها قالت يا رسول الله ما
انتفعت بشىء منذ سمعتك تذكر ضغطة القبر قال ان ضغطة القبر على المؤمن كضمة الام الشفيقة يديها على راس ابنها يشكو اليها
الصداع وصوت منكر ونكير كالكحل فى العين ولكن يا عائشة ويل للشاكين اولئك الذين يضغطون فى قبورهم
ضغط البيض على الصخر رواه ابن الاعرابى فى معجمه ٥ ما ذكر من جعل حسان فى الاطام بدل على فرط جبن وقد انكر
هذا بعض العلماء وقالوا هذا منقطع اذ لو صح هذا لهجى به حسان وان صح فلعله كان عليلا ان الخروج الى
بنى قريظة الصور بن يعنى المطعنين من النحل تحية بالفتح وبالكسر والذى جيه بلسان البربريين وفى مطبوع الاحاد

ان النبي عليه السلام راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف دحية تحت كل دحية سبعون الف ملك رواه ابن سنجر في العشرة
وهو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن زيد مناة بن عامر بن بكر الكلبي قوله
لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة فغربت لهم الشمس قبلها فصلوا عشاء فما عاب عليهم ذلك فيه انه لا يعاب
على من اخذ بظاهر نص وفيه دليل على ان كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب وليس ذلك بمحال انما المحال ان
حكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد فهم هذا على الظاهرية لانهم علقوا الاحكام بالنصوص فاستحال
عندهم ان ياتي نص بحظر واباحة معا الا على وجه النسخ وكذلك المعتزلة اذ علقوا الاحكام على تقبيح العقل وتحسينه
فصار حسن الفعل عندهم او قبحه صفة عين فكما استحال ان يوصف الفعل بحسن في حق زيد وبقبح في حق عمرو كما استحال
ذلك في الالوان واما المحققون فليس الحظر عندهم والاباحة بصفات اعيان وانما هي صفات احكام والحكم
من الله تعالى يحكم بالحظر في النازلة على من اداه اجتهاده الى الحظر وكذلك الاباحة والايجاب وعند ذلك كلها صفات
احكام فكل مجتهد وافق اجتهاده وجها من التاويل وكان عنده من ادوات الاجتهاد ما يترفع به عن حضيض
التقليد الى هضبة النظر فهو مصيب في اجتهاده مصيب للحكم الذي تعبد به وان تعبد غيره بخلافه ٥ ابو لبابة
رفاعة وقيل مبشر روى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ان فاطمة ارادت حل ابي لبابة حين ربط
نفسه فقال قد اقسمت ان لا يحلني الا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة مضغة مني فهذا يدل على ان من
سبها فقد كفر وان من صلى عليها فقد صلى على ابيها قلت بل لا يدل ذلك على ما قلت وان جميع بناته مضغة منه
ولكن لما فضلها الله على اخواتها الاثار وردت فيها وطرد ذلك انه لا احد من الامة افضل منها وقد قال عليه السلام
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وهذا نص عام في النساء وقد سئل من احب الناس اليك فقال عائشة
قيل فمن الرجال قال ابوها قوله لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة وفي الصحيح من فوق سبع سموات والمعنى واحد
لان الرقيع من اسماء السماء لانها رقعت بالنجوم وفيه تعليم حسن اللفظ اذا تكلم بالفوقية مخبرا عن الله الا تراه كيف
قال بحكم الله من فوق سبع سموات ولم يقل فوق على الاطلاق بل دل على ان الحكم نازل من فوق وهو حكم الله ومثله يخافون
ربهم من فوقهم اي يخافون عقابا ينزل من فوقهم فان قيل اوليس جائزا ان يخبر عنه انه فوق سبع سموات قلنا ليس
في هذه الاية ولا في هذا الحديث دليل على الاطلاق ذلك فان جاز فبدليل اخر وكذلك قول زينب زوجني الله من فوق
سبع سموات معناه ان تزويجها نزل من فوق ولا بعد في الشرع وصفه بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله لا على المعنى الذي
يسبق للوهم من التحديد وقد املينا في حديث الامة التي قالت في السماء مسئلة شافية ٥ حبشية بنظر في دار بنت
الحدث كذا وقع وصوابه بنت الحرث واسمها كبيشة بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس وكانت تحت مسيلمة الكذاب ثم خلف
عليها عبد الله بن عامر بن كريز قلت هذا تخليط فيحرر فان عبد الله على ما قال يكون ابن اخيها قال وكبيشة بنت
عبد الحميد بن عامر بن كريز وكبيشة بنت ابي بكرة الثقفي اما كبيشة بالسكون فامراة تروي عن ابيها عن عائشة وقالت
في الحمل الشفي الله من تستغني بها ذكره البخاري في الادب في بعض روايات الكتاب ووقع اسمها في غير رواية ابن هشام

اللى

ربيب بنت الحرث النجارية ولدت لا كهذه ولا الكبيشة ذكر في الصحابة وسطر هذان ثعلبة واسعد واسيد بنو سعية من بني هذل
والزبير بن باطا هو جد الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير المذكور في الموطا وسطه قال البخاري بالكسر وقال غيره الزبير كجده
قوله لست صابرا قبلة دلونا صح وقال ابن هشام انما هو قبله بالقاف والباء وقابل الدلو هو الذي ياخذها من المستقي وفي
لفظ افراغه دلو الحلة الفقاحية ازورد او اذا كان الثوبان جديدين كما حل طيتها قبل حلته لهذا امر اتم عليهما الا اسم
والفقاح هو الزهر اذا انشقت اكمته فقال فتح الفقاع ما العين الفطر وقال انما اذا ان الكماه وحا انما حلة شنجية
من شنج البشر اذا يلون قوله ولكنه من لحذ الله يخذل سبب الله ولعلت القلوب الحناجر فيه دليل على اثبات
المجاز فان القلب لو بلغ الى الحنجرة واشتغل عن موضعه لمات الشخص ومنه يريد ان ستقص اما قوله اذا القلوب لدى الحناجر
محققة وفي هول الاخرة ما هو ابلغ من ذلك فقد قال لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا اي فارغ القلب الفواد فبقي فارغا
هوا والقلب غير الفواد فكان الفواد غلاف لقوله قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن الين قلوبا وارق افيده
العجب من مالك من انكاره لحديث اهتزاز العرش لموت سعد وكراهيته للتحدث به مع صحته وكثرة طرقه ولعل هذا لم يصح عن
مالك اليلب البرسه وقيل صفات حرد دروع من جلود الابل وقال حبيب في هذي الاسنة والمادي قد كثرا فلا الصياصي
لها قدر ولا اليلب في اي لا حاجة بعد وجود الدروع المادية الى اليلب وبعد وجود الاسنة الى الصياصي وهو القرون
كانت اسنتهم في الجاهلية كما قيل في ظهر صعدة جرد اقنها تقنع السم او قرن محوز في مكمهين من الكمه وهو العما وقيل
الاكمه الذي لا يبصر بالليل في من نصر ربك سيد الارباب في فذكره اكثر العلماء ان يقال في الدعا يا سيدي واجازه بعضهم
محتجا بان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيد فقال السيد الله اسناده واه فحا قول السيد بعض ما اصف الله كما يقول سيد
تميم وسيد قريش ولا يقال الله سيد الناس ولا السيد الملكة فان قلت سيد الارباب وسيد الكرما قال ان معناه اكرم الكرما واعظم
الارباب في قوله منشرة فيه الذرا يعني الاطام والمعاطن فهات الحل عند الما سيما معاطن الابل جم الجذوع يعني
سودا من بره حضرتها وسبه ما نحتي منها ما الحلب فقال غزيرة الاحلاب واللوب جمع لوبه واللاب جمع لابه وهي الحرة
تعال ما بنفا الانهما مثل ولان والمنتاب الزائر وزايعا مثل السباح يعني الحل التي يرعت من الاعدا اي كل واحد منهما كالسرح
وملتاحا جمع سرحان وهو الذيب واصل جمع عاسا حين وحزة المقضاب مزرعة القضب وجزتها ما يجز منها
للخيل عزى الشوا هنا يعني القوائم والنحض اللحم والاراب المفاصل قوذا طوال الاعناق والصرا الكلاب الضارية
والكلاب جمع كالب وهو صاحب الكلب غبش الانفا جمع عبوس دخش البضيع البضيع اللحم المستطيل والدخيس الكثير
خفقة الاقصاب يعني المعا والزغف الدروع وسكة اي حلقه ونسجه ومكثر شات في الثقاف صياب
المترصات المحكمة يعني الرماح المثقفة وعليها احثنا ثها وخشونة ذوبها يقال علب اللحم اذا لم يكن رخصا وعلب
النبات اذا احشنا والمارن اللين ووقيع ذو صقلة وحباب اسم صيقل اغر ازرق يعني الرمح وطخه الطلا اشده
ظلمتها ومنه السيف حامر هب ظلما القلب تخبيه مما سميت به قريش قديما الاكلم الخزيره ولم تكن قريش تكره هذا الاسم
منا نثره ضرب مقمع بعضه المعمعة صوت النار فيما عظم والكليحه صوت النار فيما دق كالسراح والغطمطة

دخ سُ

صوت الغليان والجعجعة صوت الرحى والدردبة صوت الطبل الأبّا الغضب فلتات ما شدة أي كثرة الاسد وقال يصف
الدرع حذ لا تجيزها نجاد ممتد جدا من الجبال وهو حوزه القتال اي حفرها وهو انجاد السيف تلة الالف
وروى يتصبا الالف اي دع ومثله رويد زيدا ورويد زيد اوبله معناها دع وهي مصدر مضاف الى ما بعده وفي غيري من
لفظ الكلمه والتبا له اي لا اسال عن الالف اذا كانت الجماجم ضاحيه مقطعه وفي الحديث بله ما اطلعكم عليه بنجمه مكمومه
اي كبسه مجموعه وجبل جرس معروف واللثق ما يكون عن الطل من زلق وطين والاسد اجوع ما يكون واجراني ذلك
الحين اضاميم واحده اضامه العُرَيض موضع والثماد جمع ثمد وهو ما غلظ من الارض والخوص امار جعل البيز
خوصا لان العين الخوصا هي الغايره وجمعها خوص وعيون الامار غايره المتراز نهر قوله كانت الغاب والبردي فيهما
احشر اذا بتقع للحصاد برير صوت الريح فيها كصوت الاحشر وهو الابح ويقال روضه غنا لجفيف الريح فيها ... بل
ذلك من اجل صوت الذباب الذي يكون فيها وقوله ستقع للحصاد اي صارت فيه بنع بعض من اليبس السله النحل المصطف
فقال اثر ما سلكه الانماط فيها اي حرشا هاو وبشاها كفعل الانماط في امصارها تخلّلات واد الحله من الوادي ما
كشفت عنه السيول ظاربه الحله الخشار الشعر عن مقدم الراس صغ الجراد هي التي الغث سهما بي اخفطها اما
ويقال للاخيفانه والكتفان اكبر من الخيفان واوائل الجراد دود يقال له العمص يلقيه البحر وله علامه قبل خروجه
وهو برق يلمع من الوسع عشره مره يعرف بخروجه والزناد المعتلث هو الذي لا يدري من اي عود هو واصل
الاعتلاث الاختلاط كخلط الحنطه بالشعير والعلاثه الزبد الذي لا يوري نارا معسل ... اي الحنق نفردا من عقبه
يذكر اسعد بن حرام في قتله قطني اصلها من القط وهو القطع ثم خففت واو بنت مجرى الحروف وكذلك قدني معنى
قط من القد وهو القطع طولا وسوا قدني وقطني بلانون وفائده النون المحافظه على سكون الكلمه وموضع ني خفض
بالاضافه كما هي في لدني اسلام عمرو وخالد يروى انه عليه السلام قال يقدم عليكم رجل حكيم فقدم عمرو بن العاص
مهاجرا قد لمقام الميسم اي العلامه يعني قد بين الامر واضحت الدلاله ومن قال المنسم فمعناه لمقام الطريق ووضحت
المحجه والمنسم مقدم خف البعير كني به عن الطريق وفي الخبر زياده وهي ان عثمان بن طلحه لحقهما فقال عمرو وكنت اسن منهما
فاردت ان اكيدهما فقدمتهما خيلي للبيعه فبايعا وشرطا ان يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما فاحتزت بعمي ان بايع على ان يغفر لي
ما تقدم من ذنبي وما تاخر فلما بايعت ذكرت ما تقدم وانسيت ما تاخر من قول عمرو بن اميه للنجاشي قال يا اصحمه ان
على القول وعليك الاستماع انك كانك في الرقه علينا منا وكانا بالثقه بك منك لانا لم نظن بك خيرا قط الا نلناه ولم نخفك
على شي قط الا امناه وقد اخذنا الحجه عليك من فيك الانجيل بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يجور وفي ذلك وقع
الحز واصابه المفصل والا فانت في هذا النبي الامي كاليهود في ابن مريم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم رسله الى الناس
فرجاك لما لم نرجهم له وامنك على ما خفناهم عليه لخير سالف واجر ينتظر فقال النجاشي اشهد بالله انه النبي الذي ينتظره اهل الكتاب
وان بشاره موسى براكب الحمار كبشاره عيسى براكب الجمل وان العيان له ليس بأشفى من الخبر عنه ولكن اعواني من الحبش
قليل فانظرني حتى اكثر الاعوان والين القلوب ويذكر فيما بعد ان شاء الله ما قاله رسله عليه السلام الى الملوك السماحه

نصتع

شعر ان نوح اسلامه الى الحبشه

منسوب

مسنونة الى سمهر وكان صانعا لها هو وكانت امراته ردينة تبيعها والماشي من الفتى مسنون الى ما سيحه من الجرى الاردى
غزوة بني لحيان الشرعان السابق والسرى لمال الماشي والسير العطيع من الوحش او الطير قوله امام مجرة المحوين
كالمجرة فيلق اي يعني كتيبة جعلها كالمجرة للمعان السيوف والاسنة كالنجوم حول المجرة وقيل ان المجرة نفسها نجوم صغار
متلاصقة فبياض المجرة من ضياء تلك النجوم ويروى في جر منقطع ان المجرة من الواح حيه تحت الوسر وهذا ضعيف وعن علي قال
هي شرج السما التي ينشق منه واما قول المنجمين فذكر لهم القاضي في الغضب الكبير جوا من عشرة اقوال منها ما هو سبب المزمان
والفيلق فيعل من الفلق وهي الداهية كانها تفلق القلوب غزوة ذي قرد ويقال قرد والقرد الصوف الردي والبغوجه
سده جري مغالبة وكانه مبعوث من بعج اذا شق وعز اي غلب ن شجه من سبح اذا علا ومنه سبحان الله حرزه منحروت
الطير اذا زجرتها وجلوه من جلوت العروس ومسنون من سننت الحديدة وجر سله العجب ها كري الشبرة فانه استلب
منهم يوم ذي قرد بلا لبس برده وبلا لبس درقة وقتل كثيرا منهم بالنبل وكلما هربوا ادركهم وكلما راموه افلت منهم يوم الرضيع اي يوم
اللئام ويوم حينهم اي رضع اللؤم في ثدي امه وقيل هو الذي يرضع ما بين اسنانه ومضى السيد كالنواه في باطن الحافر
وفي الفرس عشرون عضوا اسماء الطيور روى الاصمعي فيها شعرا لابي حزرة وهو ن واقبّ كالسرحان تم له ما بين
هامته الى النسس ن رحبت نعامته ووفر فرخه وتمكن الصردان في النحر ن واناف بالعصفور في سعف هام اشمّ
موثق الجذر ن وازدان بالديكين صلصله ونبت دجاجته عن الغدر ن والناهضان امر جزهما فكانما عثما
عا كسر ن مستحنق الجنبين ملتئم ما بين شيمته الى النحر ن وصفت سماناه وحافره واديمه ومنابت الصدر ن وسما
الغراب لموقعه فبان بينهما على فكر ن واكتن دون قبيحه خطافه ورأت شمانيه على الصقر ن وتقدمت عنه
القطاة له فنأت بموقعها على الجرن وتماعنا تعزيه دون حيدانه خربان بينهما مدى الشبر ن بلغ الرضيم اذا جرى
فلقا شوائم كوائم سمر ن ركبن في محض الشوى سبط كفت الوثوب مشدد الاسر ن بداد بداد من التبدد وهو
التفرق وهو في موضع نصب لكنه مبني ونصبه كانتصاب المصدر كتفرقت الفرق فهما كانه يقول لمعنوا الطعنة التي تقال
لها بداد وقوله مسكوا بالرماح وقيل تشلوا باللام والسل الطرد والسك الطعن قوله رهوا اي مشيا ساكنا ومستنقع
الماء رهو والرهو الكركي والمرأة الواسعة ن رواد اي يردي بو بساتها اي تشرع وقال حسان ن مولوا اشدا على كشد النعام
ولم يكشفوا عن ملط حصيرا اي لم يعتموا بعيرا او لاكشفوا عنه حصيرا ولعلت الناقة والملط اذا ادخلت ذنبها بين طرمها
غزوة بني المصطلق مفتعل من الصلق الذي هو رفع الصوت وهم بنو جذيمة بن كعب من خزاعة والمريسيع ماء لخزاعة من
رسعت عينه اذا دمعت من فساد ن سنان بن وبرة وقال عزة هو سنان بن تيم الجهني حليف الانصار وفي الصحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع لغطا بينهما قال دعوها فانها منتنة يعني انها كلمة خبيثة وقد جعل الله المؤمنين حربا واحدا ومن
دعا بدعوى الجاهلية فمنوحه للنفهابه اقوا لا احدها حلبه من اصحاب لها بالسلاح حسن حسبي اعد ابا اي هو بين حلده
التابعة الجعدي جحش سوطا حين كمع بالعامر وكسد بعضاه الثاني يجلد دون عشرة لينبه عليه اللازم انه لا يجلد احد فوق
عشرة الا في حد الثالث اجتهاد الامام وان قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبهما قلنا قال دعوها فانها منتنة

عنه لكبد النبى ممن عاد بعبد الله ذا ادب ه عبد الله بن عبد الله بن ابى من خيار الصحابة ومن كتاب النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه
الحباب فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابوه يكنى ابا الحباب استشهد باليمامة روى البزار وغيره ان رسول الله مر على جماعة فيهم ابن
ابى فسلم عليهم ثم ولى فقال ابن ابى لقد عتا ابن ابى كبشة فى هذه البلاد فسمعها ابنه عبد الله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياتيه براس ابيه قال لا ولكن بر اباك ه منق بالماس وهل مشى بعال سارو سيرا ما تعال بعيدا قول عائشة فى جويرية
كانت ملاحة حلوة الملاح ابلغ من المليح كالوضاء والكبار لكن لا يقال ذا فى الله فان الكبار على صيغة جمع كفار ويشهد
بلفظ الكسر البعد عن الاشتراك والدال على الاحدية والملحة البياض ويليح من ملح الطعام فهو طعام مليح وقال الاصمعى الحسن
فى العينين والجمال فى الانف والملاحة فى الفم وقالت امراة خالد بن صفوان له انك لجميل قال وكيف ولست عندى رداء الجمال
ولا برنسه ولا عموده فرحان عموده الطول وبرنسه سواد الشعر ورداؤه البياض ولكن قولى انك مليح ظريف واما نظره عليه
السلام الى جويرية فلانها كانت امة وجائز ان يكون نظر اليها لانه نوى نكاحها وقد قال للمغيرة حين شاوره فى نكاح امراة
لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم بينكما وقال مثل ذلك لمحمد بن مسلمة حين اراد نكاح ثبيتة بنت ضحاك الافك
والنسالم تهيجهن اللحم الهبيج انتفاخ عن سمن وعن افة قال رجل هجمت على حى تواد واد الوانهم مصفرة ووجوههم
مهبجة فسالتهم فقالوا ان بلدنا ليس له ريح [illegible] ان الجبال احاطت به فلا يهب الرياح وباءه ولا زهره وروى فى
حلف صفوان بن المعطل بسبب اخو هواه كانا نقتل اليوم لا نستيقظ حتى يرحل الناس وفى سنن ابى داود ان امراته
سكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلى الصبح فقال انى ثقيل الراس فقال اذا استيقظت فصل لكن الخبر ضعيف واستشهد
صفوان زمن معوية انبعث رحلة فطاعن بها وهى مكسرة حتى مات وذلك بالحرب شمشاط واما ضرب على الجارية وهى حرة
ولم يستوجب ضربا ولا استاذن رسول الله فقال زرى معناه انه اغلظ لها وتوعدها واتهمها بالكتمان فقالت والله ما علم عليها
الا ما تعلم الصائغ على الذهب الاحمر وهى بريرة لنبتها من بنى كاهل فاعتقتها وجرت فى زوجها وكان عبدا لبنى مخزوم هذه
رواية اهل المدينة والقتيم ومرو عن عائشة وفى رواية اهل العراق انه كان حرا قاله الاسود عن عائشة والبريرة
واحدة البرير وهو ثمر الاراك وام رومان هى زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن دهمان الكنانية وهى ام عائشة
وعبد الرحمن وكانت قبل ابى بكر عند عبد الله بن الحرث بن سخبرة فولدت له الطفيل ماتت فى [illegible] النبى عليه السلام
فى قبرها وفى البخارى عن مسروق قال سالت ام رومان ومسروق ولد بعد ذلك فهى الحديث وهم او الوهم فى تاريخ موتها
قولها لم يكن امراة تناصى فى المنزلة كذا فى الحديث والمعروف تناصى من المناصاة وهى المساواة اخذ من الناصية
ه اشتى الجلابيب يعنى الغرباء وبقية البلد يعنى فريدا ويستعمل فى المدح وفى الوهن [illegible] اى منهج الحرب تغظم وهو
من الغطلة وهى الظلمة واصلها تغظال كيستواد لكن همز الالف لئلا يجتمع ساكنان ولا يجمع ذلك الا فى الجمع المتقارب
واعجلته ضربه بالسيف اى صبيرك بعجب ويكون من محبوب ومن مكروه وهو فى كلام الناس بمعنى شرى قوله اشوهت
على قومى اى قبحت ببرحها فبلغ مسنت اليه باهلها فبنتها الى [illegible] الاصل [illegible] بفتح الراء وبالقضاء
فعلة انثما واحدا وبعضهم يقول بترجا وفى المسند ان الله لما انزل براءتنا قام ابو بكر فقبل راسى فقالت له هلا كنت

[illegible]

82

عود بي فقال اي سما يظلني واي ارض تقلني ان قلت بما لا اعلم ن حصان رزان الرزان والثقال بمعنى وهو قلة الحركة وتصبح
غرثى اي خميصة البطن من لحوم الناس واغتيابهم وضد الغرث ملاء وهو خلو الجوف والغوافل العفايف ومنه الغافلات
المومنات اي غافلات عن الشر ن له رثت الرثت ما ارتفع من الارض والرثت حوه وعلط واللاط اللاصق وقيل
ان حسان لم يجلد في الافك ولا خاض فيه اذ يلقونه كانت هكذا انشاده عايشة من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب
ومن يوذي سوى عا الله اليوم مخلد ثمانين لعموم النصوص ومن قذفها فعلا وكيف يكذب به القران وقال بعض الفقها من قذف
غيرها من امهات المومنين قتل ايضا لقوله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله لعنوا الاية وروي انه عليه السلام اعطى حسان
جارية اسمها سيرين اخت مارية القبطية بضرب صفوان له ن الحديث الصحيح صنف البخاري الحديث انه اسع المدى وهو
خلاف قول النخعي والكوفيين ان الاشعار مستوح سهيه عن المثلة قلنا انما نهي عن المثلة بما تزعرعه احد وهذا بعده طرق
اجزاء اي كثيرة الحجارة والجرول الحجر يعث عنا من خزاعة فيه دليل على جواز سفر الواحد للحاجة الاشطاط جمع شط وهو
السنام ووسط الوادي وجانبه وقيل الاشطاط بمعنى العوذ المطافيل العايذ هي الناقة معها ولدها اي خرجوا ابدوا
الدر لتشربوا البانها وقيل للناقة عايذ لان الولد يعوذ بها لانها عاطف عليه كما قالوا تجارة رابحة اي مربوح فيها لانها في
معنى راكبه نامية الثبرض من البرض وهو الما الذي يقطر قليلا والبارض من النبات الذي كان يطلع من الري ن حتى تنفرد
سالفتي السالفة صفحة العنق وانفرادها عبارة عن الذبح او القتل بابها المانح دلوى دونكما لو قال دونك دلوى لكان منصوبا
على الاغراء لما قدمها لم يجز النصب به ولكنه بفعل آخر كانه قال املا دلوى بقوله دونك امر بعد امر ن او باسر او ساب
اخلاط كانوا سهد الكون بنخامة اذا تنخم فيه دليل على طهارة النخامة خلافا للنخعي وبقوله حدث اذا تنخم احدكم في الصلاة وفي
الحديث المصالحة على رد المسلم الى دار الكفر وهذا انتسخ عند ابي حنيفة بحديث سرية خالد الى خثعم وفيهم مسلمون اعتصموا بالسجود فعلهم
توداهم النبي عليه السلام نصف الدية وقال انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين وقال فقها الحجاز هو جائز للخليفة الاكبر وقد نسخ السنة
بالقران فان هذا العهد يقتضي ان لا ياتيه مسلم الا رده فنسخ ذلك في النسا فقط بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار والاحسن
هذا ان يقال خصص عموم لا النسخ وقد روي في بعض الفاظ الحديث ان لا ياتيه رجل الا رده سلم العموم الامتحان ان تستحلف
المهاجرة انها ما خرجت كالزا ولا هاجرت الا الله ورسوله ما دخلت لم ترد ورد صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل
العهد لم يستحلف ولم يرد صداقها ن وانه محا اسمه وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وكلاهما حق وظن بعض الناس انه
كتب بيده وفي البخاري كتب وهو لا يحسن الكتابة يعني ان الله اطلق يده بالكتابة حينئذ فقط وقال هي اية له فيقال لكنه مناقضة
لاية اخرى وهو كونه اميا لا يكتب وفي ذلك افحام الجاحد وتمام للحجة والمعجزات يستحيل ان يرفع بعضها بعضا ومعنى كتب امر وكان
الكاتب يومئذ عليا وقد كتبت له جامع وان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة وان لا اسلال ولا اغلال عيبة مكفوفة اي صدور منطوية
على ما فيها من العهد مقفلا ومنه الانصار كرشي وعيبتي اي موضع السر واكل بسوعا يصنع من كرش البعير فيجعل فيه ما يعلو من اللحم الاغلال
الخيانة والاسلال السرقة والخلسة وابو جندل هو العاص اخو عبد الله الذي استشهد باليمامة من البدريين واما ابو جندل
فاستشهد مع اخيه سهيل بالشام وقد سر الحرمان او الاخوة ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية مخلدة ابو عبيدة وصاحبه

ضرا ام ان ابا جندل اشفق من الذبح حتى قال لقد هلكت مكث اليه عمر ان الذى زين لك الخطيه هو الذى حفظ عليك التوبه قوله لم
نعطى الدنية هى فعيله من الدناه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انى عبد الله ولست اعصيه وهو ناصرى فاتى ابا بكر فقال له
مثل ما قال للنبى وجاوبه ابو بكر بمثل جواب النبى صلى الله عليه وسلم سوا وقال يا عمر الزم غرزه فانه رسول الله على الحق
قال عمر ما شككت منذ اسلمت الا تلك الساعه وفى هذا ان المومن قد يشك ثم يتجدد يقينه اذا تامل وتدبر ما ذهب شكه وعن ابن
عباس قال هو شى لا يسلم منه احد يعنى انه ضرب من الوسوسه وقال عليه السلام الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسه يعنى
ابليس وفيه انه عليه السلام دخل على ام سلمه فشكى اليها ما لقى من الناس حين امرهم بالتحلل فلم يفعلوا لما بهم من الالم فقالت
يا رسول الله اخرج اليهم فلا تكلمهم حتى تحلق وتنحر فانهم اذا راوك قد فعلت ذلك لم يخالفوك ففعل وفعل الناس وحلق راسه
خراش بن امية الخزاعى الذى كان بعثه يوم منذ الى مكه فعقر واجله وهرب فى ركبهم للمبادره دليل على ان الامر ليس على الفور
كما ذهب اليه بعض الاصوليين وفيه انهم حملوا الامر على غير الوجوب لقرينه وفيه مشاوره النسا وانما النهى عن مشاوره
فى امر الولايه فقط ولم يقصر يومئذ الا عثمان وابو قتاده كذلك جا مسندا عن ابى سعيد وابو بصير عبيد بن اسيد
وقيل عتبه وبلا امه ويحه محش حرب وفى الصحيح ويل امه مسعر حرب يقال حششت النار اذا كثرتها وسعرتها بمعنى
وقال معمر عن الزهرى كان ابو بصير يصلى باصحابه هنالك اى بسيف البحر حتى لحق بهم ابو جندل فقدموه لانه قرشى
ولم يزالوا يكثرون حتى بلغوا ثلاثمايه فلما جاءهم الفتح من الله كلمت قريش رسول الله ان يووبهم اليه فورد كتابه عليه السلام
وابو بصير يجود بنفسه فاعطى الكتاب فجعل يقراوه ويسر به حتى قبض والكتاب على صدره فبنى عليه هناك مسجد وفى
الاثر انهم حلقوا او قصروا وهم بالحل فجاءت ريح فاحملت شعورهم حتى القتها فى الحرم فاستبشروا بقبول عمرتهم كذا ذكر ابن
عبد البر والعمره مستقه من عماره الحرم وبنيت على فعله لانها فى معنى قربه ووصله فان قيل كيف جاز لابى بصير
قتل ذلك الكافر وقد حقن الصلح الدما قلنا انما ذلك فى حقه فقط لانه دافع عن نفسه ودينه ولم يطالبه الرسول بديته
لان اوليا المقتول ما طالبوه او لعلهم لم يعلموا او شغلوا حتى انتكث العهد وجا الفتح فان قيل فقد ردى رسول الله العامرى
حليفا الجواب عن هذا ان ابا بصير كان قد رده الى المشركين فصار فى حكمهم ولم يكن فى حيز المسلمين وايضا فانه كان
قتل عند خلاف قتله العامرى وقد قال عمر لا يقتل القاتله عند ابن الخطاب حول عمر الم تعدنا انا نطوف بالبيت فاتى النبى
عليه السلام كان قد راى ذلك فى رويا الانبيا وحى ثم انزل الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الايه وقوله ان شا الله
استثنا عايد الى من سبق فى علم الله انه يموت ولا يدرك ذلك اليوم وقيل هو تعليم لنا ان نقول ذلك فى الوافدين اول
من بايع تحت الشجره سنان بن ابى سنان الاسدى وقالت عنه بل ابو سنان وهب اخو عكاشه بن محصن وقيل انه قال
ابسط يدك يا رسول الله ابايعك قال على م تبايعنى قال على ما فى نفسك يا رسول الله وقال سلمه بايعناه على الموت وقال جابر
بايعناه على ان لا نفر فكان بعضهم بايع على الموت والكل بايعوا على ان لا نفر واتلفت معناهما واحد عزوه
خيبر سميت بخيبر بن قانيه بن مهلايل احد العمالقه ذكره البكرى وحصن الوطيح بالوطيح بن مازن رجل من ثمود والمعنا
من هنالك القنه كنا به عما لا يعرف اسمه او يعرفه فيكنى عنه واصل القنه هنهه وهنوه وانشد ان على هنوات

نشانها

سبا نهانا متتابع ه وفي البخاري هيهات كن ذا لو ضوع على لغة من قال هيهات لقال هيهاتك والحداء الشعر وبالرجز وهو شعر
واول من سن الحداء مضر بن نزار فاغفر فدا لك ما اقتفينا اي تبعنا من الذنوب ومنه ولا تقف ما ليس لك به علم وفدا
لك قيل هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ولا يتصور ان يكون الخطاب لله اذ معنى فدى لك الفداء
واهلنا تحذف المفعول لكثرة الدور والاقرب انها كلمة يترحم بها عن محبة وتعظيم فشاع الخطاب بها لمن لا يجوز عليه
الفناء وتقت كالمثل في غير ما وضعت له اولا كما اقسم عليه السلام ولم يرد القسم فقال افلح وابيه ان صدق على ان بعضهم
قال هذا القسم منسوخ بقوله لا تحلفوا بابائكم وقال بعضهم هذا التصحيف من المغفلين صحفوه وانما الحديث والله ان صدق
وهذا امر يرده ما خرج مسلم ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل فقال وابيك لاخبرنك وخرج مسلم ايضا ان
رجلا قال من احق الناس بان ابره قال وابيك لانبئنك صل امك ثم اباك ه المكتل القفة العظيمة سميت بذلك لتكتل
الشيء فيها ومنه الكتلة من التمر قوله الله اكبر خربت خيبر اباحة التفاؤل وذلك انه راى المساحي والمكاتل وهي من آلة الهدم
والحفر قوله كانوا يؤتون الماء الى زروعهم اي يسوقون الآتي وهي السانية وسمي الجيش خميسا لان له ساقة ومقدمة
وجناحين وقلبا لا من اجل تخميس الغنيمة فقد كان الجيش يسمى خميسا في الجاهلية ه ينبذ في الحصون اي ياخذ الادنى فالادنى
وحرم لحوم الحمر وهذا مجمع عليه الا شيئا يروى عن ابن عباس وعائشة وطائفة من التابعين واحتجوا بقل لا اجد فيما اوحي
الي وهي مكية وهذا النهي يوم خيبر فهو ناسخ واحتجوا بحديث رواه وهو عن غالب بن ابجر انه استفتاه عليه السلام في الحمار
الاهلي فقال اطعم اهلك من سمين مالك انما نهيت عن جوال القرية واما حديث جابر رخص لنا في لحوم الخيل فصحيح
ويعضده حديث اسماء قالت ضحينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرس وذهب مالك والاوزاعي الى كراهة ذلك وروي عن
خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير اخرجه د وحديث الاباحة اصح وفي رواية مالك عن
الزهري اشكال وهو ان لفظه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وهذا شيء لا يعرفه
اهل السير من ان المتعة حرمت يوم خيبر وقد رواه ابن عيينة عن الزهري ولفظه نهى عن اكل الحمر الاهلية عام خيبر وعن
المتعة اي نهى عن المتعة بعد ذلك فهو اذا تقديم وتاخير وقع في لفظ الزهري لا في لفظ مالك لان له متابعين والمشهور في
تحريم المتعة عام الفتح رواه الربيع بن سبرة عن ابيه وعن الحسن قال حرمت في عمرة القضاء وخرج ابو داود ان ذلك كان
في حجة الوداع وقيل في غزوة تبوك ولم يصح ه لاعطين الراية غدا رجلا وفي غير رواية انا احق فبات الناس يدوكون
اي يعطاها والدوكة اختلاط الاصوات وقيل يخلطون فانطلق بالراية يانح الابنج علو النفس وفي رواية يبوح اي
يستبح ومنه اجتنب الآفة وعن ابن وهب قال كان على المغانم يوم خيبر ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري وعن
عائشة كانت صفية من الصفي والصفي ما يصطفيه امير الجيش لنفسه وكانت اموال عليه السلام من الصفي ومن الهدية
ومن خمس الخمس وروى يونس عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن عثمان بن كعب القرظي قال حدثني رجال من بني النضير كان
في حجر صفية يقال له ربيع عن صفية بنت حيي قالت ما رايت احدا قط احسن خلقا من رسول الله لقد رايته ركب بي من خيبر
حين افاء الله عليه على عجز ناقته ليلا فجعلت انعس فيضرب راسي مؤخرة الرحل فيمسني بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حيي

حتى اذا جا الصهبا قال اما اني اعتذر اليك يا صفية مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وقالوا كذا ٥ امر اصطفاه اياها
بعارضه جبر انس انها صارت لدحيه فاخذها منه واعطاه سبعة ارؤس ويروى انه اعطاه بنتي عمها عوضا منها ويروى انه
قال له خذ راسا مكانها فهذا التعويض على سبيل الهبة والنفل جمعا بين الاثار وزعم ان بعض رواة الحديث في الصحيح يقولون
ان الصفي صفيه من دحيه وبعضهم يرده لبعض الغنيمة فالله اعلم وكان امر الصفي انه عليه السلام كان اذا غزا اختار
من الغنيمة قبل القسم راسا وضرب له بسهم مع المسلمين فاذا لم يغز مع الجيش ضرب له بسهم ولم يكن له صفي ذكره ابو داود
وذلك الحكم بعده عليه السلام للامام في قول ابي ثور وخالفه الناس وقالوا كان خصوصا بنبينا ٥ جعل عتقها صداقها
قال به كثير من العلما وخصه بالنبي اخرون كمالك ومنهم من قال نسخ ٥ حنش الصنعاني هو ابن عبد الله السبائي هو الذي
ابتنى جامع سرقسطة واسس جامع قرطبة وتوهم البخاري انه حنش بن علي قاله علي بن المديني فقال حنش بن علي من صنعاء الشام
وحنش بن عبد الله السبائي من صنعاء اليمن وكلاهما روى عن علي ويروى عن علي ايضا حنش بن ربيعة وحنش بن المعتمر ٥
وفيه نهى عن وطء الحامل من السبايا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى امراة مجح اي مقرب فسال عن صاحبها فقيل انه يلم
بها فقال لقد هممت ان العنه لعنة تدخل معه قبره وقال لا يسقين احدكم ماءه زرع غيره يعني الحبالى فان جعل الولد يلحق في
الحاقه به فقال مالك والشافعي لا يلحق به وقال الليث يلحق به لقوله عليه السلام كيف يستعبده وقد غذاه في سمعه وبصره ٥
وقال علي انا الذي سمتني امي حيدره ٥ اضرب بالسيف رؤوس الكفره ٥ اكيلهم بالصاع كيل السندره ٥ اي اجزيهم بالوفا
والسندره شجرة يصنع منها مكاييل عظام وحيدره من اسماء الاسد وهو الحيدره وقيل سمته امه
كذلك لغيبة ابيه فسمته باسم ابيها اسد وقيل كان يلقب في صغره بحيدره والحيدره هو الممتلئ لحما مع عظم بطن ٥ ينشق
والفتح اشهر والنطاة وادي خاص من ارض خيبر وقيل وادي خلص قال خالد بن عامر ٥ ان تخلف خلص ازره بدنا
بواعم كالغزلان مرضى عيونها ٥ فصل قوله نزرت تميم ذكر ذلك في الوقاحة العجاج غمايم الاعصار ٥
نزرت اي نحت من قرنت البدا به اذا نحت فاها وغمايم مفعول قرنت وهي حصون اعينهم ويصح ان يكون قرنت ما الغوار
وغمايم صفة للعجاج وهو الغبار ونصبه على الحال من العجاج ومن ذلك قولهم جا القوم الجما الغفير انتصب على الحال مع
كون الالف واللام فيه وهو من باب التشبيه اي مثل الجما الغفير فالجما بيضة الحديد يعني بالجما فاذا جعل معناها المغفر فهي
غفير فاذا قلت الجما الغفير فانما اردت الاحاطة والعموم اي جاوا جميعهم وشملوا عمهم كما تحيط البيضة بالراس
ومثله تفرقوا ايدي سبا اي مثل ايدي ملك طول هنا ٥ الذراع المسمومة والذراع هادي الشاة وابعدها من الاذى
ويروى ابو داود انه قتل تلك اليهودية وقال ابن اسحق صفح عنها وهي زينب بنت الحارث بن سلام وقال ابو داود هي
اخت مرحب اليهودي فلعله صفح عنها لنفسه ثم قتلها لرفقة لبشر وقد قال عليه السلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا
اوان قطعت ابهري وكان بعث منها مثل عم الربيب تعاودني اي يعتادني مرة بعد مرة والابهر عرق مستبطن الصلب
وروى معمر عن الزهري قال اسلمت فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معمر هكذا الزهري اسلمت والناس يقولون قتلها
الغارة التي كهدت خيبر مثل اسمها بلبلا وانها امراة اي ذات الرضخ ان تكسر من الشيء الرطب كسرة والرضح بالحا كسر اليابس

قوله امرني ان اجعل في طهوري ملحا اجاجا زعم بعضهم ان الملح اذا غير طعم الماء صيره مضافا غير مطهر وكان الملح لا ينفك عن ان يكون
ما فيه جمد فذاب او ان يكون ترابا معدنيا وكلاهما لا يضر في الماء اذا غيره وفي رواية يونس الشيباني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتسل عام الفتح في جفنة فيها ماء وكافور ابو الصباح اسمه النعمان بن ثابت رجل اسمه عمير الحجاج بن علاط هو والد نصر
الذي حلق عمر راسه وابعده لما قالت الفريعة ، ام هل سبيل الى نصر بن حجاج ، فقال انها ام الحجاج بن يوسف فنزل نصر
الشام على ابي الاعور السلمي فهوته امراته وهو بها ففطن لذلك ابو الاعور بسبب يطول ذكره فابتنى له قبة في اقصى الحي وكان
بها فاستدنف حتى مات كلفا وضرب به الامثال والعلاط وسم في العنق ، اولى له معناها الوعيد وليه الشر وقيل
هو اسم علم غير منصرف ولا اتضح لي العلمية في هذه الكلمة وانما هو كلام حذف منه المقدر بما تقصر الله من الشر او العقوبة اولى
لك اي الزم لك فهو في موضع رفع ولم ينصرف لانه وصف على وزن افعل وقال الفارسي هو في موضع نصب جعله من باب
تبا له غير انه جعله علما لما رآه غير منون ، ام ايمن بركة وانها عبده ... لما ام الظما هاجرت على قدميها الى المدينة وحرها
في اليوم الشديد فعطشت فاذا دلو فيه دلي لها من السماء فشربت منه فلم تظما ابدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها
وصاحباه من بعده وذكر ابن اسحق في غير رواية ابن هشام ان ام شريك الدوسية عطشت في سفر فلم تجد ماء الا عند يهودي وابى
ان يسقيها حتى تتهود فقالت لا الا ان اموت عطشا فبدا لت لها دلو من السماء فشربت ثم رفعت الدلو سر في المربد هذا
المعروف وفي تسمية المربد وهو تمر يقع ... قوله جيش لله بابا ايوب في عهد الرشيد حتى بعد موته كان الروم يحرسون قبره
ويستسقون به بالقسطنطينية ، خيبر اما غنائمها فبنص القران واما ارضها فقسمها الرسول بين من حضرها
وافتتح الحصن وقال ابو عبيد قسم ارضها الا ما الا ثلاثا ما الشلالم والوطيح والكتيبة فانه تركها لنوائب المسلمين وفي هذا ما يقوي
ان الامام مخير في ارض العنوة ان شاء قسمها لقوله واعلموا انما غنمتم من شيء ... العنيه وان شاء وقفها كما فعل عمر لقوله
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الى قوله والذين جاءوا من بعدهم فكانوا عنده انه الى جميع المسلمين فسمي الاية فيئا وسمى
الاخرى غنيمة واختلف الفقهاء فمنهم من يرى قسم الارض وهو قول الشافعي ومنهم من يراها وقفا لبيت المال ومنهم من خير
الامام وكان راي الزبير القسمة فكلم عمر حين افتتح مصر في قسمها فكتب اليه عمر دعها لا تقسمها حتى يجاهد منها حبل الحبلة
وكذلك الشام امر عمر الصحابة في قسم ارض السواد حين فتحت فرأى فيه علي ... وقفها ولما قدم الجابية شاور فيما افتتح من الشام
ليقسمها فقال معاذ ان قسمتها لم يكن لمن ياتي بعد من المسلمين شيء فاخذ بقوله فالح عليه بلال وغيره وطلبوا القسم فقال اللهم
اكفني بلالا وذويه فلم يحل عليهم الحول وكانت ارض الشام عنوة الا مدنها فصالح اهلها عليها واما مصر فان الليث
افتى بها مالا وعاب ذلك عليه مالك ويحيى بن ايوب الا ان ارض العنوة لا تشترى وكان الليث يروي عن يزيد بن ابي حبيب
انها فتحت صلحا وكلا الخبرين حق لانها فتحت صلحا ثم انتكثت بعد فاخذت عنوة فمن ثم نشا الخلاف واحتج من قال بقسم
ارض العنوة بان عمر لم يقسم ارض السواد وغيرها حتى استطاب نفوس المفتتحين لها وارضاهم ، ابو نبقة قسم له بخيبر
خمسين وسقا اسمه علقمة بن المطلب وقال عبد الله بن علقمة وقال ابن الزهري ابو نبقة بن المطلب بن عبد مناف
ومن ذريته ابو الحسن يحيى بن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن العلاء بن المغيرة بن ابي سفيان المطلبي امام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الحكم بنت الحرث اخت ضباعة صوابه ام حكيم زوجة ربيعة بن الحرث اما ام الحكم فهي بنت ابي سفيان
من مسلمة الفتح وام رمثة لا تعرف ونجيبة لصغير الجنة وهي خطة معروفة وفي هذا ما يثبت مذهب الاوزاعي ان النسا يقسم
لهن مع الرجال في المغازي واكثر الفقها الاخرون لهن فيشا بل يرضخ لهن من الغنيمة ٥ حديث جعفر والتزمه النبي صلى الله عليه وسلم
وحديث عيسى احتج به الثوري على مالك في جواز المعانقة فقال مالك هذا خاص بالنبي عليه السلام والعمل بالعموم اظهر وفعل
النبي عليه السلام دليل على جوازه حيث فعله واما المصافحة عند اللقاء ففيها احاديث منها تمام تحية المصافحة وعن مالك
الاباحة والكراهة ولا ادري ما وجه الكراهة اجنادين كما اسمعت الامام ابا ملك يحيى ينطق به وقيدناه عن ابي
بكر بن طاهر عن ابي علي الغساني اجنادين بكسر اوله وفتح الدال وقيده ابو عبيد البكري اجنادين بفتحتين ومن
قدم من الحبشة هشام بن ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي واسم ابيه مهشم وهذا لم يذكره ابن عقبة ولا ابو معشر في
القادمين وذكره الواقدي لكن سماه هاشما ٥ عبد الله بن حذافة من القادمين وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
كسرى وعن يزيد بن هرمز قال ان موسى قال له يا معشر الفرس انكم عشتم باحلامكم لعدة ايامكم بغير نبي ولا كتاب
ولا تملكون من الارض الا ما في ايديكم وما لا تملك منها اكثر وقد ملك الارض قبلكم ملوك اهل دنيا واهل اخرة فاخذ اهل
الاخرة بحظهم من الدنيا وضيع اهل الدنيا حظهم من الاخرة فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الاخرة وقد صغر هذا
الامر عندك انا اتيناك به وقد والله جاءك من حيث خفت وما تصغيرك اياه بالذي يدفعه عنك ولا تكذيبك به بالذي يخرجك
منه وفي وقعة ذي قار دليل على ذلك فاخذ الكتاب فمزقه ثم قال لي ملك هنيئا لا اخشى عليه الغلبة ولا اشارك فيه وقد ملك
فرعون بني اسرائيل ولستم بخير منهم فما يمنعني ان املككم وانا خير منه فاما هذا الملك فقد علمنا انه يصير الى الكلاب وانتم اولئك
تشبع بطونكم وتابى عيونكم فاما وقعة ذي قار فهي بوقعة الشام فانصرف عنه عبد الله وانما خصه النبي صلى الله عليه وسلم بارساله
لانه كان يتردد عليهم كثيرا ولذلك كان سليط بن عمرو يختلف الى اليمامة فلما قدم رسولا على هوذة وكان كسرى قد توجه
قال يا هوذة انه سودتك اعظم حائلة وارواح في النار وانما السيد من متع بالايمان ثم زود التقوى ان قوما سعدوا
برايك فلا تشقين به فامر كبعاده الله وانما كعبا عباده الشيطان وان قبلت نلت ما رجوت وامنت ما خفت
وان ابيت فبيننا وبينك كشف الغطا وهول المطلع فقال يا سليط سودني من لو سودك شرفت به وقد كان لي راي
اختبر به الامور ففقدته موضعه من قلبي فهوا فاجعل لي فسحة يرجع الي رايي فاجيبك به ان شا الله عمرة القضية
ويقال عمرة القضا ويقال لها عمرة القصاص وسميت بالقضية لان رسول الله قاضى قريشا عليها لا لانه قضى العمرة التي صد
فيها عن البيت فانها لم تكن فسدت بل كانت عمرة تامة متقبلة وقد روى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاثا ثنتين
بمكة وواحدة وهو بالمدينة ولا ينبغي ان يضاف اليه الا حجة الوداع وان ذلك الحج قبل الهجرة كان مفعولا على غير وجه على
حساب السنة الشمسية ولهذا قال في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض ٥ والعمرة
واجبة في قول اكثر العلما وقال الشعبي ليست بواجبة وذكر عنه انه كان يقرؤها واتموا الحج والعمرة لله بالرفع ولا يعطفها
على الحج وقال عطا هي واجبة الا على اهل مكة وكره مالك ان يعتمر الرجل في العام مرارا وهو قول الحسن وابن سيرين ثم قوله

بين ملئا كم عنا ماو بليه ٥ برور اليوم يعرّ بكم علينا وبليه سكن للضرورة ويستوي اذا كان الفعل منفصلا بضمير جمع فقد قرا ابو عمرو
يامركم ونحوه بالسكون وقد كان عليه السلام اراد ان يبتني بمكة بميمونة ويصنع لهم طعاما فقال له حويطب اخرج عنا فلا حاجة لنا
بطعامك فقال له سعد يا عاض بظر امه ارضك وارض امك هي دونه هي مسكنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج وخلفهم وابتنى بميمونة
بسرف وفيها نزلت وامراة مومنة ان وهبت في احد الاقوال فقيل ان الخاطب جاءها وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه
لرسول الله واختلف في تزوجه بها اكان عليه السلام محرما فقال ابن عباس تزوجها وهو محرم واحتج بذلك اهل العراق في تجويز نكاح
المحرم واحتج اهل الحجاز بنهيه عليه السلام وعارضوا رواية ابن عباس بحديث يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
وهو حلال رواه مسلم وروى الترمذي من حديث ابي رافع نحو ذلك وفي مسند البزار من حديث مسروق عن عائشة قال تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتجم وهو محرم هذا غريب وخرج البخاري حديث ابن عباس ولم يعلله هو ولا غيره
وعن سعيد بن المسيب قال غلط ابن عباس وقال وهم ما تزوجها رسول الله الا وهو حلال وقد روى الدارقطني في السنن
من طريق ابي الاسود يتيم عروة ومن طريق مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال
وهذا غريب وبعضهم تاولوا ان ابن عباس تزوجها محرما اي في الشهر الحرام وانشدوا قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم ار مثله مخذولا اي مطلق امام المسلمين قلت وحمل الكوفيون قوله لا ينكح المحرم على الجماع غزوة مؤتة
وهي قرية من البلقاء اما المؤتة بلا همز فضرب من الجنون وهمز الشيطان المؤتة قول ابن رواحة واعتامه لا ادري كيف الصبر
بعد الورود فقيل ان الخطاب متوجه على الكفار وقرا ابن عباس وان منهم الا واردها وقيل الورود هنا الاشراف عليها
ومعاينتها وتقول العرب وردت الماء فلم اشرب وقالت طائفة الورود هو المرور على الصراط فوقها وقالت طائفة الورود اخذ
العبد حظه منها من الحميات وغيرها فان الحمى حظ المومن من النار وقال عليه السلام الحمى من فيح جهنم ٥ تُغَرِّدُ من الجشش
لها العكوم تغر اي يجمع بعضها الى بعض والعكوم جمع عكم والبرم حبل يحزم به المراة والبرم ايضا لفيفا الناس واخلاطهم
يعان بالضم وهو اسم جبل وقال الفاسي ابو بكر يعان بالفتح وجوز ان يكون من امعن النظر او من الماء المعين اي من
العيون ٥ منتهى الثوا مستفعل من النهاية والانتهاء اي حيث انتهى مثواه وروي منتهى الثواء اي لا اريد رجوعا جذ ونادها
من الصوان تستا اي حذونا ها نعالا من جرابد جعله يبنا لها نحانا وصوان من الصون اي تصون حوافرها واخفافها -
فقد كانوا يحذونها السريح وهو جلد تصون اخفافها او اراد بالصوان يبس الارض اي لا ينبت لها الاذكر منه نخله ضاويه اي
يابسة قال النابغة الذبياني ٥ يربو مع الفوات حتى نشورها ٥ نطفة هو الماء القليل اي يوشك ان يهراق النطفة
او يبتس او يتحرق الشقا ضرب ذلك مثلا ٥ ولم يعبا احد على جعفر عقر فرسه حذرا على الجواد اذا خشي ان ياخذها العدو
قال ابو داود ثنا النفيلي ثنا محمد بن مسلمة عن ابن اسحق عن ابن عباد يعني يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال حدثني
الذي ارضعني احد بني مرة بن عوف وكان في غزوة مؤتة قال والله لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل
حتى قتل قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوي وقد جاء نهي كثير عن الصحابة وروى عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة البارحة فرايت جعفرا يطير مع الملائكة وجناحاه مضرجان بالدم وعن سعيد بن المسيب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جعفر وزيد وابن رواحة في جنة من درّ على اسرّة فرايت زيدا وعبد الله في اعناقهما صدودا ورايت
جعفرا مستقيما فقلت لي انهما حين غشيهما الموت اعرضا بوجوههما ومضى جعفر فلم يعرض وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة تبكي
جانبي جعفر تقول وا عماه فقال على مثل جعفر فلتبك البواكي ٥ وكان ابو هريرة يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر وقال عبد الله بن جعفر كنت اذا سالت عليا حاجة فمنعني اقسمت عليه بحق جعفر فيعطيني
ولما قدموا من مؤتة قالوا نحن الفرارون يا رسول الله قال بل انتم العكارون اي الكرارون وانا فئتكم يعني من فرّ متحيزا الى جماعة
المسلمين فلا حرج عليه وانما الوعيد فيمن فرّ ولم يتحيز الى الامام ٥ فحاشاه خالد انما شاء المحاجزة وهي من الحشمة لا حمى
على المسلمين لقلتهم ومن روى انحاش فهو من الحوش وهي الناحية وفي حديث ان الكتاب فاخذ خالد الراية حتى فتح الله على المسلمين
فاخبران ثم تلقاهم فوقهم يحثي الفرارون بل العكارون ان تم محاجره وتركا للقتال ٥ اصنعوا لآل جعفر طعاما وتسميه العرب الوضيمة
كما تسمي طعام العرس الوليمة وطعام القادم من سفر النقيعة وطعام البناء الوكيرة وفي خبر فعمدت سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
الى شعير فطحنته ثم آدمته بزيت وجعلت عليه فلفلا قال عبد الله بن جعفر فاكلت منه وحبسني رسول الله مع اخوتي في بيته ثلاثة ايام
تاوّبني ليل بيثرب اعسر ٥ يعني عسر وعسير والبهلول الوضي الوجه مع طول وبارق مضيق من مضايق الحرز وارض البثنية
ضيقة والعاسر المطل ٥ وكف الطباب المخضل الطبابة سير بين خرزتين في المزادة فاذا كان غير محكم وكف منه الماء والطبة
ايضا شقة مستطيلة والحنين بالمعجمة حنين ساكا والفُنق جمع فنيق وهو الفحل ويغبر القمر المنير لفقده ٥ ان عني بالقمر النبي
صلى الله عليه وسلم جعله مثلا فقد صدق لفقد جعفر وان عنى الشمس والقمر فهذا مبالغة بينهم منها لعظيم المصاب وقال
الشاعر اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما ٥ وهذا كثير في مبالغة الشعراء ٥ عبس
حود بدمعك المنزور ان لم ترد العلياء ولكنه من يرد الرجال اذا الحت عليه ويرزن النفوذ اذا استفدته قال الشاعر
محمد عفو من تهواه لا تنزرنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب ٥ عوّر اذا توسط القابلة ويقال اعور وفي حديث
الافك مغورون في نحر الظهيرة ٥ بسك الفنج الاسود بن زرت بفتح الزاي وقيده بعضهم بالكسر والزرن لغة في الجح
لمسك الماء الجناب الطويل من الجبل والجناح بجانب الانف والجناب العظيم والاحمق والمعلق من الجبل المنفرج البطن
والقوائم قوله ظل عقاب اي راية النبي صلى الله عليه وسلم ويقال لكل راية عقاب قال قطري ٥ مارست ظل عقاب قد دنت بها مهدي
من السمر ذي الابطال تختلبه ٥ بسل مشاغر القعقاب اراد به الفرح ويقال قنيف وقنقاب للبطن ايضا وقفا ثور
يعني الجبل وعاطف للفعل الذي قبله وقال قفا ثور ولم ينونه لانه علم فشاع في الشعر ترك تنوينه وقال بعضهم يعني ثور
والفا ثور سبيل الغضا فيكون قد شبه المكان بالسكة لتفاته وقال حبل وصدر كقفا ثور اللحيب وحيد ٥ وقيل قفا ثور اسم
جبل ايضا وحفات النعام صغارها ونحوه جبر كات ٥ غير ابك من آل ادارحع ٥ عبيس بيابس وقال عبيس بيامو حبه
اجرن حجوشها اي رمت بهشرعه وهو كناية عن حر من الحدث ٥ قد كنتم ولدا وكنا والدا ٥ مرمدان بن عبد مناف
امهم خزاعية وكذلك قصي امه خزاعية ثمت اسلمنا هو من السلم لا من الاسلام وقوله ركعا وسجدا ادل على ان جماعتهم من صلى
لله فقتل وانو بنزما معروف بارض خزاعة والورد الابيض وتبرة قوله لو لم اجد الا الذر لقاتلتكم به هذا على المبالغة

فان

فان الرد لا يعاقب ومنه قول عمر في الحديث والله لتمرن به ولو على بطنك وقول فاطمة ولا يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
عليه السلام يجير على المسلمين ادناهم ومعناه ان ادنى المسلمين كالعبد يجوز جواره فما بالك ان يجير واحد من العدو ويجوز ايضا ان يجير
على الامام فيرد ما يريد الامام حربه قولا وهذا مراد فاطمة وقولها ما بلغ بني ان يجير بين الناس فمن اجاز جوار الصبي اشترط التمييز
والمراهقة واما جوار المراة وزينب منها كما نزعم عند جماعة الفقهاء الا سحنون وابن الماجشون فقالا موقوف على اجازة الامام وقال عليه السلام
قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ ولم يجز ابو حنيفة جوار العبد ومن ذرية حاطب بن ابي بلتعة عبد الرحمن شبطون صاحب مالك وقاضي طليطلة
وقيل كان في كتاب حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو سار اليكم وحده لنصره الله
وفي تفسير ابن سلام قال كان في كتابه ان محمدا قد نفر فاما اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر وادركت المراة بروضة خاخ لحاس بين
وكان هشيم يقول خاخ لحاء وجيم تصحيف وتبعه ابو عوانة وفي رواية الشيباني ان عايشة قالت دخل ابو بكر وانا اعرك حنطة فقيل
انهم ربما اكلوا الحنطة وفي الحديث دليل على قتل الجاسوس وان النبي صلى الله عليه وسلم ما دفع قول عمر دعني اضرب عنقه الا بكونه بدريا
ودل على ان من فعل مثل فعله وليس ببدري انه يقتل وفي مسند الحرث ان حاطبا قال يا رسول الله كنت عزيزا في قريش وكانت اي بين ظهرانيهم
فاردت ان احظى فيها والعزيز الغريب من سهام وسرددا سهام بالفتح وهو موضعان من ارض عك وقال سيبويه
سرددا بفتح الدال ومن اصل سيبويه انه ليس في الكلام فعلل وحكاه الكوفيون في محدد وسردد وغيرهما ولا يسع على اصل
سيبويه ان يسع الفتح في سردد لان احدى الدالين زايدة ومثله السوددد والجو للرجع حايل واما جندب ايضا فالنون
زايدة واما جوذر وطحلب وبرقع فهو دخيل في الكلام وكان ابو سفيان بن الحرث صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيعها
حليمة وكان الف الناس له قبل النبوة لا يفارقه فلما بعث كان ابعد الناس عنه واهجاهم له الى ان اسلم فكان الرحم له والحمهم
اسلاما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انت يا ابا سفيان كما قيل كل الصيد في جوف الفرا وقيل قالها لابي سفيان بن حرب
مات ابو سفيان بن الحرث في خلافة عمر وقد قال لما احتضر لا تبكين علي فاني لم انتطف بخطيئة منذ اسلمت مات من ثولول
حلقه الحلاق فقطعه مع الشعر فنزف وقيل اسمه المغيرة وقال ابن قتيبة اخوته المغيرة ونوفل وعبد شمس وربيعة بنو الحرث ٥
جمشتهم الحرب من جمشته اذا اغضبته وجمشت النار اوقدتها ٥ وقيل حمشت بالمهملة وذكر عبد بن حميد في اسلام ابي
سفيان ان العباس لما احمله معه الى قبته واصبح عنده راى الناس وقد ثاروا الى طهورهم فقال يا ابا الفضل ما للناس امروا
في بشيء قال لا ولكنهم قاموا الى الصلاة فامره العباس فتوضا ثم انطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة كبر فكبر الناس بتكبيره ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابو سفيان ما رايت كاليوم طاعة قوم جمعهم
من ها هنا وها هنا ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون باطوع منهم له وفي حديث عبد ايضا انه قال كلمني صلى
الله عليه وسلم حتى عرض عليه الاسلام كيف اصنع بالعزى فسمعه عمر من وراء القبة فقال له تخرا عليها فقال ويحك يا عمر انك
فاحش دعني مع ابن عمي واياه اكلم ٥ اقتلوا الحمت اي الزق نسبته الى السمن والاحمت الذي لا خير عنده وعام
احمت اذا لم يكن فيه مطر ويروى انها قالت يعني هندا يا آل غالب اقتلوا الاحمق فقال لها ابو سفيان والله لتسلمن
او لاضربن عنقك ٥ اسلمت قبل انقضاء عدتها منه فاقرت على نكاحها وكذا تم الحكيم بن حزام مع امراته وهذا

حجه للشافعي فانه يقول ان اسلم احد الزوجين فلا سبيل عليه الا بانقضا العده وفرق مالك بين الزوج والزوجه عماماني الموطان
قوله اي محافه لبيت له فلا يعرف له شيا الا ام فروه التي انكحها الصديق من الاشعث وقيل كان له بنت اخرى اسمها قريبه
تزوجها قيس بن سعد الثغامه من نبات الجبال وهو من الجنبه وقوله غيروا هذا امر ندب فانه لم يغير عليه السلام
شيبه وقد جا من طريق ابي هريره انه خضب وقال انس لم يبلغ حد الخضاب وفي البخاري عن عثمان بن موهب قال ارتني
ام سلمه شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجلجل فرات شعرات حمرا وفي مسند وكيع قال كان جلجلا من
فضه صنع صوانا لشعرات النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان تلك الشعرات خضبت بعد النبي صلى الله عليه وسلم لتكون ابقى لما قاله
الدارقطني وكان ابو بكر يخضب بالحنا والكتم وكان عمر وعثمان يخضبان بالصفره وفي الصحابه من خضب بالوسمه وقيل
اول من خضب بالسواد فرعون ورخص فيه محمد بن علي وغيره وروي عن عمر قال اخضبوا بالسواد فانه انكا للعدو واحب
للنسا وقال ابن بطال اذا كان كهلا جاز له السواد واما اذا اجرود فيكره كما قال عليه السلام في ابي قحافه وجنبوه
السواد ٥ كدا بالفتح والمد باعلى مكه وكدى من ناحيه عرفه وكدا بالضم والقصر موضع بمكه وانشدوا
اقفرت بعد عبد شمس كدا فكدى فالركن فالبطحا ٥ وعن ابن عباس ان ابرهيم عليه السلام لما دعا لذريته
كاستجيب له وقيل له اذن في الناس بالحج وقف بكدا ٥ ولما قال سعد اليوم يوم الملحمه قال ضرار بن الخطاب شعرا
تترجى حيه ٥ يا نبي الهدى اليك لجا حي قريش ولات حين لجا ٥ حين ضاقت عليهم سعه الارض وعاداهم
اله السما ٥ والتقت حلقتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلعا ٥ ان سعدا يريد
قاصمه الظهر باهل الحجون والبطحا ٥ خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعوا ٥ فلين
اقحم اللوا ونادى يا حماه اللوا اهل اللوا ٥ لتكونن بالبطاح قريش بقعه القاع في اكف الاما ٥
فخشيت انتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايه من سعد ٥ حنيش بن خلد كذا يقول ابن اسحق واكثر من الع
في الموتلف والمختلف يقول حبيش ٥ وقد علمت صفرا من بني فهر نقي اللون برد صفره الخلوق وقيل اراد قول امري القيس
كان مكانات النباض بصوره ٥ وكقول الاعشى ٥ حمرا اغذ ذيتها وصوا العشيه كالعرار ٥ وقوله فهو والصدر
وشحره مذهب للعرب في الوقف بنقل الحركه ويفعلون ذلك في المرفوع ولا يرونه في المنصوب كربع السلسله يريد سلسله
السيف ومن اراد المصدر فتح والموتمه التي لها ايتام وموتم افصح كمطفل وقيل الموتمه الاسطوانه من ونم اذا
ثبت قوله وابو يزيد ابدل همزه ابو الغادر هو تشابغ في الشعر والسهيل ابيتر وابو يزيد هو سهيل بن عمرو
والتهيت صوت الصدر واكثر ما يوصف به الاسد والغمغمه اصوات غير مفهومه واختلف هل هذا الفتح
كان صلحا او عنوه وكان عمر يامر بنزع ابواب دور مكه اذا قدم الحاج وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله بمكه ان ينهى
اهلها عن كرا دورها اذا جا الحاج فان ذلك لا يحل لهم قال مالك ان كان الناس ليضربون فساطيطهم بدور مكه لا
يمنعهم احد وروي ان دور مكه كانت تدعى السوايب وذكروا قوله تعالى الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد
وقال ابن عباس وابن عمر الحرم كله مسجد الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها عنوه لكن من عليهم بانفسهم

واموالهم ولا نفاس عليها غيرهما لمخالفتها للبلاد من وجهين احدهما ما خصه الله به لقوله فانه قال قال الا ان الله ورسوله والثاني
ما خص الله به اهلها فانه لا يلتقط لقطتها وجاء انه لا تحل غنائمها وهي حرم الله وامنه فكيف يكون ارضها ارض خراج فليس
لاحد ان يحيي ملكا ان يسلك به سبيل مكة فارضها اكثا ودورها لاهلها ولكن اوجب الله عليهم التوسعة على الحجيج ولا ياخذوا
منهم كرا فلا عليك بعد هذا افتتحت عنوة او صلحا وان كانت ظواهر الاحاديث انها فتحت عنوة في سنن الدارقطني ان
رسول الله قال لو كنت قاتلا مسلما لقتلت خراشا بالهذلي يعني بالهذلي قاتل ابن الاثوع وخراش الخزاعي هو قاتله ا. بن
خطل قال ابنه عبد الله وقيل هلال وهو من بني غالب بن فهر فقتل وهو متعلق بالاستار ففي هذا ان الكعبة لا تعيذ
عاصيا ولا تمنع من اقامة حد وان قوله من دخله كان امنا معناه الخبر عن تعظيم حرمة الحرم في الجاهلية نعمة منه على
اهل مكة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي بعده صبرا قلت لم يحك المولف الخلاف في هذا الحكم صلاة
عليه السلام في بيت ام هاني هي صلاة الفتح تعرف بذلك عند اهل العلم وكان الامراء يصلونها اذا افتتحوا بلدا قال الطبري
صلى سعد حين افتتح المدائن ودخل الايوان فصلى فيه صلاة الفتح وهي ثمان ركعات لا يفصل بينهن ولا تصلى بامام اسم
ام هاني هند وقيل فاختة قلت وقيل جمانة وقيل فاطمة وقيل جمانة اخت ام هاني ولها عدة بنين من هبيرة
بن عمرو المخزومي وقد هرب الى نجران ولم يسلم عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري اخو بني عامر اسلم وكتب الوحي ثم
ارتد ولحق بمكة ثم اسلم وحسن اسلامه وجاهد وكان على ميمنة عمرو في فتح مصر ثم افتتح افريقية ثم غزا النوبة وهادنهم
ثم غزا سنة [illegible] ودعا الله ان يقبضه باثر صلاة الصبح فاستجيب له وتوفي بعد ان سلم التسليمة الاولى من الصبح
بعسقلان ذكر في حصار عثمان ان الامر لا يزداد الا تفاقما وانصارنا ما لم يكن [illegible] واسلمنا اهل المدينة
والهوى الى اهل مصر والذليل ذليل ثم يسلمه لبني لحيه ومشاهد والحويرث هو الذي نخس بزينب هو وهبار
فسقطت وطرحت والقينتان سارة وفرتنا وامنت سارة حتى عاشت الى ايام عمر ثم وطئها فرس فقتلها وذكر في
الخطية قتل شبه العمد والتغليظ فيه وهو ان تقتل [illegible] سوطا او بعصا فيموت ومذهب اهل العراق ان لا قود في شبه
العمد والمشهور عن الشافعي ان في شبه الدية مغلظة اثلاثا وليس عند فقهاء الحجاز الا القود في العمد او الدية في الخطا وهو
قول الليث وكذا قال العراقيون بان القود لا يكون الا بالسيف وروي عن ابن مسعود لا قود الا بالسلاح وعن علي
لا قود الا بالسيف ويروى عن ابي هريرة لا قود الا بحديدة ويرد بهذا اسلم بن ارقم [illegible] ابن مسعود [illegible]
ونحر على اخر وهم متروكون وحجة من قال يفعل بما فعل به قوله تعالى فمن اعتدى عليكم وحديث اليهودي الذي رضخ راس
الجارية وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضخ راسه بين حجرين احسن الناس بخبر بلال انه عليه السلام صلى في الكعبة لانه
اثبت وابن عباس نفى ومن تاول قول بلال صلى اي دعا فليس بشي لان في حديث ابن عمر انه صلى فيها ركعتين والخبران
ثابتان لانه عليه السلام دخلها يوم النحر فلم يصل ودخلها من الغد فصلى وذلك في حجة الوداع وهو مروي باسناد
حسن خرجه الدارقطني الترمذي من حديث ابن عمر قال لعن رسول الله الحرث بن هشام واما سهيلا وصفوان
بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء قال فتابوا بعد وحسن اسلامهم ورويناه باسناد متصل عن عبد الله بن ابي بكر

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وهو في المسجد فلما نظر إليه أبو سفيان قال في نفسه ليت شعري بأي شيء غلبني فأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده بين كتفيه وقال بالله غلبتك يا أبا سفيان فقال أبو سفيان أشهد أنك رسول الله رواه الحرث بن أبي
أسامة وروى الزبير بن بكار بإسناد يرفعه إلى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يمازح أبا سفيان في بيت أم حبيبة وأبو سفيان
يقول له تركتك فتركتك العرب ولم تنتطح بعدها جماء ولا قرناء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول أنت تقول هذا يا أبا حنظلة
قال مجاهد في قوله عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال هي مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان
وولى رسول الله عتاب بن أسيد وهو ابن إحدى وعشرين سنة ورزقه كل يوم درهما فكان يقول لا أشبع الله بطنا جاع على درهم
وقال غير موثق والله ما اكتسبت في ولايتي إلا قميصا معقدا كسوته غلامي كيسان وقد كان قال قبل أن يسلم وسمع بلالا
يؤذن على الكعبة لقد أكرم الله أسيدا أن مات ولم يسمع هذا الأسود ينهق بها على الكعبة وكانت تحته جويرية بنت أبي جهل
التي خطبها علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا آذن ثم لا آذن فقال عتاب أنا أريحكم منها فتزوجها فولدت له عبد الرحمن المقتول
يوم الجمل وأختها الحنفاء زوجة سهيل بن عمرو فولدت له أنسا الذي كان ضعيف العقل وبه جرى المثل شتا سمعا
حاشا جابة ويقال إنه نظر يوما إلى ناقة يتبعها خروف فقال يا أبه أذلك الخروف ابن الناقة فقال أبوه صدقت هند
بنت عتبة وكانت حين خطبها قالت إن حملت منه حملت بولد أحمق وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت وقال الحرث بن هشام
وقد صعد بلال الأثر ما يصنع محمد بن كبشة الآلهة وبدا هذا العبد على الكعبة فقال إن كان الله يكره هذا فسيغيره ثم حسن
إسلامه بعد واستشهد بالشام وأبو محذورة سلمة بن معير وقيل سمرة اسمه أوس حكى صوت المؤذن يصوت فطلبه النبي
صلى الله عليه وسلم فمثل بين يديه وهو يظن أنه مقتول فمسح ناصيته وصدره قال فامتلأ قلبي والله إيمانا ويقينا فألقى علي
الأذان وأذن لأهل مكة وهو ابن ست عشرة سنة وأذن حتى مات ثم بقي الأذان في ولده وكانت نسوة النبي صلى الله
عليه وسلم على الصفا يبايعنه وجهت هند فلما أخذ عليهن أن لا يشركن بالله شيئا قالت هند قد علمنا أنه لو كان مع
الله غيره لأغنى عنا فلما قال ولا يسرقن قالت يا رسول الله لكن أبو سفيان رجل مسيك ربما أخذت من ماله بغير
علمه ما يصلح ولده قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ثم قال إنك لأنت هند قالت نعم يا رسول الله اعف عني وكان
أبو سفيان حاضرا فقال أنت في حل مما أخذت فلما قال ولا يزنين قالت وهل تزني الحرة يا رسول الله فلما قال ولا يعصينك
في معروف قالت ما أنت وأي ما أكرمك وأحسن ما يدعو إليه فلما سمعت ولا يقتلن أولادهن قالت
والله قد ربيناهم صغارا حتى قتلتهم أنت وأصحابك كبارا ببدر فضحك عمر من قولها حتى مال وأبو شريح الكعبي
خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هانئ قال ابن هشام قال أبو شريح لما قدم عمرو بن الزبير
لقتال أخيه هذا وهم من ابن هشام وصوابه عمرو بن سعيد الأشدق وكان جبارا شديد البأس خافه عبد الملك
على ملكه فقتله ودخل عليه الوهم لأن عمرو بن الزبير كان معاديا لأخيه معينا عليه أم حكيم استشهد زوجها عكرمة بالشام
فتزوجها خالد بن سعيد فلما أراد البناء بها وجموع الروم قد أظلت قالت له لو أمهلت حتى يفض الله جمعهم قال إن
نفسي تحدثني أني مقتول فابتنى بها فلما أصبح التقت الجموع وأخذت السيوف مأخذها فقتل خالد وقاتلت يومئذ أم

حكيم وان عليها كرذع الخلوق وقيلت سبع من الروم يعمد بالفسطاط بقنطرة تعرف بها قوله من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
الدية او القود فانما اختار ولي المقتول الدية وراى القاتل الان يعفي منه حقا لان طائفة بقتل القاتل والاجبر على الدية
وتاولوا الحديث وهي رواية ابن القسم وقال بها طائفة من السلف واخذ الشافعي وغيره بظاهر الحديث ٥ قوله فتنقت
بغي في الدين فكل اثم فتق ومرتق وكل ثوبه رتق ومنهم قيل ثوبه نضوح من نضح الثوب اذا خطته والنصاح الخيط
قال ابراهيم بن ادهم ٥ نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع ٥ اذا انا بور اي هالك يقال رجل بور
وما بور وقوم بور ورجال بور واصر بور والليل مغتلج الرواق بهيم ٥ الاغتلاج شدة وقوة والبهيم الذي لا يشركه لون يخالط
لونه والغشوم الذي لا يرد عن وجهها ويروى سعوم وهي الغوله على السير عفت ذات الاصابع فالجواء
موضعان بالشام ينزلهما الحرث ابي شمر وكان حسان يفد على ملوك غسان يمتدحهم الى عذراء وهي قرية بها قبر حجر
واصحابه والنعم الابل فاذا قيل انعام دخلت البقر والغنم وبنو الحسحاس بن حي من بني اسد والروامس والسماء الرياح والمطر
قوله من لطيف يؤرقني فقال كيف يشتهر الطيف والطيف حلم في المنام فالجواب ان الذي يورقه لوعة يجدها عند زواله
قال ابو تمام ٥ ظبي تقنصته لما نصبت له من اخر الليل اشراكا من الحلم ٥ ثم انثنا وبنا من ذكره سقم باق وان كان
معسولا من السقم ٥ وقال البحتري المتنبي بنا بعد المنام فشاقنا تحت بوصل منك نطلبه في الجد ممنوع ٥
وولت كان البين جالح شخصها او ان تولت من حشاي واضلعي ٥ شعثا الذي سبب بها هي بنت سلام
بن مشكم اليهودي ٥ كان سبيئة من بيت راس ٥ تقديره كان في بيت راس وهذا الحذف في النكرات حسن كقوله
ان محلا وان مرتحلا ٥ اراد ان لنا محلا وكقوله ولكن زنجيا طويلا مشافره وقيل الخبر في بيت بعده وهو
على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء ٥ وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه ان
المتنا ابي اتينا بما نلام عليه صرفنا اللوم الى الخمر واعتذرنا بالسكر والمغث الضرب باليد والملاحاة باللسان
وقال ان بعض هذه القصيدة قاله في الجاهلية وقال اخرها في الاسلام يقول فيها الا ابلغ ابا سفيان فشركما
لخيركما الفداء ٥ وفيه شناعة لان المعروف ان يقال شرهما الاول كلاهما شر ولكن قال سيبويه في كتابه يقول
مررت برجل شر منك اذا نقص عن ان يكون مثلك ومنه قوله عليه السلام شر الصفوف اخرها يريد نقصان اجرهم
عن الاول وكان الخليل ينكر يلطمهن بالخمر النساء ويقول يلطمهن اي ينفض النساء بخمرهن الغبار عنهن والطلم
ضربك خبز الملة بيدك ومنه الطلمة من الخبز ٥ ونحكم بالقوافي اي نرد ونقذع وهو من حكمة الدابة وهو لجامها
وفي رواية عبد ابن هشام ٥ وقالت دون قتل بني لوي حنيفه ان حلهم سفاها ٥ وحلف الحرث بن ابي ضرار
وحلف قريظة فينا سواء ٥ اولئك معشر نصروا علينا ففي اظفارنا منهم دماء ٥ سينتصر كم نفصل ابن حرب
بمولاك الذين هم البرد ٥ واعطى لثور الخال الحار من رفع برود اليمن كانه سمي بالخال من الخيلاء ويسقط
من رواية ابن الورد هذا البيت منها ٥ نعلم رسول الله انك مدركي وان وعيدا منك كالاخذ باليد ٥
الجبلق ارض من شبه والجبلق الغنم الصغار والكاع ذهب والرصاف عقبة تلوى على فوق السهم

واراد بالفواق الفوق وهو عرب والفواق ما المرصوف العدد ه ابو الفضل وابو الهيثم عباس بن مرداس كان ابوه
صاحب الحرب بن امية وقبلهما الجن في خبر مشهور بن الضمير ضمار كحيدا مر ولا يكون مثل هذا البنا الا في اسما
المونث كانوا يجعلون الهتهم اناثا كاللات وكالعزى ومناه لاعتقادهم ان الملكة بنات روى ابن ابي الدنيا
عن رجاله عن الزهري عن عبد الرحمن بن انس السلمي عن عباس بن مرداس انه كان في لقاح له نصف النهار
فاطلعت عليه نعامة عليها راكب عليه ثياب بياض فقال لي يا عباس الم تر ان السما كفت احراسها وان
الحرب جرعت انفاسها وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي نزل عليه البر والتقى يوم الاثنين صاحب الناقة
القصوا فخرجت مرعوبا وسبقت حتى جئت وثنا لنا يقال له الضمار فكنست ما حوله ثم تمسحت به فاذا صائح يصيح
من جوفه ه قل للقبائل من قريش كلها هلك الضمار وفاز اهل المسجد ه هلك الضمار وكان يعبد مدة
قبل الصلاة على النبي محمد ه ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد ه فخرجت مذعورا
حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني تبسم وقال يا عباس كيف اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت
فاسلمت انا وقومي ه وفي شعر جعدة غزال هو اسم طريق والاسعرب وكذلك لفت اسم موضع ه بسرب بني خزيمة
يعني بغزوة الغميصاء وهو اسم ماء لبني خزيمة البرك جماعة الابل وما ضج جاكذ وضائح ن من الضبح وهو نفس
الخيل والابل وفي الاثر ما سمع ضبحه بليل فلا لخائح والمصائح المغالي ه تبرا النبي صلى الله عليه وسلم مما فعل خالد
وهذا نحو مما روي عن عمر حين قال للصديق ان في سيف خالد رهقا فاقتله بمالك بن نويرة فقال لا افعل لانه متاول
قال العزلة قال لا اغمد سيفا سله الله على المشركين ولا اعزل واليا ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ه نفد العيش
ونفاده فناؤه وقوله اسلمي حبيش مرخم من حبيشة وحلية والخوانق موضعان والودائق جمع وديقة
وهي شدة الحر في الظهيرة الا ان الوديق من ذلك مستعمل في ذلك الوقت لعاب الشمس وهو ما تراه العين كالسراب
قال الراجز ه وذاب ميزان النهار فاعتدل ه وسال للشمس لعاب فنزل ه وودق اذا دنا من الارض
نهنهه اي زجره وجمجمه النسائي نا محمد بن علي بن حرب نا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اني لست منهم عشقت امراة فلحقتها
فدعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم قال فاذا امراة طويلة ادما فقال لها اسلمي حبيش قبل نفد
العيش وذكر بيتين من القطع القافية فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المراة فوقعت عليه فشهقت شهقة او
شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال اما كان فيكم رجل رحيم غزوة حنين عن
هذا الموضع لحنين بن قانية بن مهلائيل قاله البكري ويقال لها غزوة اوطاس سميت بالموضع الذي كانت فيه
الوقعة وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس والوطيس التنور وهذا مثل ما سبق اليه وكذلك قوله
مات حتف انفه ومنها لا يلدغ المومن من جحر مرتين ولا ينتطح فيها عنزان ويا خيل الله اركبي هذه قالها ايضا

يوم حنين ۞ دريد من بني جشم بن بكر بن هوازن يكنى ابا قرة عاش ستين ومائة سنة وقال الليث عاش عشرين ومائة
الشجار كالهودج فانقض به اي صوت بلسانه من النقض وهو الصوت وقيل الانقاض بالاصبع الوسطى والابهام
كانه يدفع بها ودريد بعير ادرد والصمة السجاعون ومالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان
بن نصر بن معوية بن بكر بن هوازن النصري رئيس المشركين قوله لاشيء وانشان انشان قبيلة من قيس وحضن
جبل وفي المثل انجد من راى حضنا مما تشتو جذف الجذف غنم سود صغار باليمن وفي الحديث سووا صفوفكم
لا يتخللكم الشياطين كانها بنات جذف لكن مراد الشاعر بحذف اسم رجل كل شتوا العير جوفان يقال انه
شوي له عير مولى جار فاكله فوجده اجوف وقيل له انه الغث اي وعا القصب فقال كل شوا العير جوفان فسارت
مثلا ونقال اجتمع فزاري وتغلبي وكلبي في سفر وكانوا اجاروا وحش فغاب الفزاري لحاجة فاكل صاحباه العير وخبا
له غرموله فجاء فجعل ياكله والاشبعة تضحكان منه فاخترط سيفه وقال لاقتلنكما ان لم تاكلاه فابى احدهما فضربه بالسيف
امانا رايتم خلدا وقال سالم بن داره ۞ لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار ۞ لا تامننه
ولا تامن بوائقه بعد الذي امتل اير العير في النار ۞ اطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة ولا سقاكم الهي الخالق
الباري ۞ فهذا الفزاري يقال هو حذيفة والاجربان بنو عبس وذبيان سماها بالاجرس لان
الاجرب لا يقرب وقال شاعر مجذوم ۞ ماذا فعالا رت او بيت ما ارى اظل كانى كلما قمت اجرب
ويعال يتوقوا عنه كانه بعير اجرب ۞ ومن رواه الاجربان فحابز في كل مثلا رمن ان يقال بالعمر وهنه
الحلمان والقمران ان قيل كيف فروا عنه حتى لم يبق معه غيرها بيهو الفرار من الكبائر قلنا لم يجمع العلما على انه
كبيرة الا في يوم بدر لقوله ومن يولهم يومئذ دبره نزل التخفيف بعد في الفار من يوم احد وقال ولقد عفا عنكم وكذلك
انزل في حنين قوله ويوم حنين الايات ثم ان المهزومين يوم حنين رجعوا الجنهم وقاتلوا حتى نصرهم الله ۞ الشبر
جمع سابر وهو الفسل الذي يسبر به الجرح اي يختبر فاسترث له مخرفا فانه لاول مال اعتقدته اعتقد مالا
اتخذت منه عقدة وهو من العقد وان من فلكها لا عقد عليه وفي الموطا ما ثلثة ومخرف بحور كسر رابه
اما المخرف فهو الالة التي يخترف بها التمر اي يجتني وبعض الميم هو البستان والمخرف ايضا النخلة الواحدة قول
جبير ۞ رايت مثل البجاد يعني الكسا من النمل مبثوثا يعني يراه ينزل من السما فلم اشك انها الملئكة ۞ يلغوا النوق
الناس نصب على الحال لانه نكرة لم يتعرف بالاضافة لانه لم يرد الانوق بعينها ولكن اراد اشرافا ومثله مجرد قيد
الاوابد لانه جعله كالقيد ونحو هذا له صوت صوت الحمار رضعه سوى في الحال وقال وهو في الصفة
اقبح وانما الحفة الخليل بما سكره هو مضاف الى معرفة فما اجل تكرر اللفظ فيه فحسن لذلك ۞ واسلمت النصور جمع
ناصر بها قبل وهذا لم يعمده ان ناصرا جمع على فعول وانما اراد بنو نصر بن معويه كما قيل لبني المهلب المهالبة
ولبني الاشعر الاشعرون ۞ انا اخوكم جمع اخا جمع سلامة بالواو والنون ثم حذف النون للاضافة وانشد
ولما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالابينا ۞ ويجوز ان يكون وضع الواحد موضع الجمع كما تقدم انتم

هذه البغلة البيضا اهداها له فروة بن نفاثة وهي غير البغلة التي تسمى دلدل اهداها اليه المقوقس مع اشياء

الوالدو بحق الوليد ٥ البادّ المخدو البدد بعد ما بين المجزين ٥ ابو عامر الاشعري عبيد بن سليم بن حضار
عم ابي موسى فرفع النبي عليه السلام يديه ودعا له ففيه رفع اليدين في الدعا وكرهه قوم روي عن ابن عمر انه
راى قوما يرفعون ايديهم بالدعا فقال اوقد رفعوها قطعها الله والله لو كانوا على شاهق ما ازدادوا
بذلك من الله قربا قلت الصحيح عن ابن عمر خلاف هذا قال يحيى بن سعيد الانصاري عن القسم قال رايت
ابن عمر رافعا يديه الى منكبيه يدعو عند القاص واسناده كالشمس ٥ قال وذكر لمالك ان عامر بن عبد الله بن الزبير
كان يدعو باثر كل صلاة ويرفع يديه فقال ذلك حسن ولا ارى ان يرفعها جدا قال المولف لكل شي وجه فمن
كره فانما كره الافراط في الرفع كما كره افراط رفع الصوت بالدعا قال عليه السلام اربعوا على انفسكم ٥
وروي انه عليه السلام اخذ حفنة من البطحا فرمى بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا ٥
مضارع شاهت تشاه لان وزنه فعِل وفيه ان البغلة جثجثت به الى الارض حين اخذ الحفنة ثم قامت
به ومعناها ضربت بنفسها الى الارض والصقت بطنها بالتراب والجحجاح زين مملوٌّ اسند الى شي وهي
البغلة البيضا وتسمى دلدل ٥ وكان الضحاك بن سفيان الكلابي يقوم على راس رسول الله متوشحا بالسيف
وكان يعد بمائة فارس امّره رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على بني سليم وكانوا تسعمائة واخبروا انه
انه قد اتمهم به الفا وقال البرقي كيس هذا بالكلابي انما هو السلمي ثم ساق نسبه الى بهثة بن سليم ٥
المجدّل العفر والمطلا ممدود لعقد وهي ارض يعتقل الرجل عن المشي وتفاد هي مطلا من مطلت اذا مددت
نذود اخانا عن اخينا يريد انه من بني سليم وسليم من قيس ومصّا لا مفعلا من الصولة ٥ خزيمة والمرار
منهم رواه شعر ٥ هولاء اشراف وفد بني سليم الذين دعوا سليما الى الاسلام فاسلموا ٥ ان الاله بنى عليك
محبة ٥ البنا تركيب على اشرفا ستسر له الله مقدمات لنبوته منها تسمية محمد ثم لم يزل يدرجه في محامد
الاخلاق حتى بلغ اعلى المحامد وتكاملت له المحبة من الخالق والخليقة فهو الكنية التي استتم بها البنا دمها
يعني شحمها وسمنها ومنه أذيمة فيدرك بودك ومنه الدآما احد حجره اليربوع لانه يدمّها به بعثر نبي
من الارض فلا يراه الصايد فاذا طلب من الابواب الاخر نطح برأسه باب الدآما فخرقه وهرب والدآما
تنخفف البحر ٥ والسنبلت نبة النبه من النور وهو البعيد ٥ وخلفا يجوز ان يكون مفعولا من اجله
اي فعلت ذلك من اجل الحلف ويجوز ان يكون مصدرا موكدا للاستبدال ٥ لا يقطع القوى يعني قوى الحبل وهو
وهو الحلف ٥ قوله وجيبا ولم يستوفها معنى البنا ٥ اي وفينا الفا ولم نستوفها عزيا ٥ والمراود الاوباد
او لعله جمع مراد وهي حيث يرود الجبل ويذهب ويجي ٥ لنا زجمة بيننا ازمازجم زجمة اي ما يبس بكلمة
والتذامر من ذمر بعضهم بعضا وحرض على الحرب والنقف كسر الروس ٥ الحماط من ورق الشجر جبه
خشونة وجبل الحماط ورق التين الجبلي والعابر ما يخسري العين والسهد الكثير السهر قال شاعر بعود برق
حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم ٥ شآه البرق وشاه بمعنى واحد اي شاقه

والعمان والجيز موضعان والى الجيز ينسب ابو داود المحدث والعكر جمع عكرة وهي القطعة الضخمة من المال وحنا غليظ
الوجنات بارز نهان بمجرد المناسم اي نكبت الحجارة مناسمها وهي الحجارة والعرمش الصخور الصلبة يستقيب بها القاعدة الجلدة
واحرث المراة شعرها اذا اطلقته واحمر الاصبر الخشن اي حبستهم عن الغفول الدروبية الحلقة التي نتعلم عليها الرمي
والشمش بو هذ عليهم اشمش بردان لمعان الشمس في كل بعضه في كل سيفا كانها شموس والجيل نفرع بالكاه
وتضربه اي تضرب اضرابها بالجمره منهم فما نتسلما اي صار في تسليم من الحلفا والموالي وكذا العيقى اذا اعتزي
الى قيس وخول ضمضم بصف قريشة ن يوما على اثر الفهايب ونارة كتبت مجاهده مع الانصار واسم اي خراش
خويلد بن مره نخشنة جبه رهن عكر بو له بكاد يراه تسلمان ارارة من الجوده اي يكاد ان يجرد من ارارة جيطه
سايلة ولكن افراد الطهور معا نال اي من كان فرس ظهر فانه جابل وعالب وقوله في وصف الرمح لها جدب
نجتثه ميو ايك سمى الحدار الماجد ما طلعه منه والجدب نجامعة كانه لانهم يقولون رمح جد مااي بها هوج مثل
الدروبية الحلقة التي سعلم عليها الطعن وسنجل لعلة بالمعجمة من الحلال عزوة الطايف الدمون بن الصدف
بن مالك بن مربع بن كندة من حضرموت اصاب دما في قومه فلحق بثقيف وبنا لهم حايطا يطيف ببلدهم فسمي
لذلك الطائف كذا قال البكري وانما هو الدمون بن عبد بن مالك بن دهقل الصدفي وله ابنان جبيعة وهميل
بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان قيس بن منبه وهو ثقيف اصاب دما في قومه وهم اياد فرّ الى الحجاز فاوته
امراة يهودية فلما اشتغل عنها اعطته قضبانا من الحبلة وامرته ان يغرسها في ارض وضعتها له فاتى بلاد عدوان
وهم اهل الطائف اذ ذاك فمر بجارية لعامر بن الظرب العدواني وهي ترعى غنما فاراد سباها واخذ الغنم
فقالت الا ادلك على خير مما هممت به فقصد الى سيدي وجاوره فهو اكرم الناس فاتاه فزوجه بابنته زينب فلما
جلت عدوان عن الطائف بالحروب التي وقعت بينها اقام ثقيف وهو ثقيف فمنه تناسل اهل الطائف وسمي ثقيفا
لثقفه عليه لانه قتل اخاه وابن عمه وذكر بعض المفسرين انها هي التي طاف عليها طائف من ربك فاصبحت
كالصريم اقتلعها جبريل من موضعها ثم سار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف اليوم فسميت
الطائف وكانت هذه الجنة بضوران على فراسخ من صنعاء ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حولها
وكانت قصة اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم بيسير ذكره الثعالبي وغيره من قال بقيف بن نبي حاتم اراد القتل
وانهم بنو قسي كما قالوا باهله من اعصر انما باهله امهم لكن سمي الحي بها المجانيق والدبابات والضبور
فالدبابة يدخل فيها الرجال فيدبون بها الى السور للنقب والضبور مثل الاسقاط يتقى بها في الحرب والضبر جلود
يغشى بها خشب يتقى بها في الحرب وجاء عن الزهري ان الله حين مسخ بني اسرائيل قردة مسخ زمانهم المطور ثم هم
الذرة وعنبهم الاراك وجوزهم الضبر وهو من شجر البر به اظل الظلال ظل الضبرة والمطر رمان البر ينوّر
ولا ثمر له جلنار مليح فالكراع كل كلمة فيها جيم وقاف او كاف فهي اعجمية كالجولق وكيلجة الثبوا علينا
ارجعوا ومعوله ضم الجذم كامثال العقائق جمع عقيقة وهو البرق ينشق عنه السحاب سعن الكيسوف

وتكذب بمرسي الاعرجي

بذلك وقوله لم يغرب كنيفا جمع كنيف وهي صحيفة من جريد صغيرة والكنيف الضيق من كل شيء الاطوا جمع طوي وهي البير
وقد جرت بقتالهم قبل عمرو بن عامر قال هذا اجوابا للانصار لانهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وانما اراد اخوتهم
خزاعة لانهم بنو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر في احد القولين وقد كانوا حاربوهم مرة وقال الكلبي انما اراد
بني عمرو بن عامر بن صعصعة وكانوا يحاربون ثقيف ويذكر ان خزيمة بن ملكان الاسد احد ملوك الطوائف او من
رمي بالمنجنيق ان بادية بنت غيلان هو ابن سلمة الذي اسلم وعنده عشر نسوة قال فيها العراقي في هذا اول من سك
الاربع التي تزوجهن اولا والنبي صلى الله عليه وسلم خيره وهو المتقبلة وما ذبه ووهم من يقول بادنه ما بالنون تزوجها
عبد الرحمن بن عوف وهي التي وصفها هيت بتي الى روض خاخ والمخنثون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وهذم
ومانع وانه وانما كان يحتمل لينا في القول وخضابا في الاطراف ولعبا كلعب النشان عيينة بن حصن اسمه
حذيفة وكان يقال له شتر العلا له جرى بعد جرى او قال بعد قال يريد ان هوازن جمعت جمعها علاله في ذلك اليوم وحرف
التنوين هنا علاله مرزره واحمى كانت اسمها كانت القصة علاله وحشرات جمع حسيم وهو الكليل والزجراجه
الكلمة الصحيحة والرجرجه سلاه الحركة والاضطراب وفيلق الداهية والهراس شوك معروف والضرا الكلاب والقبر
الوعول المسنة والثني الغدير وحذل جمع حذلة او ال محرق عمرو بن هند ملك الحيرة الذي ولد بيبا في رهنه وانفرف
من الطائف على دحنا ودحنا هي التي خلق منها ادم وفي الحديث ان الله خلق ادم من دحنا ومسح ظهره بنعمان
الاراك رواه ابن عباس وكان مسح ظهره بعد خروجه من الجنة باتفاق من الروايات فقال مسح في سما الدنيا تعالى ان
التي يقفن عرفة اربطه بنت سعد ونعم بالجعرانة وبها سمي المكان بنجنا ارضعنا ولم يذكر البكاي سعرة خبرين
صرد وهو مما رويناه حتم الاسماع بما برة او لها امنن علينا رسول الله في كرم ويروى عن طائفة من التابعين
اباحة وطي المجوسية والوثنية بملك اليمين منهم عمرو بن دينار وقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات عام للاما حصه ابنه
المائدة منا الكتابيات والنكاح يقع على العقد وعلى الوطي وكانت حسيبا منه الاف راس قولي او شعيب بن حرام ملكهم
خالد الزبير ورويي الزبير انه سنا دخشن ان ابا جهم بن حذيفة العدوي كان على الانفال يوم حنين فجاء خالد بن
البرصا واخذ من الانفال زمام شعر فانعه وضربه ابو جهم بالقوس فشجه فاستعدى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذ خمسين شاة ودعه قال اقدني منه قال خذ مائة ودعه قال اقدني منه قال خذ خمسين ومائة ودعه وليس لك الا
ذلك ولا اقيدك من عامل عليك ان المؤلفة قلوبهم للعلماء اعطاهم ثلاثة اقوال الاحد هذا انه اعطاهم من خمس الخمس
وهذا امر دود لان خمس الخمس ملك له ولا كلام لاحد فيه يعني فلو كان اعطاهم من ملكه لما قالت الانصار ما قالت
الثاني انهم اعطاهم من راس الغنيمة وذلك خاص به عليه السلام لقوله تعالى قل الانفال لله والرسول وهذه منسوخ
كما ذكرنا في بدر عن ابن عباس بعض العلماء احتج بان الانصار لما انهزموا يوم حنين فايد الله رسوله وامده بملائكة ونصره
رد الله امر المغانم من اجل ذلك الى الرسول فلم يعطهم منها شيا وقال اما ترضون ان يرجع الناس بالشاه والبعير
وترجعون برسول الله الى رحالكم فطيب نفوسهم بذلك بعد ما فعل ما امره به القول الثالث وهو الذي اختاره

ابو عبيد ان اعطاهم كان من الخمس وانه جائز للامام ان يعرفه عن الاصناف المذكوره في ايه الخمس اذا راى في ذلك مصلحه
واثقل خالد بن الوليد بالجراحه يوم حنين فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يدلني على خالد حتى دل على رحله موجره قد اسند الى
موخرة رحله فنفث على جرحه فبرا ذكره الكشي ○ فوارس هم ما بدنهما ناهبه ولاذ بها تاكيد ويقال بما كبد اي لست عزيره البدر
ويقال يكيدلنا اذا انقضى وهو من الاضداد ومنه قوله والذى حنت لا احج الاكبدا والمكذ الغزيرات اللبن وقد حسن
اسلام الاقرع بعد ○ ذكر بولية النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف على قومه وبني سليم ثماله هو بنو اسلم بن اقصى بن كعب
ومنهم بنو لهب اولو الزجر والعيافه وثماله امهم وسلمه فنذوق السنيه بالكسره والمعروف فتابل بيسر المعج اما بالكسر ففي
الانصار وفي الجعفيين سلمه بن عمرو وفي جهينه سلمه بن نصر ابو محجن مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو الثقفي
ابو السنابل بن بعكك اسمه حبه العبدري الشاعر ○ الذنين القذر والذنين المخاط والذنين دوام الحنين والدنن
بدال مهمله قصر العنق والهكنه الضخمه يا لغني عكرم جده المعروف موصره وهي العفص وانما الجده في المال اللعاع نقله
ناعمه ونحو هذا المال خضره حلوه ومنه اللعه وهي المراه المليح واللعلع السراب ولعاعه بضيطه بن جميل الفهري كذا انشبه
ابن اسحق وهو معدود في غفار لان غفارا هم بنو مليل بن ضمره من بني كنانه ○ التميمي القائل اعدل يا محمد هو ذو الخويصره
ويقال هو حرقوص بن زهير وقد كان لحرقوص مشاهد محموده في حرب العراق كان ظاهرا واما ذو الثديه الذي قتل
بالنهروان فاسمه نافع ○ سعافك بها المامون وفي روايه المحمود بدل المامون اراد بالمامون الامين وبالمحمود محمدا
صلى الله عليه وسلم لغا لكا كلمه يقال للعاثر دعا له قال الشاعر ○ فلا لعا لبني ثعلان اذ عثروا ○ وكعب من فحول الشعرا كابيه
زهير بن ابي سلمى وكانه عقبه بن كعب وكنيته العوام بن عقبه والعوام ○ الا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحه عيني ام عمرو
وجيدها ○ وهل بليت اثوابها بعد جده الا حبذا اخلاقها وجديدها ○ شحت بذي شبم يعني الخمر والشبم
البرد وافرطه ملاه والنضر البعاليل الشواب والبعاليل ايضا الغدران ○ باوجها خلة قد سيط اي خلط بلحمها ودمها
يقال سياط الدم والشراب اذا خلط بعضه بعضا وبعضهم يمدح ابن عباس ○ صموت اذا ما زين الصمت اهله وفتاق
ابكار الكلام المختم ○ وعى ما حوى القران من كل حكمه وسيطت له الاداب باللحم والدم ○ الغول التي تترا اى بالليل
والسعلاه ما يترا اي بالنهار من الجن وقد ابطل النبي صلى الله عليه وسلم حكم الغول حيث يقول لا عدوى ولا غول
وليس يعارض هذا قوله اذا تغولت الغيلان فاذنوا وكذلك حديث ابي ايوب مع الغول حين اخذها لان قوله لا غول انما
ابطل به ما كانت الجاهليه تتقوله من اخبارها وخرافاتها معها مواعيد عرقوب هو ابن صخر من العماليق الذين نزلوا
يثرب وقيل هو من الاوس او الخزرج وعد اخاه نخلا يطلبه له وعدا بعد وعد ثم جدها ليلا ولم يعطه شيئا فضرب
من النشير سريع والحزان جمع حزن وهو ما غلظ من الارض والميل ما اتسع منها العيوب جمع عيب وهو ما غار من الارض
حرف ابوها اخوها من مهجنه وعمها خالها قودا شمليل ○ حرف ازافه ضامر والمهجنه من الابل المستكرمه وابوها اخوها
اي هما من حسر واحد في الكرم وقيل انها من فحل حمل على امه فجا اخوها من الام وابوها وكانت امها بنت اخرى من
الفحل الاكبر فعمها خالها على هذا وهو عندهم من اكرم النتاج والقوداء الطويله العنق والشمليل السريعه ○ اقراب

زها ابلا ارخوا هم ملس مع الجد هار هلول والرطيل مجوطويلن ومعنى الارض طيلا اى كنخله الفشم ومنه ما اقام الاكنخليل الابة
النور جمع فاره وهى الحجاره السود والعصا قبل التراب وهذا من المقلوب وانما اراد كما تلفعت الغور بالعصا فنكن
الحادبل القطع من اللحم ومن الحدث ومنهم المجدل اى مجدل لحمه الكلاليب والفرا اما وراك من سمى الاراجيل جمع رجاله والبريس
الثوب الخلق والعقفا شعره الهلل ان يكسر الرحل على الامرجنا حوله هم ضربوا عليا يوم بدر سنو على همر سوكانه اراد ضربوا
من شاء والنباييل جمع تنبال وهو القصير وعرد اى هرب جعلهم سود الما خالط اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة
على بلادهم ولذلك قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول يعنى انهم نزلوا الشام فلان
فالطعم السودان ثم على الوان الطراز الاول واخلاقهم ومن قول كعب فى النبى صلى الله عليه وسلم واجاد

تجرى به الناقة الادما معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وفى عطافيه او اثناء بردته ما يعلم الله من دين ومن كرم

غزوة تبوك كتب بعين تبوك وهى العين التى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان لا يمسوا من مائها شيا فسبق
اليها رجلان وهى تبض بشى من ما فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماوها فسبهما رسول الله وقال لهما فيما ذكر القتبى ما زلتما
تبوكانها منذ اليوم فلذلك سميت العين تبوك والبوك كالنقش والحفر فى الشى وباك الحمار الاتان اذا نزا عليها وعن الواقدى
قال سبق الى العين اربعة من المنافقين معتب بن قشير والحرث بن يزيد ووديعة بن ثابت وزيد بن لصيت
بنو الاصفر قال ابو الند لك لان عيصو بن اسحق كان به صفرة وقيل ان الروم بن عيصو هو الاصفر وامه بسمة بنت اسمعيل
وليس كل الروم من ولد بنى الاصفر فان الروم الاول فيما زعموا هم من بنى يونان بن يافث بن نوح قال يونس بن بكير
عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا ان كنت صادقا
فالحق بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبيا فصدق ما قالوا فغزا غزوة تبوك فلما بلغ انزل الله عليه وان كادوا ليستفزونك
من الارض ليخرجوك منها فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث فرجع فقال له جبريل سل ربك فان لكل نبى مسالة
قال ما تامرنى قال قل رب ادخلنى مدخل صدق الاية كن ابا ذر وكن ابا خيثمة لفظ امر ومعناه الدعا كما تقول اسلم اى سلمك
الله اكيدر دومة بضم الدال عرفت بدومان بن اسمعيل وهى دومة الجندل ودومة اخرى بالحيرة عند النجف اما دومة بالفتح
فمذكورة فى اخبار الردة قال ابو عبيد انا قرات كتاب عهد اكيدر راى بى شيخ هناك فاذا فيه من محمد رسول الله لاكيدر حين
اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام مع خالد سيف الله فى دومة الجندل واكنافها ان لنا الضاحية من الضحل والبور
والمعامى واغفال الارض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا تعدل سارحتكم
ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتوتون الزكاة بحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم بذلك
الصدق والوفا شهد الله ومن حضر من المسلمين الضاحية اطراف الارض والمعامى مجهولها والاغفال ما لا اثر فيه من عمارة ونحوها
والضامنة ما دخل بلدهم لا تعدل الاكثر الى المصدق كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك الى هرقل فامر هرقل مناديا
ينادى الا ان هرقل قد امن فرطنت اجناده فى سلاحها واطافت بقصره لتقتله فارسل اليهم انى اردت ان اختبر صلابتكم

ى دينكم فقد رضيت عنكم ورضوا عنه ثم كنت مع دحية يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم ولكني مغلوب وارسل اليه بهدية فلما قرأ كتابه قال
كذب عدو الله بل هو على نصرانيته وقسم هديته بين المسلمين الا نفاقهم وقد رد هدية ملاعب الاسنة وكان اهدى اليه
فرسا وقال اني نهيت عن زبد المشركين ولم يقبل هديتهم وهذا لا يدل على انه انما كره ملاينتهم ومداهنتهم اذا كانوا حربا
له والزبد مشتق من الزبد كما ان المداهنة مشتقة من الدهن وجمع معناهما اللين وروي ان هرقل وضع كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم في قصبة من ذهب تعظيما له وانهم مازالوا يتوارثونه الى ان كان عند اذفونش المتغلب على طليطلة ثم صار الى سبطه
المعروف بالشليطين حدثني بعض اصحابنا انه حدثه من شاهد رؤيته من قواد اجناد المسلمين وكان يعرف بعبد الملك بن
سعيد قال فاخرجه الي فاستعبرت واردت تقبيله واخذه بيدي فمنعني صيانة له وضنا به ه حس يقال عند الالم وكذا
قال طلحة لما اصيبت يده يوم احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال بسم الله مكان حس لدخل الجنة والناس ينظرون او كما قال
وليست باسم ولا فعل اذ لا موضع لها من الاعراب بل هي صوت كالانين مثل اه وكذا اف كانه حكى صوت النفخ وقيل
بل اف معناه مثل تبا الشطاط جمع شط وهو الذي لا لحية له وهو السناط ه وسبكة تحضر موضع من بلاد غفار ن
ومن الذين اتخذوا مسجد الضرار حارثة بن عامر وبنو عمار الدار وكان ابنه مجمع اذ ذاك غلاما حدثا قد جمع القرآن فقدموه
اماما لهم وهو لا يعلم بشيء من شانهم وقد هم عمر ان يعزله عن الامامة لذلك فحلف له مجمع انه ما علم بشيء من امرهم فصدقه عمر
واقره وكانت مساجد المدينة تسعة كلهم يصلون باذان بلال قاله بكير بن الاشج اخرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني في
السنن فمنها مسجد راتج ومسجد بني عبد الاشهل ومسجد بني عمرو بن مبذول ومسجد جهينة واسلم واحسبه قال مسجد بني سلمة وسائرها
مذكور في السنن ه وانما تعظ على الذين طغوا وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه كان فرض عين في حق الانصار لانهم قالوا
يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ه راح على الباطل وبقي الارباح اي ذهب ه فقام الى طلحة يهنيني
فحوا اله الشر وربالقيام وقال عليه السلام قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ وقد قام عليه السلام الى صفوان بن امية والى عدي
بن حاتم والى زيد بن حارثة وليس ذا معارض لقوله من سره ان يمثل له الرجال قياما [illegible] يستجم له الرجال قياما فليتبوا
مقعده من النار لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبرين ولمن يغضب ان لا يقام اليه وقال بعضهم يقام الى الاب برا به
والى الولد سرورا به وكان عليه السلام يقوم الى ابنته فاطمة وتقوم اليه مثلت وقيل ان النهي محمول على ما يفعله الامراء من
جلوسهم والجند قائمون خدمة لهم فهذا محرم وقيل انه اي ذنب الا يقوم لامير المومنين اي جعفر فقال انما يقوم الناس
لرب العالمين ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الامام قاعدا ان يقوم الماموم فقال في الامام وان صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعين فنهاهم لما في قعوده وقيامهم من ايهام التعظيم للامام وامرهم بالجلوس مع قدرتهم على القيام مراعاة للمصلحة الراجحة
اسلاه [illegible] والمذكور في ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين اسمه حبيب بن مري [illegible] ويحتمل ان يريد صاحب الياس
وهو اليسع وان الياس يقال في اسمه ياسين ايضا وقال الطبري هو الياس بن ياسين قال تعالى سلام على ال ياسين وكان
بنت عروة بن مسعود رضي الله عنه ميمونة بنت ابي سفيان فولدت له امامة وهو والد ليلى بنت ابي مرة زوجة الحسين فولدت للحسين عليا الاكبر
قتل معه بالطف اما علي الاصغر بن الحسين فامه ام ولد اسمها سلافة بنت كسرى بن يزدجرد ه ذكوان ابا سفيان والمغيرة

هاهنا ما اللات وزوال المغيره قال الا سفيان الا احكمكم من ثقيف قال بلى فضرب بالمعول اللات ثم صاح وخر لوجهه فارتجت
الطائف سرورا بان اللات قد صرعته واقبلوا يقولون كيف رايت يا مغيره دونكها ان استطعت الم تعلم انها تهلك من عاداها
فقام المغيره يضحك منهم ويقول يا خبثا والله ما قصدت الا الهزء بكم ثم اقبل على هدمها واهلها على ثقيف يبكي حولها ويقول
اسلمها الرضاع اذ كرهوا القتال اي اسلمها اللئام حين كرهوا القتال وج حرام صيده وعضاهه وهو ارض بالطائف
وهي التي جاء فيها ان آخر وطأة وطئها الرب بوج ومعناه عند بعضهم اخر غزوة او وقعة كانت بارض العرب بوج لانها اخر
غزوات عليه السلام الى العرب وقال القتيبي قد كنت زمانا لا اعرف لما فيه من ابهام التشبيه ووج هي الطائف نفسها وقيل
واد بها وسمي بوج بن عبد الحي من العمالقة سورة براءة لما قدم عليه اللاذ من سوك ذكر نبذ العهد المشركين للناس في
حجهم وتلبيتهم بالشرك وطوافهم عراة فامسك عن الحج وبعث ابا بكر ببراءة لينبذ اليهم عهودهم الا من كان له عهد وطلع بعض
بني بكر قال ابو هريرة فامرني علي ان اطوف في المنازل من منى ببراءة فكنت اصيح حتى صحل حلقي كنت انادي لا يدخل الجنة الا مومن
ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم لا عهد له وكان المشركون
يقولون لعلي ستردون فانه لا عهد بيننا وبينكم الا الطعن والضرب ثم ان المشركين في تلك المده رغبوا في الاسلام ودخلوا
فيه طوعا وكرها ن الوحد الثور الوحشي والشرخ بين الشد والايضاع قوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله
ولا باليوم الاخر فاهل الكتاب يعدون بالاخرة لكن قال ابن سلام يكرهون اعادة الاجساد ويقولون ببعث الارواح
فقط رحضة نفاس فيه بعضهم او لدو نفاله ولا انه انما صحبه ومات خفاف في زمن عمر وكان اماما في بني غفار ن ابو عقيل
صاحب الصاع جنجاث وقيل ذاعه ن الست خير معد كلها نعم احسبنا لسنا من معد ولكنه اراد الست خير الناس
ماقام معد الكثير بها مقام الناس ن لتستبشر اذا جاء نصر الله خلاف ما قال عمر لابن عباس ما تقول فيها فقال اعلم الله نبيه
بانقضاء اجله فقال ما اعلم منها الا ما قلت ثم اراد بمعروف تقديره دنا الاجل وجاء اللقا فسبح واستغفر الوفود
خير عبد القيس في الصحيح منهم الاشج وهو المنذر بن عائذ الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله
ومنهم ابو الوازع زارع بن عامر وان اخته مطر بن هلال العنزي وقال عليه السلام ابن اخت القوم منهم ومنهم ابن اخي
زارع كان مجنونا فجاء به ليدعو له النبي عليه السلام فمسح ظهره ودعا له فبرا الحين وكان شيخا كبيرا فكسي شبابا وجمالا حتى كان
وجهه وجه العذراء ومنهم الجهم بن قثم وابو خيرة الصباحي وله رواية ومزيدة العصري وله حديث وقيس بن النعمان
مولد مما بال ميراث الخنثى اكلة بعده لست احرم ملوان هذا كان في حبر هلكم لتورثها او غض ما لمكا من ابن ن
ومن الوفود عطارد بن حاجب بن زراره وكان ابوه قد وعد كسرى لما جد منه امانا لقومه ليقربوا من ريف العراق
بحرب اصابتهم فساله كسرى رهنا فدفع اليه قوسه رهينة فضحك منه واحجفه فقال له ايها الملك ان العرب لو رهنك احدهم
تلفه ما اسلمها غدرا فاخذها منه فلما اخصبت بلادهم استرجعها وجاء حاجب يطلب قوسه فكساه كسرى
عنده لكحله فهي الحله التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له وفي الموطا ان عمر كسا الحله اخا مشركا
بمكه قال ابن الحذا العنزي اخاه لامه عثمان بن حكيم السلمي جد سعيد بن المسيب لامه وهذا وهم انما عثمان اخو زيد بن الخطاب

لانه امام عمر وهي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ووهم ايضا في جعله ثقفيا وانما هو سلمي وفي خطبة ابن قيس ووسع كرسيه
علمه فيه رد على من قال الكرسي العلم او القدرة وانما كرسيه ما احاط بالسموات والارضين وهو دون العرش كذلك جاءت الاثار
وقيل ان الكرسي هو العرش قاله الحسن وان صحت الرواية عن ابن عباس ان الكرسي هو العلم فمؤوله كانه لم يقصد تفسير لفظ
الكرسي ولكن اشار الى ان معنى العلم والاحاطة مفهوم من الاية لان الكرسي الذي هو عند العرب موضع القدمين من سرير الملك اذا
وسع ما وسع فقد وسعه علم الملك وملكه وقدرته ونحو هذا فليس يبعد ان يتبع الكرسي ما وسعه مدح على الملك سبحانه الا من
حيث يتضمن سعة العلم والملك وقول الطبري وقول ابن عباس واضح بقوله لا يؤده حفظهما وقال العرب تسمي العلماء كراسي وذكر
شعر الزبرقان وقال البرقي بل الشعر لعبيس بن عاصم وكان الزبرقان يرفع له بيت من عمائم وثياب ويضمخ بالزعفران والطيب
وكانت بنو تميم تحج اليه والزبرقان من اسماء القمر الجديد المتقدد وكان حسان يضرب بلسانه ارنبة انفه هو وابنه وابوه وجده
وكان يقول عن لسانه لو وضعته على حجر لفلقه او على شعر لحلقه وما يسرني به مقول من معد السلع سحر من سمعوا امرحوا
ويحكوا في الحرث من تتبع المتبعة شنع الله له اي قبحك وافرط في المدح منع ارتفع ومنه متع النهار قوله ظللت
مفترش الهلباء تشتمني الهلباء الخشنة من الشعر ومنه رجل اهلب فلعله اراد معزى سياجية وقيل اراد معزا شعثا اسنة
وقيل عنى امرأته وفي هذا الوفد قال عليه السلام ان من البيان لسحرا وادخله مالك في باب ما يكره من القول من اجل ان
السحر مذموم وقال غيره بل هو مدح لهما بالبيان وكان من قولهما ان عمرا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في الزبرقان انه مطاع
في اذنيه سيد في عشيرته فقال لقد حسدني ولقد علمت افضل مما قلت فقال عمرو انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال
فرأى الانكار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما علمت
ولقد صدقت فيهما فقال حينئذ ان من البيان لسحرا قوله لئيم الخال قيل كان من باهلة قول عامر بن الطفيل لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فجعل اسيد بن حضير يضرب في رؤوسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان
قال له عامر من انت قال انا اسيد بن حضير قال حضير بن سماك قال نعم قال ابوك كان خيرا منك قال بل انا خير منك ومنه
لانك مشرك قوله اغدة كغدة البعير منتصب على اضمار فعل كانه قال اأغدة الاشتراك والغدة الانقباض
ماخوذ من الغدة حتى اتينا حمرا في مصانعها وجمع خثعم قد شاعت لها النذر ويروى حمرا بالحاء المهملة وهي
حمير حمير الاذى وهو ابن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وزرعة حمير الاصغر
بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وهو العرنجج وقال النسابة الابرهي نسبة الى ابرهة بن الصباح في حمير
الاذى هو حمير العرنجج العتيق ضمام بن ثعلبة هو الذي في خبر طلحة جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس فيه جواز دخول
المشرك المسجد وهو قول الشافعي وكره مالك دخول الذمي المسجد وخص ابو حنيفة النهي بالمسجد الحرام لقوله فلا يقربوا المسجد
الحرام وتعلق مالك بالعلة التي نبه عليها الاية يعني انما المشركون نجس فيعم المساجد الجارود هو بشر بن عمرو بن المعلى
وكان اغار على قومه فجردهم قال الشاعر ودسناهم بالخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل ولما

فلما كسر النعمان بن المنذر رد امر الحيرة الى هانى بن قبيصة الشيبانى فلما كانت الردة وهلك هانى اظهر اهل الردة امر
الغرور بن النعمان واستعانوا به فقتل ٥ بنو حنيفة واسم حنيفة اثال بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وكنية مسيلمة
ابو ثمامة وقيل ابو هرون وروى عن الزهرى انه تسمى بالرحمن قبل مولد عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم وقيل عن مائة وخمسين
سنة وكانت قريش لما سمعت الرحمن الرحيم قالوا انما تذكر مسيلمة صاحب اليمامة وجاءت بقال انه اول من ادخل البيضة فى
القارورة واول من وصل جناح الطائر المقصوص وكان يدعى ان ظبية تاتيه من الجبل فيحلب لبنها وقد رثاه بعضهم فقال
لهفى عليك ابا ثمامه لهفى على ركنى شمامه ٥ كم آية لك فيهم كالشمس تطلع من غمامه ٥ وكذب بل كانت آياته منكوسة
تفل فى بير سالوه تبركا فملح ماؤها ومسح راس صبى فقرع ودعا لرجل فى ولديه بالبركة فرجع فوجد احدهما قد سقط فى البير
والآخر قد اكله الذيب ومسح عينى ارمد فاسودت عيناه وتنبأت سجاح فى زمنه فتزوجها ثم اسلمت فى زمن عمر وكان
صاحب جزيه ومدبر امره محكم بن طفيل الحنفى ٥ الاسود العنسى من مذحج ويقال له ذو الخمار ويلقب عبهلة وكان يدعى
ان سحيقا وشقيقا ملكان ياتيانه بالوحى قتل وهو سكران وروى يونس عن ابن اسحق ان امراته سقته البنج تلك الليلة
واحفرت سربا لمن دخل عليه وكان ابغضها وكانت من اجمل النسا وكانت مسلمة صالحة وكانت تحدث انه لا يغتسل
من جنابه واسمها المرزبانة وفى صورة قتله خلف وقوله عليه السلام اريت فى يدى سوارين من ذهب فنفختهما فطارا
فتأول بعضهم اياهما انهما يذهبان فتلا لانه لم يعرهما نفسه وتاول الذهب زخرف فدل على زخرفهما ودل الاسواران
بلفظهما على ملكين من الاساوره ومعناهما على التضييق عليه لكون السوار مضيقا على الذراع ٥ زيد الخيل هو ابن
مهلهل بن زيد بن منهب ابو مكنف الطائى كان له خمسة افراس ومن اسماء الخيل ام ملدم وام كلبة وشباط والكلبة
بالعين المعجمة ذكر ابو على القالى ان نفرا من طى وفدوا وفيهم زيد الخيل وزر بن سدوس النبهانى وقبيصة بن الاسود
الجرمى ومالك بن عبد الله بن خيبرى بن افلت وقعين بن خليف فلما نظر اليهم النبى صلى الله عليه وسلم قال انى خير لكم من
اللات والعزى ومن الجمل الاسود الذى تعبدون فقام زيد الخيل وكان من اعظمهم خلقا واحسنهم وجها وشعرا وكان
يركب الفرس العظيم فتخط رجلاه فى الارض كانه حمار فقال له النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اتى بك من سهلك وجبلك
وسهل قلبك للايمان من انت قال انا زيد الخيل بن مهلهل انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله فقال بل انت
زيد الخير فبايعه وحسن اسلامه وكتب له على ما اراد واطعمه قرى كثيرة منها فدك ولكل منهم كتب الا وزر بن سدوس
فقال والله لا املك رجلا عربيا ابدا ولحق بالشام وتنصر وحلق راسه فلما قام زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اى
فتى ان لم تدركه ام كلبة يعنى الحمى ٥ طرقت سليمى موهنا اصحابى والروم بين الباب والقروان ٥ القروان
جمع قرو وهو حوض الماء مثل صنوان او جمع قرى وهو مجرى الماء كصليب وصلبان ٥ الضباب حى بنى عامر بن صعصعة
وهم ضب ومضب اما الضباب بالفتح فضباب بن يربوع من اجداد النابغة الذبيانى واما الضباب بالضم
والشافعى بدر ومنهج ابنا ضباث من بنى بكر ٥ المهرية ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان بن الحاف بن قضاعة
والارحبية منسوبة الى ارحب الهمدانى الفزاع ما علا من الارض والوهاط ما انخفض منها واحدها وهط والضلع

الارج

الارض المستاو الحبيد وليا النعام محه الوداع صح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف عن حجته وعمرته
طوافا واحدا واحلف عن علي ورو عنه انه طاف عنهما طوافين ولم يحلف عنه انه كان قارنا وكذلك حديث عمران بن
حصين انه كان قارنا واما حديث انس وصح جمع بالقران وقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصرخ بهما جميعا لكن اختلفت الروايات في احرامه عليه السلام هل احرم مفردا او قارنا او متمتعا وكلها صحاح الا من قال
كان متمتعا واراد انه احل بعمرة فاما من قال تمتع رسول الله اي امر بالتمتع وفسخ الحج بالعمرة فقد يصح هذا التاويل ويصح
ايضا ان يقال تمتع اذا قرن لان القران ضرب من المتعة لما فيه من اسقاط احد السفرين والمرسل الا اشكال احاديث الحائض
انه عليه السلام اهل بالحج فلما كان بالعقيق اتاه ات من ربه فقال له صل بهذا الوادي المبارك وقل حج في عمرة فلك الذي يوم الحج
وقل لبيك بحجة وعمرة قال فقد صار قارنا بعد ان كان مفردا وجمع القولان جميعا وامر اصحابه ان يفسخوا الحج بالعمرة خصوص لهم
وليس لغيرهم ان يفعله وانما فعل ذلك ليذهب من قلوبهم امر الجاهلية في تحريم العمرة في اشهر الحج وكانوا يرون العمرة في اشهر
الحج من اكبر الكبائر ولم يفسخ هو حجه لسوقه للهدي وقال الله قال واحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ولم يكن ساق الهدي معه
الا طلحة وعلي قوله ورجب مضر انما قال ذلك لان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه رجبا من رجبته اذا عظمته ورجبت النخلة
اذا دعمتها ولذلك اكده فقال الذي بين جمادى وشعبان بعث اسامة امره عا جيش كثيف لبعثه على ابنى وهي
قرية عند موته امره ليأخذ ثار ابيه وطعن المرتابون في امرته فقال عليه السلام وايم الله انه لخليق للامارة وتكلم فيه
لحداثة سنه ولانه مولى واسود نزع الى لون امه ام ايمن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويمسح انفه بثوبه ويحج في راسه
يوما فجعل يمسح دمه ويمجه ويقول لو كان اسامة جارية لحليتها حتى يرغب فيها وكان يسمى الحب بن الحب قال الواقدي
غزواته سبع وعشرون بعد غزوة وادي القرى المتصلة بغزوة خيبر غزوة مفردة قال والبعوث والسرايا ثمان واربعون
ونسب المسعودي الى بعضهم ان البعوث والسرايا كانت ستين وقاتل بنفسه في تسع غزوات وقال الواقدي في احدى عشرة
وزاد الغابة ووادي القرى ان الحواري الخالص الصافي ومنه الحور والحوار ادرج والعود لما لم يدرك الماشية لارتفاعه
المشبه بلغتهم القصريون وفيه اقوال وكان ارساله الى الحواريين بعد ما صلب الذي شبه له فجات مريم والمراة التي كانت
مجنونة فابراها المسيح وقعدتا عند الجذع تبكيان فاهبطه الله اليهما وقال على من تبكيان قالتا عليك قال اني لم اقتل
ولكن الله رفعني وشبه عليهم في امري فبلغا الحواريين امري ان يلقوني في موضع كذا ليلا فجا الحواريون ذلك الموضع
فاذا الجبل قد اشتعل نورا لنزوله به ثم امرهم ان يدعوا الناس الى دينه وعبادة ربهم ثم وجههم الى الامم ثم كتب كسوه
الملكة وصار ملكيا وذكر في الامم الا منه التي يأكلون الناس قال الطبري هم من الاساوره وذكر في الحواريين
زريب بن برثملا وعاش الى زمن عمر وسمع نضلة بن معوية اذانه في الجبل الحديث بطوله ذكره الدارقطني من طريق
مالك بن انس مرفوعا ويقال انه الان حي ومن قال ان الخضر والياس قد هلكا ما احسن اصله ان زريبا قد مات وليت
احسب قصة زريب موضوعة ذكر ارسال عمرو بن امية الى النجاشي وابن حذافة الى كسرى فاما دحية فقد م
على قيصر وقال يا قيصر ارسلني اليك من هو خير منك والذي ارسله خير منه فاسمع بذل واجب ثم انك ان لم تذلل لم

ذو دوعس

ذكر ارسال

بينهم وانا لم ننصح لم ينفعنا الى ان قال فقال له فصبرنا ثم حتى انظر فلم يلبث ان اتاه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم حاطب
على المقوقس واسمه جريج بن مينا فقال له انه قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك قال ان لنا دينا لن ندعه الا لما هو خير منه ان هذا النبي دعا الناس فكان اشدهم
عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليهما
وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعاء اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت
ممن ادركه هذا النبي ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به قال اني قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا
يامر بمزهود فيه ولا ينهى عن مرغوب فيه ولم اجده بالساحر الضال ولا بالكاهن الكاذب ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبء
والاخبار بالنجوى وسانظر واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية واختها واما العلاء بن الحضرمي فقدم على المنذر بن
ساوى فقال انك عظيم العقل فلا تصغرن عن الاخرة ان هذه المجوسية شر دين ليس فيها تكرم العرب ولا علم اهل الكتاب
ينكحون ما يستحيى من نكاحه ويأكلون ما يتكرم عن اكله ويعبدون نارا تاكلهم يوم القيامة ولست بعديم عقل ولا راي
فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب ان لا تصدقه ولمن لا يخون ان لا تامنه ولمن لا يخلف ان لا تثق به فان كان هذا هكذا
فهو هذا النبي الامي الذي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه او ما نهى عنه امر به او ليته زاد في عفو
او نقص من عقابه ان كل ذلك منه على امنية اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدي
فوجدته للدنيا ونظرت في دينكم فوجدته للاخرة والدنيا فما يمنعني من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت
وسانظر واما عمرو بن العاص فقدم على الجلندى فقال له يا جلندى انك وان كنت منا بعيدا فانك من الله غير بعيد
ان الذي تفرد بخلقك اهل ان تفرده بعبادتك وان لا تشرك به من لا يشركه فيك واعلم انه يميتك الذي احياك ويعيدك
الذي بداك فانظر في هذا النبي الامي الذي جاء بالدنيا والاخرة فان كان يريد له اجرا فامنعه او يميل به هوى فدعه
ثم انظر فيما يجيء به هل يشبه ما يجيء به الناس فان كان يشبهه فسله العيان وتخير عليه في الحق وان كان لا
يشبهه فاقبل ما قال وخف ما وعد قال الجلندى انه والله قد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول من
اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر وانه يفي بالعهد وينجز
الموعود وانه لا يزال سر قد اطلع عليه يساوي فيه اهله واشهد انه نبي واما شجاع بن وهب فقدم على جبلة
بن الايهم الذي اسلم ثم تنصر للطمة حاكم فيها الى عمر وكان طوله اثني عشر شبرا وكان يمسح برجليه الارض وهو
راكب فقال يا جبلة ان قومك نقلوا هذا النبي من داره الى دارهم يعني الانصار فاووه ومنعوه وان هذا الدين
الذي انت عليه ليس بدين ابائك ولكنك ملكت الشام وجاورت بها الروم ولو جاورت كسرى دنت بدين
الفرس فذاق بلقوته من ان فضلناه عليك لم نغضبك وان فضلناك عليه لم نرضك فان اسلمت اطاعتك
الشام وهابتك الروم وان لم تفعلوا كانت لهم الدنيا ولك الاخرة وما عند الله خير وابقى فقال والله لوددت ان
الناس اجتمعوا على هذا النبي اجتماعهم على خلق السموات والارض ولقد سرني اجتماع قومي له واعجبني قتله اهل الاوثان

واليهود

والیهود کسعاوه النصاری ولقد دعانی قیصر الی ما لا احتمله یوم موته فالبثت فانتبذت ما لکن من رأیه من بعد العشره
فیعلمه الله ولکنی لست اری خفا سمعه والباطل بصره والذی یهدی الیه احوی من الذی یصلحنی عنه وسانظر ذا ما المهاجر
بن ابی امیه فقدم علی الحرث بن عبد کلال فقال یا حارث انک کنت اول من عرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم نفسه فخطئت
عنه وانت اعظم الملوک قدرا فاذا نظرت فی غلبة الملوک فانظر فی غالب الملوک واذا سرک یومک فخف غدک وقد کان
قبلک ملوک ذهبت اثارها وبقیت اخبارها عاشوا طویلا واملوا بعیدا وتزودوا قلیلا منهم من ادرکه الموت
ومنهم من اکلته النقم وانی ادعوک الی الرب الذی ان اردت الهدی لم یمنعک وان ارادک لم یمنعه منک احد
وادعوک الی النبی الامی الذی لیس احسن مما یامر به ولا اقبح مما ینهی عنه فقال قد کان عرض نفسه علی فخطئت عنه
وکان ذخر المنی صار الله وکان امره امرا اشتد لحقه الباس وغاب عنه الطمع ولم یکن لی عراه احمله علیها ولا
لی هم هواه اسعه له غیر انی اری امرا لم یوسوسه الکذب ولم یشبه الباطل له بدء نشار وعاقبة نافعة
وسانظر ومما قال دحیه فی قدومه علی قیصر الا هل اتاها علی نایها بانی قدمت علی قیصر ه
فقررته بصلاة المسیح وکانت من الجوهر الاحمر ه وبدبیر ربک امر السما والارض فاغضی ولم ینکر ه
وقلت تقر ببشری المسیح فقال سانظر قلت انظر ه فکاد یقر بامر الرسول فمال الی البدل الاعور ه
فشک وجاشت له نفسه وجاشت نفوس بنی الاصفر ه علی وضعه بیدیه الکتاب علی الراس والعین والمنخر ه
واصبح قیصر من امره بمنزلة الفرس الاشقر ه هذا مثل للعرب یقول الاشقر ان تتاخر تعقر وان
تقدم تنحر ه وذکر غزوة عمر الی تربه وهی ارض خثعم وفی المثل صادق بعلمه بطن تربه یریدون الشبع
والخصب قال البکری تربه کهمزه ه امنع من ام قرفه کانما یعلق فی بیتها خمسون سیفا کلهم لها ذو محرم وهی فاطمه
بنت حذیفه وانها قرفه قال الواقدی قتله النبی صلی الله علیه وسلم وقتل لها تسعه سبعه مع طلیحه یوم بزاخه وقال
قتلت هی معهم وذکر الدولابی ان زید بن حارثه حین قتلها ربطها بفرسین ثم رکضا بها حتی ماتت لسبها الرسول
وفی مسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لسلمه هب لی المراه لله ابوک قال هی لک یا رسول الله ففدی بها اسیرا کان فی ایدی
من المسلمین فقیل ان هذه المراه بنت ام قرفه واما ابن اسحق فذکر ان رسول الله وهبها لخاله بمکه حزن بن ابی
وهب المخزومی وفاطمه بنت عمرو بن عائذ المخزومیه هی بنت عم حزن وهی جدة النبی صلی الله علیه وسلم لامه فهذه
الخؤوله التی عنی وحزن هو جد سعید بن المسیب ه وذکر قتل محلم بن جثامه وفی غیر روایه ابن اسحق ان محلم
ابن جثامه مات بحمص فی اماره ابن الزبیر واما الذی یروی ان الارض التی لفظته السلام فعنه اختلاف یقال انه
قلیت ویقال محلم ویقال فی المقداد وقیل فی اسامه وقیل فی ابی الدردا والمقتول مرداس بن نهیک وقیل عامر
بن الاضبط ه ثمامه بن اثال وفی اسلامه قال علیه السلام اللهم اکله من جزور احب الی من دم ثمامه فاطلق
فتطهر واسلم ونفع وقام بعد وفاة النبی صلی الله علیه وسلم مقاما حمیدا فی بنی حنیفه فخطبهم وقال ان عزبت عقولکم
حم تنزیل الکتاب من الله العزیز العلیم غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب این هذا من یا ضفدع نقی

تُرَبَة

كم سقيتم لا الشراب تكدرين وقال المامنعيش مما كان يطرب به مشيلة خاطاعر منهم بلاده الالف واخار والى
المشلمات وذكر شريد عمرو بن امية وحمله لخبيب من الخشبة وفي مسند ابن ابي شيبة زيادة انه حين تحلل
من الخشبة التقمته الارض وفي مقتل العصما التي كانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعلها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان دمها هدر ووقع في مصنف حماد بن سلمة انها كانت يهودية وكانت
تطرح المحايض في مسجد بني خطمة فاهدر رسول الله دمها وقال لا ينتطح فيها عنزان ازواجه
عليه السلام كانت خديجة عند ابي هالة فولدت له هندا الذي مات في طاعون البصرة وكانت قبله
عند عتيق بن عايذ فولدت له عبد مناف واما عائشة فروي انها اسقطت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم جنينا سمي عبد الله فكانت تكنى به تفرد به داود بن المحبر وهو واه والصحيح ما خرج
ابو داود ان رسول الله قال لها اكتني بابن اختك عبد الله بن الزبير ويروى بابنك عبد الله بن الزبير
لانها كانت قد كنيته حين من ابويه وكان في حجرها وفضلها على النسا كفضل الثريد على الطعام الثريد على
اللحم كذلك قال معمر عن قتادة وابان مرفوعا ولفظه كفضل الثريد باللحم وفي خبر اخر سيد ادم الدنيا
والاخرة اللحم ولولا قوله والله ما ابدلني الله خيرا منها يعني خديجة لعلنا نفضل عائشة عليها وعلى
نسا العالمين وكذلك القول في مريم فانها عند كثير من العلما نبية نزل عليها جبريل بالوحي ومن قال ليست
نبية جعل قوله واصطفاك على نسا العالمين مخصوصا بعالم زمانها وقالوا خديجة وعائشة افضل منها
واصدق ام سلمة بحبشة وهي الرجى وقرا انشا وحفصة وفي مسند البزار عن انس قال اصدقها
ما قيمته عشرة دراهم ويروى اربعون درهما وكانت جويرية عند مسافع بن صفوان الخزاعي وذكر زينب
بنت جحش وان اخاها ابا احمد هو انكحها وهذا خلاف ما في الصحيح من قولها زوجكن اهاليكن وزوجني
رب العالمين من فوق سبع سموات ولم يذكر ابن اسحق شراف اخت دحية الكلبي وذكرها غيره ولم تجتمع عند
النبي صلى الله عليه وسلم الا انها ماتت وكذلك العالية بنت ظبيان ذكرها بعضهم وسبا بنت الصلت
تزوجها ثم طلقها وقال فيها سنا ومنهن اسما بنت النعمان بن الجون الكندية اختلفوا على دخوله
بها واختلفوا في سبب الفراق وكذلك شراف قبلها دخل بها وخولة وقال خويلة عدت فيمن وجهها
وقيل هي التي وهبت نفسها له وفاته صلى الله عليه وسلم ذكر ائتمامه بابي بكر مرسلا وفي
الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلاة الرسول والناس يصلون بصلاة ابي بكر لكن قد روي عن انس ان الحاكم
كان الامام ابو بكر واختلف فيه عن عائشة وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبة انه عليه السلام
قال ما مات نبي حتى يؤمه رجل من امته وفي مراسيل الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض عشرة ايام
فصلى ابو بكر بالناس تسعة ايام ثم خرج عليه السلام في اليوم العاشر حتى صلى خلف ابي بكر رواه الدارقطني
وان العباس لا لدته فلدوه وحسبوا ان به ذات الجنب وفي الصحيح انه عليه السلام قال لا يبقين

ازواجه

وفاته وصلاة ابي بكر

احد الا الله الا عمى فانه لم يشهد كم وانما لدوه لانه قال في القسط سبعة اشفية فلدّ به من ذات الجنب ويسعط به
من العذرة واللدود في جانب الفم من داخله يجعل هناك الدوا ويحك بالاصبع قليلا وفي رواية الطبري
اما كرم على الله من ان يقذفني بذات الجنب وفي رواية هي من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي
وقيل ان اسما بنت عميس هي التي لدته وذات الجنب وان كانت نهائية فقد تعوذ عليه السلام من الحرق
والغرق والوجع الذي كان به عليه هو الذي يسمى خاصرة وقد جاء في الدرر من الموطا قالت عائشة وكثيرا
ما كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فلا يهتدي لاسم الخاصرة ونقول اخذه عرق الكلية وفي مسند
الحرث بن ابي اسامة مرفوعا الى النبي عليه السلام قال الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك وجع صاحبه دواوه
العسل بالما المحرق تفرد به عن الزهري عبد الرحيم بن عمرو وهو ضعيف ابنة خارجة زوج الصديق
هي حبيبة وقيل مليكة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير الرقيق الاعا هذا مصرع من قوله وحسن اولئك
رفيقا ولم يقل الرفقا وحسن ذلك ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد من لها من شفهي وجدا انه
سبق وضعت راسه على الوسادة وقمت التدم مع النسا نعني اللطم لم يدخل هذا في النهي لانه انما وقع على
الصراخ والنوح ولعنت الخارقة والحالقة والصالقة وهي الرافعة لصوتها ولم يذكر اللدم وان لم يذكر
فانه مكروه وتركه احد الاعا احد قلت ــــــــ بل ذكر صلى الله عليه وسلم اللدم في قوله ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فاللطم حرام بلا ريب لكن لم يثبت ان عائشة رضي الله عنها
فعلته بل هو منقطع في السيرة كما ترى قالوا نفقوا علي وفاته يوم الاثنين في ربيع الاول وقال الاكثر
في ثاني عشره وهذا لا يصح للاجماع على ان وقفة كانت يوم الجمعة فلا يمكن على الحساب الا ان يكون في ثاني
ربيع الاول قلت ــــــــ او تاسعه ثم قال او ثالث عشره او رابع عشره او خامس عشره وقال ابن الكلبي
وابو مخنف في ثانيه وقال الخوارزمي توفي في اول ربيع الاول قلت ــــــــ يصح هذا ايضا اذا فرضنا ان ذا
الحجة وصفر نقصا وكملنا المحرم او فرضنا كمال ذي الحجة ونقصنا المحرم وصفر فكذلك ويكون الاثنين الثاني
من ربيع الاول وان فرضنا نقص الثلاثة فالاثنين ثاني ربيع الاول والاثنين الثاني تاسعه ايضا قال
واستياكه عليه السلام فيه من الفقه التنظف للموت وكذا استحب الاستحداد لمن استشعر الموت كما فعل
خبيب وصحح الترمذي ان الله يحب النظافة والحديث معلول وليس النظيف من اسما الرب لكنه من
معنى القدوس من اسمايه القدوس وفي معنى قول عائشة قبض بين سحري ونحري قولها بين حاقنتي وذاقنتي
والحاقنة الثغرة والذاقنة تحت الذقن ويقال لها الثوبة ويروى شجري بالشين المعجمة والجيم وغسل
من بير الغرس وهي بير لسعد بن خيثمة وفي التمهيد من طرق صحاح انهم سمعوا والنبي صلى الله عليه وسلم
مسجى بينهم قايلا يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البيت ان في الله عوضا من كل تالف
وخلفا من كل هالك وعزا من كل مصيبة فاصبروا واحتسبوا ان الله مع الصابرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

قلت اذا جاز ... في ربيع الاول وقالت عشر [illegible]
جاز ان يكون ذلك هو الثاني عشر لاحتمال ان يكون
اول ذي الحجة الاربعا وعلى تكميله وان يكون يوم الخميس [illegible]
[illegible] ان يكون ذلك [illegible]
الا فافهم [illegible]

تم [illegible]

وكانوا يرون انه الحضرة فلت لم يبت هذا وكان الفضل هو وعلي يغسلانه فجعل الفضل يصب الماء ويقول ارحني
فاني اجد شيا يتنزل علي ظهري ولم يظهر منه عليه السلام شي مما يظهر من الموتى ولا تغيرت له رائحة مع طول مكثه
في البيت قبل دفنه وكان موته في شهر ربيع الاول قلت هذا يتعقب ما قلت من انه ولد في العشرين من نيسان
لانه عاش ثلاثا وستين سنة فلا ينبغي ان تكون وفاته في اذار ثم نظرت في ان يكون ولد في ربيع الاول وان يكون ذلك في
عشرين من نيسان عرفته بعدا من الحساب ولا يمكن ان يصادف ذلك الا اب والذي علمناه بالحساب ان من
يوم وفاته الى ربيع الاول من سنة اربع وسبعين قد دارت السنون احدى وعشرين دورة فعلى هذا يجب ان يكون وفاته
في ايلول ويستحيل ان يكون مولده في نيسان اللهم الا ان يكون مولده في رمضان كما ذهب اليه بعضهم نعم او يكون
عره اقل من ذلك بلسنين او كان حساب العرب للسنين بحساب الروم او كان يتغير حسابهم من اجل النسي على احد
الاقوال فاما من وفاته الثاني فامر متيقن واما حساب العرب ونسيئهم فامر متيقن فعلى ان سنة الشرايع نيف
وستون سنة هلاليه والنيف ثلاث ان شاء الله اقل قليلا او ارجح قليلا ما بين هو واتي صلى الله عليه وسلم قال وروي
يونس بن بكير في السيرة ان ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميت فمرت علي جمع لا اكل
ولا اتوضا الا وجدت ريح المسك من يدي وفي رواية ايضا ان عليا رضي الله عنه نودي وهو يغسله ان ارفع طرفك الى
السما وان عليا والفضل حين انتهيا الى غسل اسفله سمعوا مناديا يقول لا تكشفوا عورة نبيكم صلى الله عليه وسلم
واما جزع عمر وغيره وثبات جاشر ابي بكر ففيه ما كان عليه الصديق من شدة التاله وتعلق القلب بالله
ولذلك قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن قوته انفاذ جيش
اسامة مع ذلك الاضطراب والردة حتى قال والله لو لعبت الكلاب بخلاخيل نسا المدينة ما رددت جيشا انفذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلمه عمر وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة وكان يشق عليه ان يخالف سالما فكلمه في ان يدع
للموت زكاة ذلك العام تالفا لهم فقد كان الرسول يتالفهم وكلمه عمر ان يولي مكان اسامة من هو اسن منه واجل
فاخذ بلحية عمر وقال يا ابن الخطاب اتامرني ان اكون اول حال عقدا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان اخر
من السما فتخطفني الطير احب الي من ان امالكم على هذا الراي والله لو افردت من جميعكم لقاتلتهم وحدي
حتى تنفرد سالفتي ولو منعوا عقالا لجاهدتهم عليه او في شك انتم ان وعد الله لحق وان قوله لصدق وليظهرن
الله هذا الدين ثم خرج وحده الى ذي القصة حتى اتبعوه وسمع الصوت بين يديه في القبايل الا ان الخليفة قد توجه اليكم
العرب العرب حتى اتصل الصوت من يومه بلاد حمير وكذلك ما كان منه يوم العريش وروي انه خافه ماله حي الله
وفي سورته في فتنتم الفتى بين المسلمين وقال لهم اخوه حتى ان عمر قال اي اخي عمر لن عشت الى قابل لا اسوين بين الناس
فيما ذكره ابو عبيد وروي عن عايشة رضي الله عنها انه لما توفي ارتفعت الرنة ودهش الناس وطاشت عقولهم واختلطوا
فمنهم من خبل ومنهم من اصمت ومنهم من اقعد فكان عمر ممن خبل وجعل يصيح ويحلف ما مات رسول الله واخرس
عثمان فكان لا يستطيع كلاما واقعد علي فلم يستطع حراكا واضني عبد الله بن انيس حتى مات كمدا وعن عمر



جزع الصحابة

قال ما هو الا ان تكلم ابو بكر انكم تعرفت الى الاعراب سقطا من وامنه وتعالى عنز بالفا ماخوذ من العنز وهو
التراب قالت عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو نزل بالجبال الصم ما نزل بابي لهاضها ارتدت العرب واشرأبت النفاق
فما اختلفوا في نقطة ويروى في بقعة بالباء الا طار ابي بحظها وعنانها النقطة اللمعة ونحوها وصلوا عليه افذاذا لا
يؤمهم احد هذا خاص به ولا يكون ذا الا عن توقيف وروي الطبراني انه عليه السلام اوصى بذلك في حديث طويل رواه ايضا
البزار قلت هو حديث ساقط وقال ابو هريرة لولا ابو بكر لهلكت امة محمد بعد نبيها ويروى عن ابي ذويب الهذلي
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فبت بليلة طويلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فاغفيت قرب
السحر فهتف بي هاتف وهو يقول ٥ خطب اجل اناخ بالاسلام ٥ بين النخيل ومعقد الاطام ٥
قبض النبي محمد فعيوننا ٥ تذري الدموع عليه بالتسجام ٥ فوثبت فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا
سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت من علته فركبت ناقتي
وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن لي قنفذ قد قبض على صل فهي تلتوي عليه وهو يقضمها حتى
اكلها فزجرت ذلك وقلت تلتويه وهو من اسما المنقذ شي يهم والتوا الصل التوا الناس عن الحق على القائم
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكل القنفذ اياها غلبة القائم بعده على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت
بالغابة زجرت الطاير فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق مثل ذلك فتعوذت بالله من شر
ما عن لي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فجيت المسجد فوجدته خاليا وجيت
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتجا وقيل هو مسجى قد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة
بني ساعدة صاروا الى الانصار فجيت فاجد ابا بكر وعمر وابا عبيدة وسالما وجماعة من قريش ورايت الانصار
فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراوهم وملامهم فاوت الى قريش وتكلمت الانصار واطالوا الخطاب وتكلم
ابو بكر فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا
انقاد له ثم تكلم عمر بعده دون كلامه ومد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ثم انشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم ٥ لما رايت الناس في عسلانهم ما بين
ملحود له ومضرح ٥ متبادرين لشرجع بأكفهم نص الرقاب لفقد ابيض اروح ٥ فهناك صرت الى
الهموم ومن يبت جار الهموم يبيت غير مزوح ٥ كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وتزعزعت
آطام بطن الابطح ٥ وتزعزعت اجبال يثرب كلها ونخيلها لحلول خطب مفدح ٥ ولقد
زجرت الطير قبل وفاته بمصابه وزجرت سعد الاذبح ٥ ولما دفن النبي صلى الله عليه وسلم
ورجعت فاطمة رضي الله عنها الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت فلت لم يبق ولا ذا لمعا
اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران ٥ فالارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان ٥
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان ٥ وليبكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الاستار والاركان ٥

يا خاتم الرسل المبارك ضوءه صلى عليك منزل القرآن ○ واحج ماروى في كفنه انه بلاه اثواب سحر سحوليه من كرسف
وكذلك قميصه كان من قطن وفي السيرة من حديث رواية البكاى انهما كانت ازارا وردا ولفافه وبسط
عليه في قبره نشع لبنات وقد رثاه كثير من الشعراء واكثرهم اجمعهم المصاب والعجز ثم الصد ولن تبلغ
بالاطناب في مدح ولا رثا كنه محاسنه ولا قدر مصيبة فقده فصلى الله عليه وعلى آله صلاة تتصل مدى
الازمان واحله اعلى مراتب الرضوان وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده ○

في اوائل الاصل المنسوخ منه
فرغت من كتاب الروض الانف في نصف شوال سنة تسع عشر كم محمد بن الذهبي ○

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سؤال
عن الذي سباني باهدايه واحراقي
له الثلثان من قلبي وثلثي ثلثه الباقي
وثلثي ثلث ما يبقي وثلث الثلث للساقي
ويبقي اسهم ستة تقسم بين عشاقي

الجواب انها تنقسم من احد وثمانين سهما
فالثلثان اربعة وخمسون وثلثا ثلثه الباقي
ثمانية عشر سهما وثلثا ثلث ما يبقي سهمان
وثلث الثلث للساقي واحد والباقي بين
العشاق ستة يقسم بينهم

ملاعة
ناعمة بعد بوسها وضاحكة بعد عبوسها
النعمة الاجل والغيث الطالف المنهل
[illegible]
المنة فتنه والمنحة محنه

اشعار
فيما لا يجمع في قواعد النحو
وكانني الف ولام في الهوا وكان موعد وصلكم تنوين
التنوين هو والاضافة لا يجتمعان فمنه قول الشاعر
كاني تنوين وانت اضافة فحيث تراني لا تحل مكاني

في المبني اصل
الحرف والماضي هما والامر مبني اصل لا دها كل النثر

في مدح النحو
النحو زين للفتى يكرمه حيث اتى من لم يكن يعرفه فحقه ان يسكتا

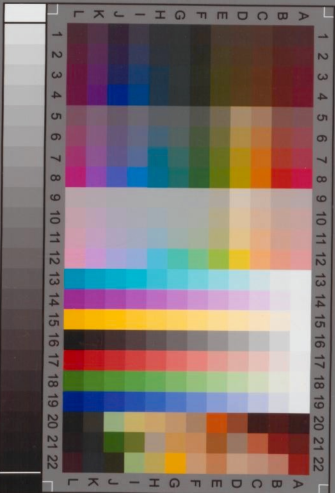
ماكان ودك اذ عتبتنك بالوفا عام كابن الخليل ثابت لابي سفيان
وجهي ابو المفرد اسود منك من الحيا والقلب منك حكا ابي سفيان صخر


Ms. Or.
Sprenger
102








IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205